

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي
وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من
معلمي ومطاعم التربية الخاصة في مدينة الرياض

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس الإرشادي

إعداد

حمود عبدالرحمن السحمة

بكالوريوس لغة عربية، جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية، السعودية، ١٩٩٧م

إشراف

أ.د. دجهان حبيب أبو راشد الصرمان

أستاذ علم النفس التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

مايو / ٢٠١٢م

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

**الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي
وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من
معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض**

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس الإرشادي

إعداد

حمود عبدالرحمن السحمة

بكالوريوس لغة العربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م

إشراف

أ.د. جهان عيسى أبو راشد العمران

أستاذ علم النفس التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

مايو / ٢٠١٣م



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

لجنة مناقشة رسالة الماجستير للطالب محمد عبد الرحمن السحمة / الرقم الجامعي : 20094793
المنعقدة في قاعة (١٩) مبنى 3٩ يوم الاثنين الموافق ٢٠١٣ / ٤ / ٢٩م

١- د. جبراه الحمزة مشرفا ورئيسا

٢- د. توفيق عبد المنعم

٣- د. محمد جعفر محمد السلي



الختم

إهداء

إلى والدي رحمه الله الذي حثني كثيرا على طلب العلم
إلى والدتي الغالية التي لم تبخل علي بغالٍ ولا نفيس كي أتعلم
إلى زوجتي رفيقة دربي التي منحتني الحب والعطاء
إلى أبنائي ، عبدالرحمن ، غزوى ، يارا

الذين أرى المستقبل المشرق فيهم ..
إلى أخواني وأخواتي الذين ساندوني في طريق النجاح
إلى زملائي وأصدقائي الذين تشرفت بمعرفتهم واستفدت منهم
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي
تقديرًا ، ومحبةً ، ووفاءً

شكر وتقدير

الشكر لله رب العالمين، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، الحمد لله الذي وهبني علماً، وعلمني مالم أعلم، وأعانني على إنهاء هذا البحث الذي أمل أن أكون قد وفّقت في إنجازهِ على الوجه الذي يرضيه عني.

يسرني أن أتقدم بشكري وتقديري لجامعة البحرين التي نهلت منها ماقدّر الله لي من واسع علمه وفضله، وأخص بالشكر كلية الآداب ممثلة في قسم علم النفس، رئيساً وأعضاء هيئة تدريس على جهودهم الطيبة، والتي كان لها الأثر الواضح في تحفيزنا للعلم والمعرفة فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة/ جيهان العمران التي أشرفت على هذه الرسالة، فلها وافر الشكر والتقدير مني على رحابة صدرها وعلى توجيهاتها وآرائها وإرشاداتها التي كان لها الفضل بعد الله عز وجل في إخراج هذه الرسالة في صورتها النهائية.

ولأيفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدني وبذل جهداً لمساندتي، وأخص بذلك الأساتذة المحكمين الذين قدموا نصائحهم واقتراحاتهم، والمسؤولين في إدارة التربية والتعليم في مدينة الرياض؛ لتكرمهم بالسماح لي بإجراء هذه الدراسة، والشكر موصول أيضاً لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة من أفراد العينة الذين أخذت من وقتهم في سبيل تعبئة أدوات هذه الدراسة.

وفي الختام أشكر كل من تكرم عليّ برأي أو بمشورة في سبيل الوصول بهذه الرسالة إلى الشكل اللائق، كما أسأل الله العلي العظيم أن يوفّقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
ز	قائمة الأشكال
ح	قائمة الملاحق
ط	ملخص الرسالة باللغة العربية
الفصل الأول: مشكلة البحث وأهميته	
٢	مقدمة
٤	مشكلة الدراسة
٥	أسئلة الدراسة
٥	أهداف الدراسة
٥	أهمية البحث
٦	حدود الدراسة
٧	مصطلحات البحث
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
١١	الصلابة النفسية (مقدمة)
١١	نشأة الصلابة النفسية
١٢	مفهوم الصلابة النفسية
١٤	نظريات الصلابة النفسية
١٥	نماذج الصلابة النفسية
١٧	مكونات الصلابة النفسية
٢٠	خصائص ذوي الصلابة النفسية

٢١	بعض المضامين التطبيقية للصلابة النفسية
٢٣	الذكاء الانفعالي (مقدمة)
٢٤	نشأة الذكاء الانفعالي
٢٧	مفهوم الذكاء الانفعالي
٢٩	النماذج النظرية للذكاء الانفعالي
٣٠	نموذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي
٣١	النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي
٣٤	الأساس الفسيولوجي للذكاء الانفعالي
٣٥	أهمية الذكاء الانفعالي على المستوى لعملي
٣٨	الدراسات السابقة
٣٨	دراسات سابقة تناولت الصلابة النفسية
٤٣	دراسات سابقة تناولت الذكاء الانفعالي
٤٧	التعليق على دراسات الصلابة النفسية
٤٨	التعليق على دراسات الذكاء الانفعالي
٤٩	فروض الدراسة
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
٥١	منهج الدراسة
٥١	مجتمع الدراسة والعينة
٥٣	أدوات الدراسة
٧٣	الأساليب الاحصائية

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	
٧٥	نتيجة السؤال الاول ومناقشتها وتفسيرها
٨٢	نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها
٩٠	نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها
٩٥	خلاصة النتائج
٩٦	التوصيات والدراسات المقترحة
٩٧	المراجع باللغة العربية
١٠٣	المراجع باللغة الإنجليزية
١٠٦	المواقع الإلكترونية
١٠٨	الملاحق
١٢٠	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (١)	توزيع عينة الدراسة وفق الجنس	٥٢
جدول (٢)	توزيع عينة الدراسة وفق العمر	٥٢
جدول (٣)	توزيع عينة الدراسة وفق الحالة الاجتماعية	٥٢
جدول (٤)	توزيع عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة	٥٢
جدول (٥)	توزيع فقرات الاستبيان على أبعاد الصلابة النفسية	٥٣
جدول (٦)	معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة بعد الالتزام، والارتباط بين درجة بعد الالتزام والدرجة الكلية للاستبيان.	٥٤
جدول (٧)	معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة بعد التحكم، والارتباط بين درجة بعد التحكم والدرجة الكلية للاستبيان	٥٦
جدول (٨)	معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة بعد التحدي، والارتباط بين درجة بعد التحدي والدرجة الكلية للاستبيان	٥٧
جدول (٩)	معامل ثبات استبيان الصلابة النفسية وثبات كل بعد من أبعاده باستخدام معامل ثبات الفا.	٥٨
جدول (١٠)	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد الالتزام بالدرجة الكلية للبعد	٥٩
جدول (١١)	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد التحكم بالدرجة الكلية للبعد	٦٠
جدول (١٢)	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد التحدي بالدرجة الكلية للبعد	٦٠
جدول (١٣)	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبيان الصلابة النفسية بالدرجة الكلية للاستبيان.	٦١
جدول (١٤)	مصفوفة معاملات ارتباط أبعاد استبيان الصلابة النفسية	٦٢
جدول (١٥)	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبيان الصلابة النفسية	٦٣
جدول (١٦)	معامل التجزئة النصفية لقياس ثبات استبيان الصلابة النفسية	٦٣

٦٤	توزيع فقرات المقياس على أبعاد الذكاء الانفعالي	جدول (١٧)
٦٦	قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي.	جدول (١٨)
٦٧	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد إدارة الانفعالات بالدرجة الكلية للبعد	جدول (١٩)
٦٧	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد التعاطف بالدرجة الكلية للبعد	جدول (٢٠)
٦٨	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد تنظيم الانفعالات بالدرجة الكلية للبعد	جدول (٢١)
٦٨	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد المعرفة الانفعالية بالدرجة الكلية للبعد	جدول (٢٢)
٦٩	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد التواصل الاجتماعي بالدرجة الكلية للبعد	جدول (٢٣)
٧٠	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية للمقياس	جدول (٢٤)
٧١	مصفوفة معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي	جدول (٢٥)
٧٢	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الذكاء الانفعالي	جدول (٢٦)
٧٣	معامل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الذكاء الانفعالي	جدول (٢٧)
٧٥	اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف الجنس	جدول (٢٨)
٧٨	اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف الحالة الاجتماعية	جدول (٢٩)
٧٩	اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف الفئة العمرية	جدول (٣٠)
٨٠	اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف عدد سنوات الخبرة	جدول (٣١)
٨٢	معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بعد الالتزام وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي	جدول (٣٢)

٨٤	معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بعد التحكم وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي.	جدول (٣٣)
٨٦	معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بعد التحدي وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي.	جدول (٣٤)
٨٨	معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الدرجة الكلية لاستبيان الصلابة النفسية وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي.	جدول (٣٥)
٩١	تحليل تباين الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية	جدول (٣٦)
٩٢	قيم ثوابت معادلة الانحدار.	جدول (٣٧)

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
شكل (١)	نموذج كوبازا الاول (١٩٧٩)	١٥
شكل (٢)	نموذج كوبازا الثاني (١٩٨٣)	١٦
شكل (٣)	نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها	١٧

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
١	استبيان الصلابة النفسية	١٠٨
٢	مقياس الذكاء الانفعالي	١١٣
٣	قائمة بأسماء السادة المحكمين	١١٧
٤	خطاب تسهيل مهمة الباحث من جامعة البحرين	١١٨
٥	خطاب الموافقة الرسمية على تطبيق أدوات الدراسة من إدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.	١١٩

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) لتحقيق أهداف الدراسة، وفي الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١١/٢٠١٢ تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في استبيان الصلابة النفسية من إعداد (مخير، ٢٠١١) ومقياس الذكاء الانفعالي من إعداد (عثمان وعبدالسميع، ٢٠٠٢) على عينة الدراسة المكونة من (١٦٨) فردا من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض، يتمثلون في (٩١) معلماً و (٧٧) معلمة تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١. باستخدام اختبار (ت) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الالتزام وكذلك على البعد الكلي لمتغير الصلابة النفسية تعزى لاختلاف نوع العينة (الجنس) وكانت تلك الفروق لصالح عينة الإناث، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على كل من بعدي (التحكم والتحدي) لمتغير الصلابة النفسية تعزى لاختلاف نوع العينة (الجنس)، وباستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد متغير الصلابة النفسية (الأبعاد الفرعية والبعد الكلي) تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية والفئة العمرية وسنوات الخبرة.

٢. باستخدام معاملات ارتباط بيرسون تبين وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد الالتزام والأبعاد التالية في مقياس الذكاء الانفعالي : (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي)، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين درجة الالتزام لدى أفراد العينة وبين مستوى ذكائهم الانفعالي على بعد المعرفة الانفعالية، كما تبين وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من بعدي التحكم والتحدي وأبعاد متغير الذكاء الانفعالي: البعد الكلي والأبعاد الفرعية: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي).

٣. باستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج تبين وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية لمتغير تنظيم الانفعالات (في الخطوة الأولى)، ومتغيري تنظيم الانفعالات والجنس (في الخطوة الثانية)، وذلك بالمتغير التابع وهو الصلابة النفسية.

الفصل الأول: مشكلة البحث وأهميته

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

مقدمة:

إن المعلمين - بمن فيهم معلمو التربية الخاصة - يُعتبرون أساس العملية التربوية والتعليمية، والعامل الذي يتوقف عليه نجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها وبلوغ مقاصدها، وقد لا تستقيم هذه العملية إلا إذا كان هؤلاء المعلمون يتمتعون بكفاءة عالية ومؤمنون برسالتهم التربوية التي لا تنفصل عن الرسائل السماوية، والتي تهدف إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور - بإذن ربهم - و هدايتهم إلى سبيل الحق و العدل والخير، وترجع أهمية مهنة المعلم إلى أنها تتحكم في مصير الجيل الصاعد، و تقرر ما سيكون عليه مستقبل إي أمه من الأمم.

وإنَّ العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال التي تتضمن تقديم خدمات تربوية وعلاجية لأفراد يحتاجون إلى مثل هذه الخدمات، ففي الآونة الأخيرة ازداد الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة؛ لأنه يتعامل مع تلاميذ غير عاديين وأصبح له دور هام في تعليم تلك الفئة لكي يساعدها على التغلب على الآثار النفسية والاجتماعية والدراسية التي تعاني منها، ويساعدها أيضا على التكيف مع نوع الإعاقة، وإكسابها طرقا جديدة للتعامل مع الآخرين، لذا فإن نجاح معلم التربية الخاصة في مهنته يعتمد إلى حد كبير على مقومات شخصيته، حيث أنَّ معرفته لسماته الشخصية تؤهله لهذا الدور القيادي، وتساعده في التعامل مع تلك الفئات الخاصة (اليوسفي وعبدالعزیز، ٢٠٠٠).

ولا يتوقف العمل في مجال التربية الخاصة على التدريب أو الإعداد فقط، ولا على نسبة الذكاء التقليدي المعرفي فحسب، ولكنَّه يتطلب أن يكون المعلم مدرِّكاً لانفعالاته ومعبراً عنها بطريقة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين، ومدرِّكاً- في نفس الوقت - أيضا لانفعالات الآخرين ومتواصلاً معهم بكل سهولة، وهذه الخصائص تتمثل في الذكاء الانفعالي الذي يضم مجموعة كبيرة من المهارات الفردية والميول، ويشار إليها بالمهارات داخل الشخص وبين الأشخاص، والتي تقع خارج نطاق المجالات التقليدية للمعرفة الخاصة، والذكاء العام، والمهارات الفنية والمهنية، ولكي يؤدي الفرد وظائفه كاملة ويكون متوازناً فلا بد أن يتمتع بالذكاء المعرفي والذكاء الوجداني. (هلال، ١٩٩٩).

والذكاء الانفعالي مهم جدا للنجاح لدرجة أنه هو المسؤول عن ٦٠% من الأداء في كل أنواع الوظائف، وهو المتنبئ الأكبر والوحيد بالأداء في العمل، والحافز الأقوى للقيادة والتفوق الشخصي (برادبيري وجريفر، ٢٠١٠، ٥٢)، وقد أشار جولمان (Golman، ٢٠٠٥) إلى أهمية تحلي الشخص بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة، ويؤكد أن

الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيداً، ويفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة، وخصوصاً حياتهم المهنية. ولاشك أنّ عمل معلمي التربية الخاصة وتعاملهم مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يجعلهم أكثر عرضة للكثير من الضغوط ، فكان من الطبيعي أن يكون نجاحهم في عملهم يتأثر بمدى إدراكهم لذواتهم وتحكمهم في انفعالاتهم، مما قد يجعلهم يتمتعون بصلابة نفسية تساعد على عدم المبالغة في التقدير أو التثمين المعرفي لخطورة وتأثيرات التهديد، وتزيد في نفس الوقت من توقعاتهم بأن مجهوداتهم ستنتج في التصدي أو التعامل الإيجابي مع هذا التهديد. (Tartasky,1993).

كما أنّ الصلابة النفسية تقلل أيضاً بصورة دالة من كمية الضيق والكد النفسى الذي يمكن أن يخبره أو يعاني منه الفرد، إضافة إلى اسهامهما على المدى الطويل في تحسن نوعية الحياة النفسية وتحقيق السعادة والرفاهية للفرد. (ابوحلاوة، ٢٠١٠)

وقد توصلت كوباسا (Kobasa, ١٩٧٩) إلى أنّ الأشخاص الأكثر صلابة هم الأكثر صموداً ومقاومة وإنجازاً وضبطاً داخلياً وقيادة واقتداراً ومبادأة ونشاطاً وواقعية، مما يؤكد فروض نظريتها التي أشارت فيها الى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولايمرضون. نقلا عن (مخير، ١٩٩٦).

وحددت أيضاً الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية في أنّها تخفف من الشعور بالإجهاد الناتج عن الادراك السلبي للأحداث والوقاية من الإجهاد المزمن، وترتبط بالمواجهة الفعالة للضغوط والتوافق الصحي معها، وتغير الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة، وتدعم عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي.

والمتمتع للدراسات في المملكة العربية السعودية يجد نقصاً واضحاً في دراسة مفهوم الصلابة النفسية بشكل عام، وغائباً تاماً لدراسة الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي بشكل خاص على (حد علم الباحث)، ولهذا فإن هذه الدراسة تأتي نتاج لتجربة الباحث من خلال عمله في مدرسة تضم فصول لطلاب التربية الخاصة لعدة سنوات، عايش فيها التحديات والصعوبات التي يواجهها معلمو التربية الخاصة سواء كانت متعلقة بصعوبة التعامل مع بعض طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب حداثة تعيين المعلم وقلة خبرته، أو متعلقة بضعف إمكانيات المدرسة في توفير الوسائل التعليمية المناسبة والتجهيزات المكانية، إضافة إلى عدم تعاون أولياء الأمور ومعلمي التعليم العام معهم في سبيل تقديم الخدمات المناسبة للطلاب، فرأى الباحث أنّ مثل هذه التحديات والصعوبات تحتاج الى التزام من المعلم نفسه بتحقيق أهدافه وعدم التخلّي عنها، وقدرته على اتخاذ قراراته ونجاحه في تقدير ما يمر به من

أحداث وصعوبات، وتميُّزه في وعيه وحسن ادراته لانفعالاته وتواصله الناجح مع الآخرين، وهذه المهارات تكمن في متغيري الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي، فكان هدف هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

مهنة التدريس والعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر المهن التعليمية إثقالاً بضغوط العمل فهي تتطلب جهداً كبيراً لمواجهة الأعباء والتحديات التي قد تكون عائقاً في طريق الإنتاجية والاستقرار المهني، فقد أثبتت دراسة (البهاص ، ٢٠٠٢) أن الإنهاك النفسي عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة كان بمعدلات مرتفعة مما حدا بها الى التأكيد على ضرورة إدراكهم للمشكلات الانفعالية التي يتعرضون لها في عملهم، والتركيز على الصلابة النفسية لديهم لمواجهة الضغوط الناتجة عن مهنة التدريس، وتدريبهم ليكونوا أكثر تحكماً في المواقف وتحدياً للعقبات لتحقيق الأهداف.

وفي دراسات أخرى توصل (الزهراني و رشدي، ٢٠٠٩) إلى أن القدرة على إدارة المشاعر والتعامل مع ضغوط العمل من أهم أوجه وخصائص الذكاء الإنفعالي، مما جعلهما يؤكدان على عقد دورات تدريبية لبرامج التدريب الوجداني لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لزيادة فعاليتهم ومهاراتهم الوجدانية، وأشار أيضاً كل من (عراقي وعبدالعال، ٢٠٠٥) إلى أن نجاح العملية التعليمية يعتمد على نجاح المعلم في أداء الدور المنوط به داخل القاعة الدراسية، وعلى ما يتمتع به المعلم من مهارات الذكاء الانفعالي التي تجعله أكثر تقبلاً لذاته وتقبلاً لتلاميذه، وأكثر خبرةً ومرونةً في التعامل مع باقي عناصر الموقف التعليمي.

وتتضح من الدراسات السابقة أهمية الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي في مواجهة الضغوط والتخفيف من أثرها لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ومن هذا المنطلق فإن الباحث يرى ضرورة التركيز على مثل هذه المتغيرات الإيجابية ومعرفة العلاقة التفاعلية والتنبؤية فيما بينها، والحرص على تنميتها وتعزيزها عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة؛ لأنّ مثل هذه المتغيرات قد تقوم بدور تحصيلي ووقائي يساعدهم في مواجهة الضغوط والأزمات وتجاوزها بكل نجاح مع الاحتفاظ بصحتهم النفسية والجسدية، فكّما كان المعلم أو المعلمة قادراً على أن يدرك انفعالاته بشكل جيد، ويجيد التحكم فيها ويتعاطف مع الآخرين، ويكون معهم علاقات اجتماعية ناجحة، كان أكثر تمتعاً بالصلابة النفسية من حيث الالتزام بأهدافه وقيمه وصموده في وجه الازمات ومواجهتها بكل حزم وفعالية واقتدار.

لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) تعزى إلى الجنس، والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية، وسنوات الخبرة؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) ودرجاتهم على أبعاد الذكاء الانفعالي (البعد الكلي والأبعاد الفرعية)؟
٣. أي متغيرات الدراسة (أبعاد الذكاء الانفعالي، الجنس، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة) أكثر قدرة على التنبؤ بالبعد الكلي للصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في الصلابة النفسية التي تعزى إلى الجنس، والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية، وسنوات الخبرة.
- التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض.
- الكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد الذكاء الانفعالي وللمتغيرات الديمغرافية بالصلابة النفسية لدى كل من معلمي ومعلمات التربية الخاصة من أفراد العينة.

أهمية البحث:

تحددت الأهمية النظرية لهذه الدراسة في:

- تناولها متغيري الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وهذان المتغيران من المتغيرات التي تركز على الجوانب الإيجابية في الشخصية.
- محاولتها الكشف عن قدرة الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية في التنبؤ بالصلابة النفسية عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض.
- كشفها عن الفروق في الصلابة النفسية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، سنوات الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية).

- تناولها فئة معلمي ومعلمات التربية الخاصة وهي فئة تستحق المزيد من الاهتمام بدراسة المتغيرات التي تجعلهم يحتفظون بصحتهم النفسية رغم تعرضهم للضغوط.
- قلة البحوث والدراسات التي تناولت الصلابة النفسية بصفة عامة، وعدم وجود دراسة في البيئة السعودية - على حد علم الباحث - جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية.

وتحددت الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها:

- ربما تكشف نتائجها عن عامل من العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وهو الذكاء الانفعالي، مما قد يستدعي المسؤولين بإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض على الاهتمام بهذا النوع من الذكاء، وعمل برامج ودورات تطويرية تهتم بتنميته يلتحق بها العديد من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بشكل خاص ومعلمي ومعلمات التعليم العام بشكل عام.
- يمكن أن تساعد في تعزيز الصلابة النفسية عند المعلمين والمعلمات عن طريق البرامج الارشادية؛ مما قد يزيد من إنتاجيتهم في العمل سواء داخل الفصل أو خارجه وهذا الشيء بدوره ينعكس على مستوى الطلاب إيجاباً.
- قد تساعد المسؤولين إلى الاهتمام بالمتغيرات الايجابية كالصلابة النفسية والذكاء الانفعالي عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة وبالذات الملتحقين حديثاً للعمل في مجال التربية الخاصة والعمل على تنميتها كعوامل وقاية لهم.

حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بما يلي:

- **الحدود البشرية:** معلمو ومعلمات التربية الخاصة التابعون لإدارة التربية والتعليم في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.
- **الحدود المكانية:** فصول وبرامج التربية الخاصة للبنين والبنات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

تم تحديد المصطلحات الرئيسية للبحث على النحو التالي:

الصلابة النفسية Psychological Hardiness:

يُعرف باينز (Pines, 1995) الصلابة النفسية على أنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة.

وكوبازا (Kobasa, 1979) عرّفها بأنها مجموعة من خصائص الشخصية وظيفتها مساعدة الفرد في المواجهة الفعالة للضغوط وهي تتكون من الالتزام والتحكم والتحدى" نقلا عن (مخير، ٢٠١١).

أما الباحث فيتبنى تعريف (مخير، ١٩٩٦) الذي يعرف الصلابة النفسية على أنها أحد الخصائص الشخصية الايجابية التي تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي والجسمي في حالة التعرض للضغوط والمواقف الشاقة. وتُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة على استبيان الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

وتتكون الصلابة النفسية حسب ما توصلت إليه كوبازا في دراساتها من :

الالتزام Commitment:

هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.

التحكم Control:

ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له.

التحدي Challenge:

وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدًا له.

الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence :

يشير الذكاء الانفعالي عند بار-اون إلى عدد كبير من المهارات غير المعرفية (المهارات الشخصية-المهارات الاجتماعية-التكيفية-ادارة الضغوط-المزاج العام) والتي تؤثر على قدرة الشخص لينجح في التناغم مع متطلبات وضغوط البيئة (Bar-On, 1997). أما جولمان (Goleman, ١٩٩٥) فعرفه على أنه قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وعلى تحفيزه لذاته وعلى إدارته لانفعالاته وعلاقته مع الآخرين بشكل فاعل.

والباحث في هذا البحث يتبنى تعريف (عثمان وعبدالسميع، ٢٠٠٢) الذي يعرف الذكاء الانفعالي بالقدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للوصول معهم إلى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. ويُعرفُ إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

وحسب ماتوصل إليه الباحثون حول مكونات الذكاء الانفعالي فقد ذكر (عثمان وعبدالسميع، ٢٠٠٢، ٢٥٣) أنه خاصية مركبة من:

إدارة الانفعالات Emotional Management :

ويشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

التعاطف Empathy:

ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها.

تنظيم الانفعالات Regulating Emotions :

ويشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

المعرفة الانفعالية Self-Awareness:

وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد في الانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

التواصل الاجتماعي Social Skills:

ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم، والتصرف معهم بطريقة لائقة.

المتغيرات الديمغرافية:

وتتضمن المتغيرات الآتية:

الجنس: الذكور، الإناث (معلمون، معلمات).

العمر:

ويقصد به المعلمون الذين أعمارهم أقل من (٣٠) سنة، ومن ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة، ومن ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة، ومن ٥٠ سنة فما فوق.

الحالة الاجتماعية:

وتتمثل في الحالة الاجتماعية التي يكون عليها المعلم أو المعلمة عند تطبيق الدراسة، وقد تم توزيعها على الفئات الآتية: أعزب /عزباء، متزوج/متزوجة، مطلق / مطلقة، أرمل/ أرملة.

سنوات الخبرة:

عدد السنوات التي قضاها المعلم والمعلمة في تدريس طلاب وطالبات التربية الخاصة، وقد تم توزيعها إلى الفئات الآتية: أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات فأكثر.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري للصلابة النفسية.
- الإطار النظري للذكاء الانفعالي.
- الدراسات السابقة للصلابة النفسية.
- الدراسات السابقة للذكاء الانفعالي.
- التعليق على الدراسات السابقة.
- فروض الدراسة.

الصلابة النفسية:

مقدمة:

إنّ ضغوط الحياة وأحداثها الحرجة هي من طبيعة الوجود الانساني، وركن أساسي من أركان الحياة بجوانبها الموجبة والسالبة، وتزداد الضغوط كمًا وكيفًا مع تعقّد الحضارة، وتصل هذه الظاهرة إلى استهداف الإنسان، إلا أن ذلك لا يحدث عند كل الأفراد، فقد لوحظ أن هناك أفراد يحتفظون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي والصحة البدنية، ولا يصيبهم المرض بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة، الأمر الذي جعل الباحثون يعطون دوراً هاماً لشخصية الفرد بكل جوانبها، وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى الاهتمام بضرورة فحص مصادر مقاومة الضغوط، أي فحص تلك العوامل والمتغيرات التي تساعد الأفراد على التوافق مع الأحداث الضاغطة المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ولا تصيبهم منها المحن النفسية والأمراض بأشكالها المختلفة، ومن بين تلك العوامل التي حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين عامل الصلابة النفسية (المفرجي والشهري، ٢٠٠٨).

ومفهوم الصلابة يُعدّ من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تعمل على مقاومة الآثار السلبية للأحداث الضاغطة، وقد ظهرت من خلال الدراسات التي ركزت على الخصائص النفسية التي من شأنها مساعدة الفرد على أدائه النفسي، وعدم التعرّض للأحداث الضاغطة أو مقاومة هذه الأحداث مقاومة تقيه من الوقوع في براثن الخطر. (بدر، ٢٠٠٧).

والمتمثل في الصلابة النفسية يجدها تدرج من ضمن السمات الشخصية الإيجابية على المستوى الفردي التي يدور حولها علم النفس الإيجابي المهتم بمكامن القوة لدى الأفراد، ويسعى جاهداً إلى تعزيزها وتميئتها لكي تصبح عوامل وقاية وتحصين ضد مختلف صور المرض النفسي أو الأداء النفسي المختل وظيفيا.

نشأة الصلابة النفسية:

نشأ مفهوم الصلابة النفسية على يد الامريكية سوزان كوبازا Suzanne Kobasa أثناء إعدادها لرسالة الدكتوراة تحت إشراف استاذها سالفاتور مادي Maddi بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية والتي انتهت منها في سنة ١٩٧٧. وسالفاتور مادي حصل على الدكتوراة من جامعة هارفارد في إدارة الضغوط والصحة النفسية وعمل في جامعتي شيكاغو وكاليفورنيا، وأشرف على سلسلة من الدراسات في الضغوط،

ومنها دراسة سوزان كما أنشأ معهداً للصلابة النفسية في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية (مخير، ٢٠١١).

وقد اعتبر مخير أن أبحاث كوبازا وأستاذها مادي (Maddi) علامة فارقة في تاريخ دراسة الضغوط النفسية، وكان تساؤل كوبازا على عكس ماسبقها لماذا لا يمرض بعض الناس برغم تعرضهم للضغوط أو ماهي الاسباب النفسية والاجتماعية التي تكمن خلف احتفاظ بعض الأشخاص بصحتهم الجسدية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط؟

وأشارت كوبازا في عرضها لمفهوم الصلابة النفسية أنها قد تأثرت كثيراً بعلماء النفس الإنسانيين وعلى رأسهم (ماسلو وروجرز) اللذان أكدا على أن هناك بعض الأشخاص يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الكامنة رغم تعرضهم للضغوط، كما تأثرت كوبازا أيضاً بأعمال (فرانكل Frankel) التي أشار فيها إلى أن وجود معنى أو هدف في حياة الفرد يجعله يتحمل الإحباطات والضغوط، كما تأثرت كوبازا بالمنظور المعرفي (للازاروس Lazarus) والذي وضّح فيه أن تقييم الفرد المعرفي لخصائصه النفسية كالصلابة مثلاً تؤثر في تقييمه المعرفي للحدث الضاغط ذاته وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما يؤثر أيضاً التقييم المعرفي لخصائص الفرد النفسية في تقييمه لأساليب مواجهة الضغوط. (مخير، ٢٠١١، ١٣).

وعلى مستوى الدراسات العربية كان لعقاد مخير إسهاماته الواضحة في إبراز مفهوم الصلابة النفسية، ففي عام (١٩٩٦) قدّم بحثاً حول إدراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، وفي عام (١٩٩٧) نُشر له بحث آخر حول الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية: متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والاكتئاب لدى الشباب الجامعي، كما قدّم للمكتبة العربية استبيان خاص بالصلابة النفسية استعان به العديد من الباحثين في أبحاثهم من بعده.

مفهوم الصلابة النفسية:

قبل البدء في التعاريف المتعلقة بمفهوم الصلابة النفسية، أودُّ الإشارة إلى تعدد مصطلحات الصلابة النفسية في الدراسات العربية، فهناك من الباحثين من يطلق عليها مصطلح التحمل النفسي أو صلابة الشخصية وبالأخص في الجامعات العراقية، وهناك آخرون يطلقون عليها مصطلح الجدية في بعض دراسات المجتمع الفلسطيني، ومن الملاحظ أن هذا المفهوم مع تغيُّر مصطلحاته إلا أن جميع الباحثين في الحديث عنه يتفقون في النظرية والمكونات الخاصة به.

وتعرفها الويكبيديا (الموسوعة الحرة) بأنها هي عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس، والقدرة على التحكم بالمشاعر (التنظيم العاطفي)، والقدرة على حل المشاكل، وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وهي امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعد على مواجهة مصادر الضغوط، منها القدرة على الالتزام، والقدرة على التحدي، والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية¹.

أمّا باينز (Pines, 1995) فيعرفها على أنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة.

وكوبازا (Kobasa, 1979) عرفت الصلابة بمجموعة من خصائص الشخصية وظيفتها مساعدة الفرد في المواجهة الفعالة للضغوط وهي تتكون من الالتزام والتحكم والتحدي" نقلا عن (مخير، ٢٠١١، ١٣).

وقد عرّفها (مخير، ١٩٩٦) على أنها أحد الخصائص الشخصية الايجابية التي تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي والجسمي في حالة التعرض للضغوط والمواقف الشاقة. وفي دراسة للباحثين (حمادة وعبداللطيف، ٢٠٠٢) تم تعريف الصلابة النفسية على أنها مصدر من المصادر الشخصية (الذاتية) لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية.

وعرّفها (البهاص، ٢٠٠٢) بأنها إدراك الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط، وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالتهك النفسي بإعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط.

و(محمد، ٢٠٠٢) يعرفها على أنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية ولها خصال فرعية تضم (الالتزام والتحكم والتحدي)، ويراها الفرد في أنها خصال مهمة في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح. ومن خلال ماسبق من تعاريف نجد أنّ الصلابة النفسية تعتبر خاصية من الخصائص الإيجابية للشخصية تضم (الالتزام والتحكم والتحدي)، وتعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية عند تعرّض الفرد للضغوط والمواقف الصعبة.

¹ { "http://www.ar-wikipedia.rog/wiki"

نظريات الصلابة النفسية في علم النفس:

ذكر (منصور، ٢٠٠٩) ^٢ أن هناك عدة نظريات للصلابة النفسية في علم النفس وهي:

١. النظرية الوجودية.

٢. نظرية فرويد (التحمل النفسي وقوة الأنا).

وسوف أتناولها بالتفصيل:

١. النظرية الوجودية:

من الأفكار التي تؤكد عليها الوجودية هي فكرة الوحدة غير القابلة للتفكك أو الذوبان من الوعي الانساني وهي ما يطلق عليها الوجوديون مصطلح (الوجود في العالم)، ومن أهم الاساسيات لهذه النظرية هي أن الطابع المتميز للوجود الانساني هو أن له وجود تجريبي، أي أن يكون واعياً ومدرّكاً لوجوده، ويستطيع أن يتخذ موقفاً ومرجعاً لهذه الحقيقة المتمثلة في أن الوجود الانساني يختلف عن الوجود الحيواني، وهذا الاختلاف يتجلى في قدر الإنسان نفسه على وعي نفسه وكيونته، ويكون واعياً للتأثيرات التي أثرت عليه في الماضي والحاضر، وستؤثر عليه في المستقبل (الزبيد، ٢٠٠٨، ٢٨٨).

ومن الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية واستندت على النظرية الوجودية دراسة فرانكل والتي توجتها كوبازا في نظريتها عن الصلابة النفسية، ويرى فرانكل أن الانسان الذي لا يستطيع اكتشاف المعنى سيعيش خبرة الإحباط الوجودي التي تعد من وجهة نظره المصدر الرئيسي المسؤول عن السلوك الشاذ، والرغبة في إيجاد المعنى يعني كفاح الكائن البشري لإيجاد سبب أو شيء من المنطق لمشكلات وجوده، ولا يمكن إيجاد هذا المعنى إلا من خلال خبرة وممارسة القيم ولا يمكن اكتشاف القيم إلا من خلال ممارسة العمل وحب الآخرين ومواجهة الفرد لمعاناته وتحملها.

فمن خلال هذه النظرية يمكن النظر إلى الصلابة النفسية على أنها تحمل مسؤولية الفعل والقرار الحر بالاعتماد على العقل عن طريق تحمل أحداث الحياة الضاغطة ومواجهتها من خلال وجود هدف في الحياة.

٢. نظرية التحليل النفسي:

يتكون بناء الشخصية عند فرويد من ثلاثة أنظمة: الهو والأنا والأنا الأعلى، وهي عبارة عن عمليات نفسية لا يمكن أن نفكر بها كأجهزة تعمل منفصلة عن بعضها البعض، إن شخصية الانسان ككل وليست ثلاثة أجزاء، حيث يمثل الهو العنصر البيولوجي، ويمثل الأنا العنصر النفسي، ويمثل الأنا الأعلى العنصر الأخلاقي _ الاجتماعي. (الخوaja، ٢٠٠٩، ٤٧).

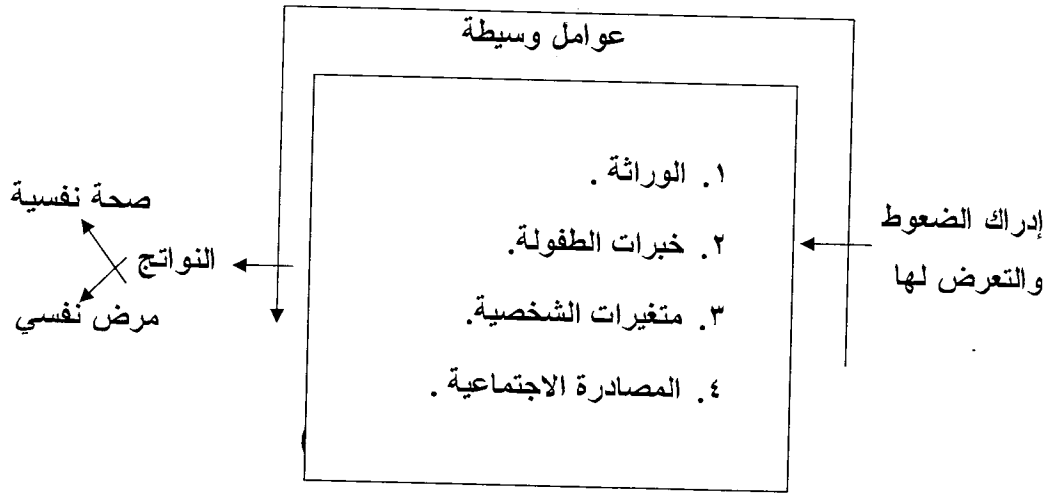
² ("http://www.iraqacad.org/lib/hazim/hazim5.htm")

ويتجلى مفهوم الصلابة النفسية عند فرويد من خلال طرحه لمفهوم الأنا حيث يرى فرويد أن الأنا هو المدير الذي يحكم ويسيطر ويدير وينظم الشخصية للتكيف مع البيئة، وهو منظم للهو والأنا الأعلى وللعالم الخارجي، ويتوسط بين الغرائز والدوافع والبيئة المحيطة، ويتحكم الأنا بالشعور ويمارس الرقابة. (مشاقبة، ٢٠٠٨، ١٠٢).
وكلمًا كان الأنا قويًا ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظائفه كلما كان الإنسان أكثر صلابة عند مواجهة الضغوط.

نماذج الصلابة النفسية:

نماذج كوبازا:

ذكر (مخير، ٢٠١١، ١٦) أن كوبازا قدمت نموذجها الأول عن العلاقة بين الضغوط والأمراض عام ١٩٧٩ وهذا النموذج كما يلي:

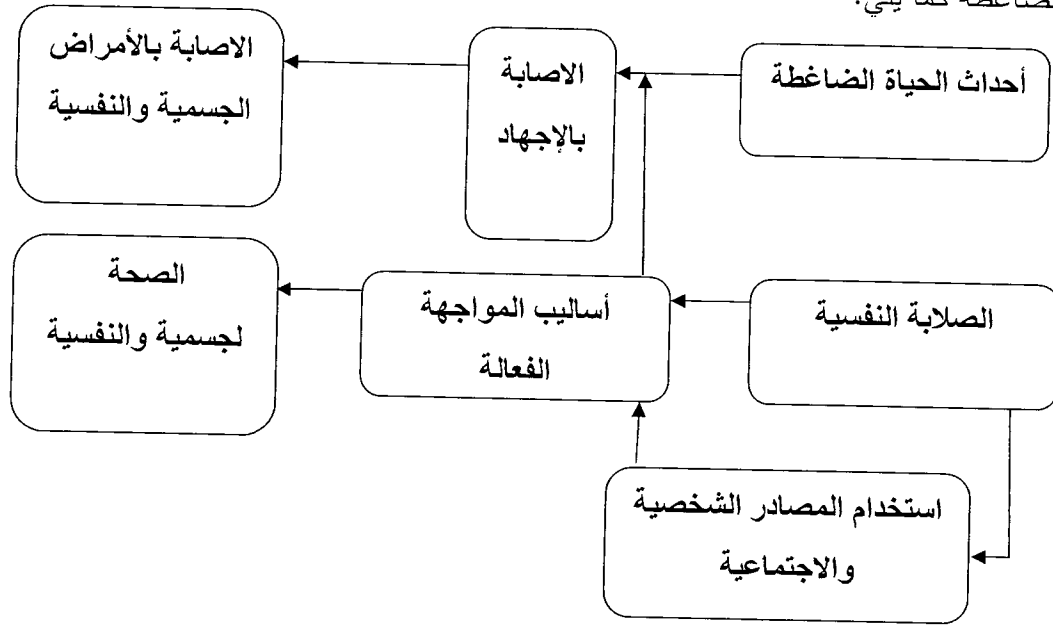


نموذج كوبازا الأول (١٩٧٩)

ويشير النموذج الأول لكوبازا إلى وجود علاقة مباشرة بين إدراك الضغوط والتعرض لها وبين ناتجها، ووجود علاقة غير مباشرة بين إدراك الضغوط والتعرض لها وبين ناتجها، حيث أن المتغيرات الوسيطة من وجهة نظر كوبازا تؤثر في إدراك الضغوط وفي ناتج الضغوط ومن ثم بدأت التركيز على المتغيرات الوسيطة.

وفي سنة ١٩٨٣ قَدّمت كوبازا نموذجًا عن العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة

الضاغطة كما يلي:



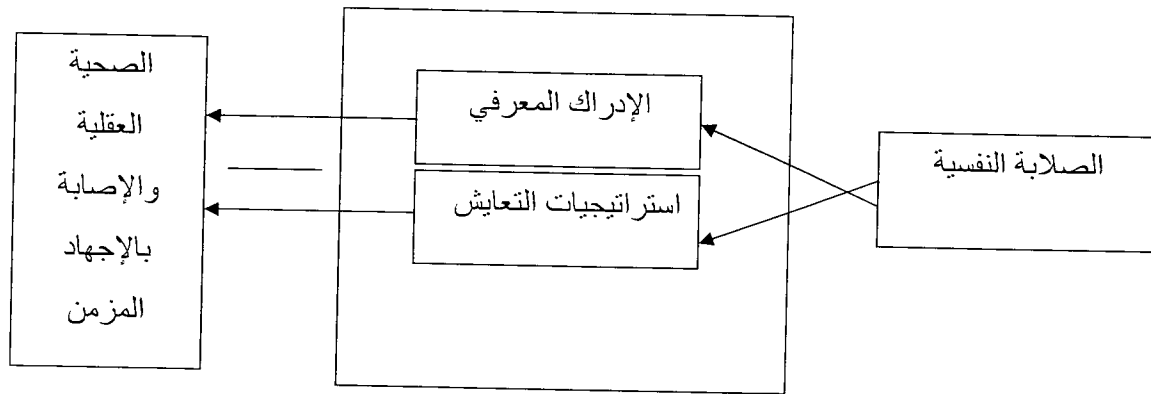
شكل (٢) نموذج كوبازا الثاني (١٩٨٣)

ويوضح الشكل السابق أن الصلابة تعمل كمتغير مقاومة وقائي يقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط، وتزيد من استخدام الفرد لأساليب المواجهة الفعالة وتزيد أيضاً من استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة تجاه الظروف الضاغطة.

نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا:

قدّم (فنك، ١٩٩٢) نموذجاً من النماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية كوبازا وحاول وضع تعديل جديد لها، من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية والصحة العقلية من ناحية أخرى، وقد انتهى بنتائج مهمة وهي ارتباط مكثف بين الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد فارتبط الالتزام جوهرياً بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال، كما ارتبط بعد التحكم بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام استراتيجيات حل المشكلات للتعايش.

وقام بدراسة أخرى عام (١٩٩٥) لها نفس أهداف الدراسة الأولى وقد توصل إلى نفس نتائج الدراسة الأولى فطرح نموذجاً ويوضحه الشكل التالي. (راضي، ٢٠٠٨).



شكل (٣) نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها.

مكونات الصلابة النفسية:

تتكون الصلابة النفسية حسب ما توصلت إليه كوبازا في دراساتها من:

الالتزام Commitment:

هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، ويعكس الالتزام إحساسًا عامًا للفرد بالعزم والتصميم الهادف ذي المعنى، ليكون أكثر نشاطًا تجاه بيئته بحيث يشارك بإيجابية في أحداثها ويكون بعيدًا عن العزلة والسلبية والخمول (cotton, 1990) نقلًا عن (حجازي وابوغالي ، ٢٠١٠)

والأفراد ذو المستويات العالية من الالتزام أو التعهد لديهم رغبة وقدرة على الالتزام والتعهد بالتعاطي الإيجابي مع جوانب الحياة المختلفة، بما فيها الجوانب المرتبطة بالعلاقات المتبادلة مع الآخرين والمتعلقة بالعلاقات الأسرية والمتعلقة بالذات. (Low, 1996).

ويشير (راضي، ٢٠٠٨) أنه بعد الاطلاع على الإرث النفسي والتربوي يتضح وجود

عدة أنواع للالتزام وتتمثل في:

الالتزام الديني: وهو التزام الفرد بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومبادئ وقواعد ومثل دينية سرًا وعلانية.

الالتزام الأخلاقي: وينجلي في تحلي الفرد بصفات خلقية تتناسب وواقع الحياة الاجتماعية التي يحياها في مجتمع اسلامي كالصدق والأمانة والوفاء بالعهد والرحمة والتسامح.

الالتزام الاجتماعي: ويتمثل في شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية مع أبناء مجتمعه بسعادة ورضا.

الالتزام القانوني: ويتمثل في تقبل الفرد للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة في مجتمعه وامتناله لها وتجنبه مخالفتها.

الالتزام تجاه الذات: وهو اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة ، وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو تميزه من الآخرين.

الالتزام تجاه العمل: ويتمثل في اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في إنجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه.

التحكم control:

ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد انه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمن التحكم ما يلي:

القدرة على اتخاذ القرار والاختيار من بين بدائل متعددة، القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة، القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي.

ويتضمن التحكم عند (رفاعي، ٢٠٠٣) أربع صور رئيسية وهي:

١. القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة:

ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو تجنبه أو بمحاولة التعايش معه، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه حيث يتضمن الاختيار من بين البدائل.

٢. التحكم المعرفي " المعلوماتي " استخدام المعلومات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط:

يُعدُّ التحكم المعرفي أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة إذا ماتم على نحو إيجابي، فيختص هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة.

٣. التحكم بالسلوك:

وهو القدرة على مواجهه الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي، ويقصد بالتحكم السلوكي القدرة على التعامل مع الموقف بصورة علنية وملموسة، بمعنى تحكم الشخص في أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره.

٤. التحكم الإسترجاعي:

ويرتبط التحكم الاسترجاعي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته، فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف، ورؤيته على أنه موقف ذو معني وقابل للتناول والسيطرة عليه، وبمعني آخر نظرة الشخص للحدث الضاغط عليه ومحاولة إيجاد معنى له في حياته، مما قد يؤدي لتخفيف أثر الضغوط.

ويرى (Fontana) أن المراحل الأساسية التي يمر بها التحكم هي المبادأة والإدراك والفعل، فيبدأ الفرد في التعامل مع الموقف ذو التأثير عبر اتخاذ القرار المناسب تجاهه، فإذا كان هذا القرار يهدف إلى تغيير الموقف فإنه يمثل اتمام مرحلة المبادأة، والدخول في مرحلة الإدراك أو المعرفة بالموقف وتعني فهم الفرد التام للموقف، وتحديد مصادر الخطر والمعوقات التي تحول دون التعامل معه، كما يتم تحديد الفرد لقدراته ومصادره الذاتية التي سوف تحميه من الآثار السلبية للموقف، وأخيراً مرحلة ردة الفعل أو اتخاذ القرار الذي يقوم به تجاه الأحداث الشاقة ومسبباتها للقضاء عليها، وتختلف أشكال اتخاذ القرار الذي يقوم بها الفرد، أما أن تكون أفعالاً موجهه للقضاء على المشكلة، أو أفعالا غير موجهه كتجاهل الموقف الشاق بأكمله (محمد، ٢٠٠٢).

التحدي Challenge:

ويشير إلى اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. وإذا أخذ مؤشر غياب الحاجة الى الأمن كدالة لبعد التحدي، يمكن القول بأن ذلك البعد يمثل أو يجسد اتجاه الفرد الايجابي نحو التغير وأعتقاد المرء بإمكانية الاستفادة من الفشل أو الإخفاق مثملاً يتم الاستفادة من النجاح.

وتعد المخاوف المتعلقة باحتمالات ارتكاب أخطاء ومشاعر الارتباك والإحراج التي يمكن أن تترتب على ارتكاب مثل هذه الأخطاء، أهم العقبات التي تحول دائماً دون مواجهة التحديات والمصاعب والتغلب عليها، وبالتالي تمثل عائقاً أمام التطور الشخصي. (Brooks, 1994) فإتسام المرء بالتحدي يعني اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته هو أمر ضروري ويشكل فرصة للنمو وللنضج وليس أمراً باعثاً للتهديد، فيستمر في التعلم من خبراته السابقة، ويعتبرها مصدراً للنمو والإنجاز، وعلى ذلك فإن الحرص على المرور بتجارب مألوفة والإحساس بالتهديد نتيجة للتغيير تبدو أموراً سطحية، كما يعتقد بأن التغيير وليس الثبات هو الشيء الطبيعي في الحياة، وأن التعامل الايجابي مع التغيير يؤدي إلى النضج وليس إلى التهديد وفقدان الأمن. (العبدلي، ٢٠١٢).

خصائص ذوي الصلابة النفسية:

تنقسم خصائص ذوي الصلابة النفسية إلى قسمين هما:

• خصائص مرتفعي الصلابة النفسية:

يتصف الأفراد الذين يتمتعون بصلابة نفسية عالية بالخصائص الآتية:

١. الالتزام بقيم ومعتقدات معينة وعدم التخلي عنها.
٢. الصمود في الأزمات.
٣. المرونة في المواقف الصعبة والقدرة على اتخاذ القرار.
٤. مواجهة المشكلات بكل حزم والمبادرة لحلها.
٥. القدرة على التحكم في الانفعالات.
٦. التمتع بالنشاط والحيوية والدافعية في العمل.
٧. التكيف السليم مع مواقف الحياة الجديدة.
٨. القدرة على التحكم في الأمور الحياتية.
٩. الثقة في النفس والنظرة التفاؤلية للحياة.

• خصائص منخفضي الصلابة النفسية:

- يتصف الأفراد الذين يتمتعون بصلابة نفسية منخفضة بالخصائص الآتية:
١. التَّهَرُّبُ من مواجهة الأحداث الضاغطة.
 ٢. عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
 ٣. التردد في اتخاذ القرار وفقدان المرونة في المواقف الصعبة.
 ٤. عدم التمسك بأهدافهم وقيمهم.
 ٥. التمسك بالحياة الروتينية.
 ٦. السلبية في التفاعل مع من حولهم.
 ٧. فقدان التحكم في الانفعالات.
 ٨. الميل إلى الحزن وعدم الاستمتاع بالحياة.
 ٩. الاستسلام بسهولة للصعوبات وانعدام الثقة.

بعض المضامين التطبيقية للصلابة النفسية:

ذكر لوكنير (Lockner, 1998) أن الصلابة النفسية عامل هام وحيوي في الشخصية يجب التأكيد عليه في البحوث المستقبلية، حتى يتضح أكثر ويتطور من مستوى الأشخاص إلى مستوى استخدامه بالمؤسسات والمراكز العلاجية والإرشادية حتى يستخدم على نطاق واسع في التطوير واختيار الأشخاص ذوي الصلابة النفسية في مهمات خاصة في شتى المجالات؛ لأن الصلابة النفسية أصبحت من المفاهيم الهامة في أوقات الخطر وتحدي المصاعب وضغوط العمل والإنجاز، كما أن لها تأثيرات إيجابية على الأنظمة العائلية والنزاعات الزوجية والسلوك المرضي والضغط، ويجب كذلك بحث تطور الصلابة عبر فترات الحياة وربطها بتحقيق الأهداف.

كما أورد (مخيمر، ٢٠١١، ٢٩) أنه يمكن الاستفادة من الصلابة النفسية في المجالات

الآتية:

• التنشئة الاجتماعية:

إن نمو الصلابة النفسية يتوقف بصفة أساسية على طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم وتشجيعهم على اتخاذ القرارات بأنفسهم وحل المشكلات المناسبة لسنهم، والمبادأة والاستكشاف والاقترام والتحدي يجعلهم أكثر صلابة وشعوراً بالقيمة والفاعلية، فلا بد من أساليب التنشئة إشعار الأبناء بالدفع الذي يمثل قاعدة الأمن والأمان والتحكم والتحدي وتحقيق الذات.

- البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية:

يجب أن تركز البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية على الخبرات التي من شأنها أن تزيد من الصلابة النفسية.

- في العلاقات مع الآخرين:

إنّ الصلابة النفسية عندما تتفاعل مع المساندة الاجتماعية فأن الآثار السلبية للضغوط النفسية تقل كثيراً لدى الفرد ومن ثمّ يجب إعطاء الأبناء الثقة في أنفسهم وفي الآخرين، ونعلمهم طلب العون من الآخرين عند الحاجة وتقديم العون للآخرين عند الحاجة وكذلك الالتزام الأخلاقي تجاه الذات والآخرين.

الذكاء الانفعالي:

مقدمة:

هناك مجال واسع للحديث عن التوفيق بين العقل و المشاعر في تسيير أمور الحياة، لكن الحقيقة أثبتت أن قلة من الناس يفلحون في خلق هذا التوافق، بينما يستمر الكثير منهم في حياة المد و الجزر في صراع القلب والعقل دون أن يفهموا جوهر هذا التجاذب، وهو السبب الأول في أنواع الإرهاق العصبي و القلق التي يعيشها الإنسان المعاصر.

وهنا نصل إلى ما يُمكن اعتباره المفهوم الذي فتح الطريق واسعا لدراسة هذه العلاقة المتشابكة والمعقدة بين التفكير المنطقي الواعي، و بين طاقة المشاعر والأحاسيس والانفعالات، عندما بدأ علماء النفس المعرفي يشيرون إلى أولئك الأشخاص الذين يستطيعون التوفيق بين التفكير والانفعال بشكل يمكنهم من النجاح في مختلف مناحي حياتهم، خاصة ما تعلق منها بجانب العلاقات الاجتماعية، و قد سُميت هذه القدرة بالذكاء الانفعالي، وتسمى أيضا بالذكاء العاطفي، والذكاء الوجداني، و ذكاء المشاعر. (فنور، ٢٠١١)^٣

ويُعدُّ الذكاء الانفعالي أحد المواضيع التي تدخل من ضمن إطار مايسمى علم النفس الايجابي، وذلك استنادًا إلى توجه دراسات علم النفس في الآونة الاخيرة الى علم النفس الايجابي الذي يهتم بالدراسة العلمية لفعاليات وقوى الانسان الاعتيادي عن طريق الاهتمام بإبداعاته في العمل، وأيضاً كيفية تحسُّنه على المستوى الصحي ووجوده في الحياة عامة. (خليل والشناوي، ٢٠٠٥، ١٠٠).

والذكاء الانفعالي يلعب دوراً هاماً في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين، وفي جميع مناحي الحياة، لأنه يشكل استعداداً جوهرياً يعمل على تفعيل قدرات ومهارات الشخص ويزيد من إيجابيتها، فالنقص في امتلاك مهارات الذكاء الانفعالي، يؤدي إلى تفاقم المشاكل لدى الفرد من حيث عدم القدرة على التعاطف أو تفهُّم انفعالات الآخرين، بالإضافة إلى عدم القدرة على ضبط الانفعالات، وحل الصراعات والسيطرة على الاندفاع في المواقف المختلفة؛ ولأن موضوع الذكاء الانفعالي من الموضوعات الحديثة في علم النفس، فقد اهتم العديد من الباحثين بدراسته والكشف عن ماهيته وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية (بقيعي، ٢٠٠٩).

ويمكن أن نُعبرَ عنه بأنه نوعٌ من القدرة التي تسمح للفرد بإدراك عواطفه أو انفعالاته حين حدوثها، و تقييمها تقييماً دقيقاً؛ لتسخيرها لصالح علاقته مع نفسه ومع الآخرين، إذ

³ { <http://amir-fennour.over-blog.com/article-1-83880189.html>. }

يتحقق على هذا المستوى ذلك الارتباط بين العقلين المفكر (القشرة المخية) والعاطفي (المخ الحوفي)، فالقدرة على إدراك الانفعال وفهم نوعه ومدى عمقه وآثاره على سلوك الفرد، ثم استخدام هذه المعرفة في ضبط الانفعالات والسلوك والأفكار الناتجة عنها لصالح صاحبها، بات يعتبر من أعظم قدرات الذكاء حاليًا، فأدرك الأشخاص في عصرنا الحالي ليسوا من حملة الشهادات الأكاديمية الراقية من الجامعات الشهيرة بالضرورة، بل هم أولئك الذين يملكون القدرة العالية على فهم انفعالاتهم وعواطفهم، ويستخدمون ذلك الفهم الدقيق في توجيه تلك الأفكار والمشاعر للحصول على الراحة و الرضا على النفس و النجاح في العلاقات مع الآخرين. (فنور، ٢٠١١).

نشأة الذكاء الانفعالي:

إنَّ اهتمام الفلاسفة في العلاقة بين التفكير والانفعال يعود إلى قرون عديدة أدَّت إلى الاعتماد على المفهوم الفلسفي للذكاء على طريقة التأمل الباطني في الكشف عن خواصه ومميزاته متمثلة في العالم أفلاطون الذي قام بتقسيمه لقوى العقل إلى ثلاثة مظاهر رئيسة هي الإدراك ، الانفعال ، النزوع. (السيد، ١٩٩٤، ١٩٥).

ولئن كان الذكاء العاطفي من المفاهيم الحديثة في التراث السيكلوجي فإن له جذوره البعيدة التي ترجع إلى الوقت الذي أهتم فيه العلماء بأهمية الجوانب غير المعرفية في تعريفهم للذكاء ويظهر ذلك منذ محاولة وكسلر (١٩٨٥) الذي تعرض إلى هذا الجانب في اختبارات المشهورة للذكاء، وقد عرّف الذكاء بأنه قدرة الفرد الكلية على السلوك على نحو هادف والتفكير العقلاني والتعامل على نحو فعّال مع البيئة، واعتبر أن العوامل الشخصية والانفعالية والاجتماعية إحدى الجوانب غير المعرفية الضرورية في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة. (الزغلول والفهداوي، ٢٠٠٤).

وعرض (الحمودي وعبد اللطيف، ٢٠٠٨، ٦١) التسلسل التاريخي لنشأة الذكاء الانفعالي

حيث جاءت نشأته على التسلسل الزمني الآتي:

- في عام (١٩٢٠-١٩٣٠) اعتبر ثورنديك أنَّ الذكاء الاجتماعي أي القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الانسانية مظهرًا من مظاهر الذكاء، وقد قدّم هذه الفكرة في مجلة Harpers Magazine وخلال تلك الفترة فسّر بعض السيكلوجيين في ذلك الوقت الذكاء بأنّه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون تبعاً لماتريده.
- ويمكن توضيح التصنيف الثلاثي للذكاء عند ثورنديك إلى: الذكاء الميكانيكي أو العملي والذكاء المجرد والذكاء الاجتماعي.

- وفي عام (١٩٦٠) صدر كتاب هام عن الذكاء ومقاييسه، وقد صور مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه لافائده منه.
 - وفي عام (١٩٧٣) عرض الباحث أبوحطب نموذج المعرفة للمعرفة العقلية والذي صنف فيه أنواع الذكاء الى ثلاث فئات الذكاء المعرفي والذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي.
 - وفي عام (١٩٨٥) تناول "روبرت ستيرنبرغ - Robert-Sternberg" في كتابه " مابعد الذكاء" الذكاء الاجتماعي فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة، مثال ذلك في العمل نجد أن المدير الذي يتمتع بذكاء اجتماعي يستطيع التقاط بعض الإشارات والمعاني الخفية في سلوك موظفيه وعملائه.
- ويرى ستيرنبرغ أن الأفراد محكومين بثلاث جوانب للذكاء:
١. **الذكاء العاملي:** يحدد هذا الجانب المكونات العقلية المتضمنة في التفكير التحليلي والقدرة على معالجة المعلومات بفاعلية.
 ٢. **الذكاء الخبراتي:** يشير إلى كيف أن الأفراد يواجهون مواقف جديدة من النوع الذي يستخدم الحدس والاستبصار والإبداع للمساعدة في تدبر هذه المواقف.
 ٣. **الذكاء البيئي:** ويشير إلى البيئة التي يعمل فيها الذكاء مثل (الصف، العمل، البيت) وفي القدرة على التكيف مع البيئة وصياغتها لاستغلال الفرص بأقصى قدر ممكن، وحل المسألة في أوضاع جديدة محددة. (أورياش وآخرون، ٢٠٠٦، ٢٣٠).
- وفي نفس العام يؤكد " هوارد جاردنر - Howard Gardner" صاحب نظرية الذكاءات المتعددة في كتابه "أطر العقل" أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء، وقد صنف جاردنر سبعة أنواع من الذكاء وهي:
١. **الذكاء الذاتي الداخلي:** ويتجلى في الوعي بالذات و ملاحظتها بصورة دقيقة و إدراك نواحي القوة والقصور فيها، كما يعني وعي الفرد بحالته المزاجية و انفعالاته و دوافعه و رغباته و قدرته على فهم ذاته، وإدارتها بشكل إيجابي.
 ٢. **الذكاء الاجتماعي:** يتمثل في القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والقدرة على التمييز بينها والاستجابة الفعالة والملائمة تبعاً لذلك الإدراك.
 ٣. **الذكاء اللغوي:** و يتمثل في القدرة على الاستعمال الفعال للكلمة سواء أكان ذلك نطقاً أو كتابة، كما يعني القدرة على استخدام اللغة من الناحية العملية، وهذا الاستخدام قد يكون بهدف البلاغة و الإفصاح، أو بهدف إقناع الآخرين بعمل شيء ما.
 ٤. **الذكاء المنطقي الرياضي:** يتمثل في القدرة على استعمال الأعداد و الأنماط المنطقية وإدراك العلاقات ومعرفة الأسباب، واستنباط النتائج في البناءات التقريرية والافتراضية وغيرها من نماذج التفكير المجرد.

٥. **الذكاء المكاني:** يتمثل في القدرة على إدراك العالم البصري المكاني الذي يحتوي الألوان والأشكال والقدرة على القيام بأعمال تغيير، أو بالتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية بناء على ذلك الإدراك (كما عمل المهندس المعماري أو مصمم الديكور).

٦. **الذكاء الجسمي (الحركي):** يتجلى في قدرة الفرد على استخدام جسمه أو استخدام تشكيل الأشياء للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

٧. **الذكاء الموسيقي:** يتجلى في قدرة الفرد على إدراك الأصوات والايقاعات الموسيقية وتمييزها و تحويلها.(خوالدة، ٢٠٠٤).

- وفي عام (١٩٩٠) قام "بيتر سالوفي و جون ماير - Peter Salovey & John Mayer" بوضع نموذج للذكاء الانفعالي في كتابهما "الخيال، المعرفة، الشخصية".
- وفي عام (١٩٩٥) أصدر دانيال جولمان - Daniel Golman كتابه "الذكاء العاطفي" ويعتبر هذا الكتاب هو أول كتاب يتناول مباشرة موضوع الذكاء الانفعالي.
- وفي عام (١٩٩٥) أيضا قام "جاك بلوك" من جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بنسبة الذكاء العقلي "I.Q." مستقلا عن نسبة الذكاء العاطفي "E.Q.". وتشير نتائجها إلى أن ذوي الذكاء المرتفع اعتمادا على نسبة الـ IQ ، كانوا أكثر تميزا في النواحي العقلية وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء العاطفي اعتمادا على نسبة الـ E.Q. ، كانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم والآخرين.

ويعتقد (ماير) أن الذكاء الانفعالي في تطوره مرّ بخمس مراحل هي:

المرحلة الاولى:

تمتد من ١٩٠٠ إلى ١٩٦٩ و فيها تناولت الدراسات النفسية الذكاء والانفعالات كمواضيع ضيقة ومنفصلة.

المرحلة الثانية:

تمتد من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٩ و خلالها ركز علماء النفس في دراساتهم على التأثير المتبادل بين الانفعالات والتفكير.

المرحلة الثالثة:

تمتد من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٣ حيث تميزت هذه المرحلة بظهور مصطلح الذكاء الانفعالي في العديد من الدراسات والمقالات العلمية.

المرحلة الرابعة:

تمتد من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٧ وتميزت هذه الفترة بانتشار مفهوم الذكاء الانفعالي في الميادين العلمية والمهنية المختلفة.

المرحلة الخامسة:

تمتد من ١٩٩٨ وتتميز بتمحيص مفهوم الذكاء الانفعالي من خلال الدراسات والكتابات المتعلقة بطبيعته و مكوناته وكيفية قياسه. (جامع، ٢٠٠٩).

مفهوم الذكاء الانفعالي:

قبل أن أتطرق للعديد من التعاريف التي حاولت أن تحدد مفهوم الذكاء الانفعالي بشكل دقيق، سوف أقوم بإلقاء الضوء على المصطلحات التي يتم استخدامها لهذا النوع من الذكاء، فقد تنوعت تسميته بالمصطلحات الآتية (الذكاء العاطفي، الذكاء الوجداني، الذكاء الانفعالي، ذكاء المشاعر) وفي هذا الجانب أشارت (سبعة، ٢٠٠٥) إلى أن هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف الترجمة العربية لاصطلاح (Emotional Intelligence) وأكدت على أن الترجمة الحرفية للاصطلاح هي الذكاء الانفعالي .

وفي هذا الصدد أيضاً يذكر (الخضر، ٢٠٠٢) أنه على الرغم من أن الترجمة الحرفية لاصطلاح (Emotional Intelligence) هي الذكاء الانفعالي إلا أن هذه الترجمة قد يُساء فهمها لدى الذين يميلون إلى حصر اصطلاح انفعال في الجوانب غير السارة أو المرضية كالخوف والحزن والغضب، وحصر اصطلاح العواطف في جوانب الانفعالات السارة كالسرور والحب وهو ما يجعل البعض يلجأ إلى تغيير الترجمة إلى الذكاء العاطفي أو المشاعر أو الوجداني حتى تكون أقرب إلى أذهان العامة وأكثر تقبلاً لديهم.

والذكاء الانفعالي هو نتاج مهارتين رئيسيتين المقدرة الشخصية، والمقدر الاجتماعية وتركز المقدرة الشخصية أكثر عليك كفرد، وتنقسم إلى الوعي بالذات، وإدارة الذات، وتركز المقدرة الاجتماعية أكثر على سلوكك مع الآخرين، وتنقسم إلى الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات (براديري وجريفر، ٢٠١٠، ٣١).

وقد عرفه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey، ١٩٩٣) على أنه القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها واستخدام المعلومات المتوفرة في توجيه تفكير الفرد وأفعاله، أما جولمان (Goleman، ١٩٩٥) فعرفه على أنه قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وعلى تحفيزه لذاته وعلى إدارته لانفعالاته وعلاقته مع الآخرين بشكل فاعل.

ويشير الذكاء الانفعالي عند بار_اون (Bar-on,1997) إلى عدد كبير من المهارات غير المعرفية (المهارات الشخصية-المهارات الاجتماعية-التكيفية-إدارة الضغوط-المزاج العام) والتي تؤثر على قدرة الشخص لينجح في التناغم مع متطلبات وضغوط البيئة. وعند عبدالعظيم المصدر أُشير إلى الذكاء الانفعالي على أنه قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعر الذاتيّة وانفعالات ومشاعر الآخرين، والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح وضبطتها وتنظيمها والتحكم فيها وتوجيهها واستخدام المعرفة الانفعالية وتوظيفها لزيادة الدافعية، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم. (المصدر، ٢٠٠٧)

وحسب تعريف المؤسسة الأمريكية فهو القدرة على التعرف السريع للاستجابات وردود الأفعال بشكل سريع تجاه المواقف والناس واستخدام المعرفة بطرق فعّالة. (حسين، ٢٠٠٣، ٨٠). أمّا (جامع، ٢٠٠٩) فعرفه على أنه قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره ولانفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها وفهمها وتقييمها بدقة ووضوح والتحكم فيها، وتوجيهها وتوظيف المعرفة الانفعالية لزيادة الدافعية ولتحسين مهارات التواصل الاجتماعي، وتطوير العلاقات الإيجابية التي تمكن الفرد من تحقيق النجاح في شتى جوانب الحياة.

والذكاء الانفعالي عند (سعد، ٢٠٠٩، ١٥٤) يشير إلى القدرة على تجهيز المعلومات الوجدانية بكفاءة، واستخدامها لإرشاد وتوجيه الأنشطة المعرفية مثل حل المشكلات وتركيز الجهد والطاقة على السلوكيات المطلوبة. وعرفه (إبراهيم، ٢٠١٠، ٢٣٩) بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره وعواطفه بشكل جيد وفهمها وتنظيمها وإدارتها والتحكم فيها، والقدر على توجيه الانفعالات لتحفيز الذات، والتعاطف مع الآخرين وتفهم مشاعرهم من خلال الإدراك الدقيق لانفعالاتهم، مما يسهل التواصل الفعال معهم وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة بما يحدث للفرد التكيف مع الظروف المحيطة والنجاح في مجالات مختلفة.

ومن التعاريف التي تم رصدها للذكاء الانفعالي يشير (عثمان وعبدالسميع، ٢٠٠٢، ٢٥٢) إلى أنها انشقت على نفسها إلى قسمين:

١. القسم الأول:

يُعرّف الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها، وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين، والتعامل مع المواقف الحياتية وهذا ما أشار إليه ماير وسالوفي .

٢. القسم الثاني:

يُعرف الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني وفي الحياة كما يشير إلى ذلك جولمان. لذلك جاء تعريفهما متضمنا القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للوصول معهم الى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. ومما سبق فإن الباحث يرى أنّ الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على إدراك مشاعره وتحكمه فيها، واستخدامها كمحفز لتحقيق أهدافه، مع إدراك وفهم انفعالات الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم، بحيث يحقق أكبر قدرٍ من السعادة لنفسه ولمن حوله.

النماذج النظرية للذكاء الانفعالي:

قبل التفصيل في الاتجاهات النظرية للذكاء الانفعالي يمكن تلخيصها في اتجاهين

رئيسيين:

الاتجاه الأول:

تناول مفهوم الذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من القدرات المعرفية التي يمتلكها الفرد والتي تعمل في مجال الوجدان. وأشهر من يمثل هذا الاتجاه كل من ماير و سالوفي (١٩٩٠).

الاتجاه الثاني:

تناول مفهوم الذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من القدرات المعرفية، والخصائص والمهارات غير المعرفية (الشخصية) ومن ثم فالذكاء الوجداني في محصلته هو خليط من القدرات المعرفية و الوجدانية وأشهر من يمثل هذا الاتجاه كل من جولمان وبار-أون. (شليبي، ٢٠١٠).

نموذج (القدرة العقلية) للذكاء الانفعالي:

سوف نتطرق في هذه النظرية إلى العالمين جون ماير وبيتر سالوفي باعتبار أن إسهاماتهما هي التي تمثل الأساس في هذا النموذج، فهما اللذان يشيران إلى أن الذكاء الانفعالي له جذور تاريخية تتصل بالذكاء الاجتماعي، ويمكن اعتباره جزءاً منه، فهناك بعض التداخل بينهما خاصة في مفهومي الإدراك والتعاطف، فالباحثان يصرحان بأن المهارات التي قدماها على أنها جزء من الذكاء الوجداني، عادة ما تصنف ضمن الذكاء الاجتماعي، لكنهما يعتقدان أن الذكاء الوجداني أوسع من الذكاء الاجتماعي، فهو يجمع بين الانفعالات الخصوصية الفردية والانفعالات في سياقها الاجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين، كما أنه أكثر تحديداً في تعامله مع المكون الوجداني في الشخصية، مما يعزز من فرص صدقه التمييزي. (الخضر، ٢٠٠٢)

ونظر ماير وسالوفي للذكاء الانفعالي من خلال كونه نوع من المقدرات العقلية التي تنتمي إلى حقل الذكاءات، وبالتالي لا يرتبط الذكاء الانفعالي بالذكاء العام من حيث مهاراته ومقدراته، وأن الوجدان يمنح الفرد معلومات هامة، يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها، والوعي بها، وتفسيرها، والاستفادة منها، والاستجابة لها، من أجل أن يتوافقوا مع الموقف بشكل أكثر ذكاءاً. (عثمان، ٢٠٠٩، ٥٩).

وقد قدم ماير وسالوفي نموذجاً في الذكاء الانفعالي عُرف بنموذج القدرة "Ability Model" ويشير نموذج القدرة إلى أن الذكاء الانفعالي عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية تساهم في التفكير المنطقي، وتوصلاً إلى أربعة مكونات للذكاء الانفعالي:

١. إدراك الانفعالات (Perceiving Emotions): ويشير إلى القدرة على تحديد الانفعالات في أفكار ولغة وأصوات وسلوك الأفراد الآخرين، وتتضمن القدرة على التمييز بين الدقة وعدم الدقة، والأمانة وعدم الأمانة في التعبير عن الانفعالات.

٢. استخدام الانفعالات (Using Emotions): ويشير إلى الكيفية التي تتشكل بها أفكار الفرد والأنشطة المعرفية الأخرى من خلال خبرات الفرد الانفعالية، وتتضمن تنشيط التفكير بتوجيه الانتباه إلى المعلومات المهمة، وهي القدرة على إيجاد واستخدام الانفعالات الضرورية لتوصيل المشاعر أو توظيفها في عمليات معرفية أخرى.

٣. فهم وتحليل الانفعالات (Understanding and Analyzing Emotions): ويتضمن القدرة على تصنيف الانفعالات إلى انفعالات مركبة، كشعور الفرد بكل من الكره والحب للشخص نفسه، وانفعالات متتابعة متسلسلة، كأن يتعلم الفرد أن الانفعالات تميل للحدوث في

سلسلة أو ترتيب معين، فالغضب يزداد حدة ليصل إلى الهيجان مثلاً، ويتضمن هذا البعد أيضاً القدرة على فهم المعاني التي تعبر عنها الانفعالات.

٤. إدارة الانفعالات (Managing Emotions): وتتضمن القدرة على إدارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، وضبط الانفعالات والمشاعر السالبة وزيادة المشاعر السارة منها دون كبت أو إسراف، وتتضمن القدرة على الانفتاح على المشاعر ومراقبتها وتنظيمها بشكل كامل لتشجيع النمو الانفعالي والعقلي. (العلوان، ٢٠١١).

النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي:

- من أهم العلماء الذين تبنا هذه النماذج جولمان وباراون وقد ظهرت البداية في المقالات الأكاديمية الأولية في مجال الذكاء الانفعالي، والتي قدّمت الخصائص الشخصية ذات الصلة الوثيقة به، ومن أهم هذه الخصائص التي تميز الافراد مرتفعي الذكاء الانفعالي طبقاً للنماذج المختلطة أنهم:
- يتميزون بالواقعية.
 - يشعرون بالدفء الانفعالي .
 - يضعون خططاً مستقبلية لحياتهم.
 - لديهم قدرات للاستفادة من الخطط المستقبلية.
 - يظهرون مثابرة إزاء المهام الصعبة. (المغازي، ٢٠٠٢، ٥٢)
- ويشير جولمان إلى أنّ المهارات الوجدانية قابلة للتعلّم من خلال التدريبات الوجدانية المتلقاة، ومدخل جولمان في الذكاء الانفعالي يبدأ بملاحظة الوعي بالمزاج العام والأفكار تجاه هذا المزاج والملاحظة المحايدة للحياة الداخلية، التي تنطوي على معرفة متي نستجيب للمشاعر الداخلية وإذ لم ندرك مشاعرنا لن نستطيع إدراك مشاعر الآخرين، وقد تناول جولمان أيضاً الجوانب العقلية والعصبية التي تمثل الأساس للذكاء الوجداني كقدرة عقلية. (عثمان، ٢٠٠٩، ٥٨).

وقد أشار (مغربي، ٢٠٠٨) إلى أنّ (جولمان) قسّم الذكاء الانفعالي إلى خمسة مكونات:

١. الوعي بالانفعالات والمشاعر الذاتية (المعرفة الانفعالية) Self-Awarenes :

ويقصد به وعي الفرد بانفعالاته الشخصية وحالته المزاجية كما هي، وهذا الوعي بالأفكار والمشاعر والانفعالات تولد لدى الفرد القدرة على التحكم في الانفعال وضبط النفس.

٢. إدارة الانفعالات Emotional Management:

تعني إدراك ومعرفة ما الذي يكون وراء هذه المشاعر وكيفية معالجة القلق والمخاوف والغضب والحزن، وهذا ما يؤكد قول سقراط " أعرف نفسك " وكأن المعرفة هي مفتاح الشفاء، فالشخص الذي لديه قدرة على الوعي بمشاعره وفهمها والوعي بأفكاره عنها تكون لديه قدرة على الانتباه إلى مشاعره وتفحصها وملاحظة أفكاره ومراقبتها كي يستطيع السيطرة على الانفعال، وبالتالي يسيطر على الأفعال.

٣. تنظيم الانفعالات Regulating Emotions :

توجيه العواطف والانفعالات لخدمة الهدف واستخدام الانفعالات بطريقة منتجة، والسيطرة عليها قبل أن تتحول إلى أفعال، بمعنى تأجيل الإشباع وكبح الاندفاعات، ولذلك فإنه كلما استطاع الشخص أن يملك دفة انفعالاته كلما كان حكيماً يتحلى بالصبر والتفهم، وهي خصائص إيمانية يستطيع من خلالها المرء أن يتولى أمر جماعته ويحقق النجاح في عمله وعلاقاته.

٤. المشاركة الوجدانية والتعاطف Empathy:

ويقصد بها الحساسية تجاه مشاعر الآخرين والاهتمام بهم وتفهمهم ووضعهم في الاعتبار وتقدير الاختلاف بين الناس في التعبير عن مشاعرهم تجاه الأشياء، والتي بدورها تسهم في عمل التوازن بين المشاعر السلبية والإيجابية وتخفف الغضب وعواقبه الضارة بالشخص وبالآخرين.

٥. فن معالجة العلاقات الشخصية المتبادلة (المهارات الاجتماعية) Social Skills:

قدرة الشخص على تنظيم وإدارة انفعالاته في التعامل مع الآخرين وتحقيق النسيج الاجتماعي السليم الذي يحقق الصحة النفسية ويدفع إلى التعاون والعمل المنتج الفعال. أما بارون فقد قام بمراجعة الأدب النفسي المتعلق بخصائص الشخصية الذي يفسر السبب الذي يجعل بعض الأفراد أكثر نجاحاً من البعض الآخر، وقدم نموذجاً في الذكاء عُرف بالنموذج المختلط إذ يضم قدرات عقلية كالوعي الذاتي الانفعالي، وخصائص شخصية تعدّ منفصلة عن القدرات العقلية كالاستقلالية في الشخصية، حيث عدّ الذكاء الانفعالي يتكون من (١٥) مهارة وكفاية موزعة على خمسة مكونات في الجوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية تتعلق بنجاح الأفراد، وهذه المكونات هي:

١. المكونات الشخصية الداخلية والتي تفسر علاقة الفرد مع نفسه، ويضم هذا المكون خمس قدرات هي : الوعي الذاتي الانفعالي، والتوكيد، واعتبار الذات ، وتحقيق الذات والاستقلالية.

٢. مكونات العلاقات بين الأشخاص والتي تفسر علاقة الفرد مع الأفراد الآخرين، ويضم هذا المكون ثلاث قدرات هي: العلاقات الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية، والتقمص العاطفي (التعاطف).
 ٣. المكونات التكيفية ويضم هذا المكون ثلاث قدرات هي: مهارات حل المشكلات، والمرونة، واختبار الواقعية.
 ٤. مكونات إدارة الضغوط والتوتر ويضم هذا المكون قدرتين هما: تحمل الضغوط ومقاومة الاندفاع.
 ٥. مكونات المزاج العام ويضم هذا المكون قدرتين هما: التفاؤلية أي القدرة على النظر إلى الجانب المضيء في الحياة، والسعادة أي الشعور بالرضا في الحياة والتمتع بها. (Bar-On, 2000).
- وقد أورد (إبراهيم، ٢٠١٠) نموذج اقترحه سامية القطان واعتبره أول نموذج عربي يوضح مفهوم الذكاء الانفعالي ويتكون من ثلاث مستويات بينهما تفاعل وإحالة متبادلة مستمرة، وهذه المستويات هي:
١. النضج الوجداني: ويتمثل في (الوعي بالذات، توجيه الذات، تقدير الذات، المرونة، الدافعية للإنجاز وتحمل الضغوط).
 ٢. التواصل الوجداني: ويتمثل في (التوكيدية، التفاؤل، الشجاعة، وتقبل اختلاف الآخرين).
 ٣. التأثير الوجداني: ويتمثل في (الاقناع، القيادة، المبادرة في التغيير، التعاون، التفاوض).
- ورغم التباين الظاهري بين النماذج المُفسَّرة لمفهوم الذكاء الوجداني إلا أن المتأمل لهذه النماذج يجد أن نقاط الالتقاء تفوق نقاط الخلاف حيث تتفق جميع النماذج على أن:
١. الذكاء الوجداني يقع في منطقة التقاء بين الجانب المعرفي والجانب الوجداني في الشخصية الإنسانية.
 ٢. كلا الجانبين المعرفي والوجداني في حالة من التفاعل المستمر باستمرار الحياة وهما في حالة تكامل وظيفي، ولا يمكن الوصول إلي الفهم الكامل للشخصية الإنسانية دون الاعتراف والوصول إلي هذه العلاقة التكاملية.
 ٣. رغم اختلاف تعريفات نماذج القدرة عن النماذج المختلطة للمفهوم إلا أن كلاهما يري أن محصلة الذكاء الوجداني هي القدرة على التعامل الإيجابي للفرد مع نفسه ومع الآخرين بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله.
 ٤. تتفق جميع النماذج على الإسهام النسبي للذكاء الوجداني في تحقيق النجاح في الحياة العملية أكبر من إسهام الذكاء المعرفي أو الأكاديمي في هذا النجاح. (شليبي، ٢٠١٠)

الأساس الفسيولوجي للذكاء الانفعالي:

ينظر إلى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المسؤول عن الذكاء الوجداني وجميع حالات الإنسان الوجدانية، فهو يؤدي دوراً رئيسياً في التعرف على انفعالات الآخرين وتقييمها، ومن عناصر هذا الجهاز اللوزة، وهي كتلة صغيرة من الخلايا العصبية، تتكون من جسمين صغيرين يشبهان اللوزة، ولهذا سميت بهذا الاسم، وتقع في السطح الداخلي للفص الصدغي، جزء منها في المخ الأيمن والآخر في المخ الأيسر، وتعتبر الجزء الأهم في الجهاز العصبي الطرفي وفي مخ الإنسان المتخصص في الأمور الوجدانية، وتعتبر الوصلات العصبية التي تصل بين الفص الجبهي (مركز الأفكار) واللوزة (مركز الانفعال) المسؤولة عن الكفاءة الوجدانية. (معمرية، ٢٠٠٥)

حيث لو تتلف هذه الوصلات أو تفصل اللوزة عن بقية أجزاء المخ، يظهر عجز واضح في تقدير أهمية الأحداث الوجدانية، وهي الحالة التي يطلق عليها " العمى الانفعالي " Affective Blindness (المغازي، ٢٠٠٢).

وقد اكتشف العالم "جوزيف لودوكس" عالم الأعصاب في مركز العلوم العصبية بجامعة نيويورك الدور الجوهرية للوزة في المخ الانفعالي. فهو من أوائل الذين وصفوا مسارات عصبية للمشاعر تتجاهل قشرة الدماغ (التي تكون مسؤولة عن المنطق والتحليل) واكتشف أنها بدلاً من ذلك تتجه بشكل مباشر إلى اللوزة (وهي المسؤول عن معالجة المشاعر).

ويقول لودوكس أن اللوزة تعتبر المركز المتخصص في الاستجابة لجميع المخاوف والتهديدات التي نتعرض لها فهي تركز على انتباهنا وتستقبل معلومات فورية مباشرة من الثلاموس (المهاد البصري) والقشرة الدماغية الحسية، وقرن آمون (الهيبيكامبوس) والفصوص الامامية للدماغ، بعد ذلك تعمل نداءات عصبية (حزم من الالياف) صادرة من اللوزة على تنشيط الجهاز السمبثاوي بأكمله حيث يطلق في العادة هرمون الادرينالين والفازوبريسين والكورتيزول، وهذه المواد تؤثر في حركة الجسد والنفس وما يتلو ذلك من استجابات جسدية ونفسية تناسب الموقف سواء بالمواجهة أو بالانسحاب. (الحمودي وعبداللطيف، ٢٠٠٨، ١٥٨)

وقد ذكر (إبراهيم، ٢٠١٠، ٣١٧) أن الجهاز العصبي الذي يعالج أو ينظم المشاعر أو

العواطف والذاكرة يتكون من:

اللوزة: وتعد البناء الاساسي في الجهاز العصبي الطرفي المسؤول عن معالجة الجانب الوجداني وكذلك الذاكرة .

قرن آمون: تتصل اللوزة بقرن آمون ووظيفته تحويل الخبرات المهمة من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى حتي يتم تخزينها في القشرة المخية.

المهاد: وهو مركز تنظيم المعلومات الحسية التي ترد للمخ وهو الذي يخبره بما يحدث خارج الجسم، والمهاد على اتصال مباشر باللوزة وهو الذي تسمح له بإرسال إشارة سريعة عند وجود أي خطر أو تهديد.

ماتحت المهاد: وهو الذي يراقب أجهزة الجسم التي تنظم وظائفه فهو يخطر المخ بما يحدث داخل اجسامنا، وحين يجد المخ نفسه عاجزاً أمام أي تهديد من الخارج يقوم ماتحت المهاد بتنشيط استجابة المواجهة أو الهروب وذلك بتنشيط جهاز الغدد الصماء عن طريق الغدة النخامية.

أهمية الذكاء الانفعالي على المستوى العملي:

إننا لانترك عواطفنا بالمنزل لمجرد أننا ذاهبون الى العمل، فعواطفنا تبقى معنا طوال اليوم وتوجه سلوكياتنا وتصرفاتنا، وكلما أدركت عواطفك وعرفتھا جيداً بسرعة أكبر كنت أكثر في استعادة سيطرتك على عملك، ففهم وإدارة عواطفك عي الطريقة الوحيدة لتحقيق أقصى استفادة من كل يوم عمل والتوجه إلى حيث ماتريد في حياتك المهنية. (براديبيري وجريفر، ٢٠١٠، ١١٤)

وهناك رابطة مباشرة بين مستوى الذكاء الانفعالي لدى الموظف وبين إنتاجيته، إن القدرة على العمل مع الآخرين بكفاءة في داخل مؤسسة عمل من بين المهارات التي تركز عليها أي شركة، وعندما يطلب من أصحاب العمل تحديد أهم المهارات التي يريدونها فيمن يعملون لديهم، فعادة ماتكون أولى هذه المهارات مهارات التعامل مع الناس. (دوتشيندورف، ٢٠١١، ١٤)

وعلى مستوى المؤسسة أيضاً يري (العتبي، ٢٠٠٤، ٧٦) أن من يؤسس أرضية مشتركة وفهماً مشتركاً حول ما الذي يجب أن يتغير ولماذا يجب أن يتغير؟ عليه أن يشجع الآخرين على التحدث عن آمالهم وعن كيفية تحقيقها، وأن يبدأ بنفسه فيطبق الامور التي يدعو الناس إلى تطبيقها، وهكذا تصبح المؤسسة ذكية عاطفياً بحيث يشعر الموظفون أنهم في المكان المناسب، وأنهم يفهمون بعضهم بعضاً ويشعرون بالسعادة بوجودهم معاً.

وبما أن الشخص الذي يتمتع بنسبة عالية من الذكاء الانفعالي هو ذلك الشخص المدرك لذاته، ومواطن قوته، والمسيطر على انفعالاته وجعلها حافزاً له على حل مشكلاته والوصول إلى أهدافه، كما أنه قادرٌ على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة في جو مفعم بالحب والتقدير

والاحترام، فمن الطبيعي أن يكون هذا الانسان ناجحا في حياته العملية قادراً على أداء عمله بكل اقتدار.

وفي مجال التعليم يحتل المعلمون والمدرسون مكاناً هاماً وخطيراً يتيح لهم فرصة رائعة في رفع مستوى الذكاء الانفعالي عند التلاميذ، ويمكنهم أن يقوموا بذلك عن طريق رفع ذكائهم الانفعالي أولاً، ومن ثم وفي نفس الوقت العمل على رفع الذكاء الانفعالي لطلابهم، وعندما تسير هذه العملية فسيستفيد كل من المعلمين والطلبة، وعندها ستصبح العملية التعليمية أكثر إيجابية وتقوم على الاحترام المتبادل، وعلى تقدير مشاعر كل من الطرفين، وعلى تلبية حاجاتهما. (مبيض، ٢٠٠٨، ١٠٧).

فكثير من الدراسات أكدت على أن الذكاء الانفعالي مرتبط ارتباطاً إيجابياً بالمتغيرات التي تدل على تحقيق النجاح في العمل والرضا المهني فقد توصلت دراسة (قنديل، ٢٠٠٥) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة، وإنه يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (مغربي، ٢٠٠٨) من خلال وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية للمعلم، وقد ضمن توصياته إعطاء موضوع الذكاء الانفعالي قدر مناسب من الأهمية في برامج إعداد وتكوين وتدريب المعلمين، ونشر ثقافة الموضوعات المتعلقة بالذكاء الانفعالي في أوساط العاملين بالمدارس والجامعات، وتبيين دورها في نجاح الأفراد مهنيًا، وكما أن الذكاء الذكاء الانفعالي ارتبط إيجابياً بالرضا المهني، وله تأثير على التنبؤ بالرضا المهني عند معلمي التربية الخاصة مما جعل (الزهراني ورشدي، ٢٠٠٩) يؤكدان في دراستهما على عقد دورات تدريبية لبرامج التدريب الوجداني لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لزيادة فعاليتهم ومهاراتهم الوجداني .

وإضافة إلى ماسبق من دراسات فقد ذكر (تشابمان، ٢٠١١، ١٠) أن مركز القيادة الابداعية في أمريكا حدد السبب الرئيسي في خروج مديرين تنفيذيين من وظائفهم هو الافتقار إلى الذكاء الانفعالي، كما أن ٩٠% من ممثلي المبيعات في شركة كمبيوتر يتم توظيفهم على أساس الذكاء الانفعالي.

لذلك فقد نجح علماء النفس من إبراز الذكاء الانفعالي كمفهوم حديث ذي أهمية نادرة وأنه مؤشر أساسي للنجاح، وهو القادر على وضع نظام مفيد وممتع داخل المؤسسات يُمكن كل فرد من استخدامه لتطوير ذاته وتدريبه على حل مشكلاته الذاتية ومشاكل الآخرين داخل العمل، والطريق السريع للوصول الى الأهداف، وإنجاز التوقعات وحل المشكلات، وإيجاد الطرق العديدة يتم عبر استخدام مهارات الذكاء الانفعالي، والشيء الذي يحققه استخدام قدرات الذكاء الانفعالي بجانب السرعة هو الاستمرارية في تحقيق ونجاح الأهداف والشعور بالمتعة

في هذا النجاح؛ لأن تلك الأهداف حُقِّقَت في بيئة صحية وبمشاركة وجدانية وتواصل ووعي ذاتي واجتماعي، فتصبح تلك القدرات المكتشفة حديثا هي آلية التغير نحو مستقبل مشرق ناجح. (عثمان، ٢٠٠٩، ١٧٠) .

الدراسات السابقة:

من خلال بحث التراث عن الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة الحالية، لم يجد الباحث أية دراسة تناولت متغير الصلابة النفسية مع متغير الذكاء الانفعالي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض، بينما وجد دراسة واحدة تناولت أبعاد كل متغير وعلاقتها بأبعاد المتغير الآخر لدى طلاب الجامعة، مما اضطر الباحث على تناول دراسات كل متغير على حدة.

دراسات سابقة تناولت الصلابة النفسية:

الدراسات العربية:

هدفت دراسة (البهاص، ٢٠٠٢) إلى معرفة العلاقة بين النهك النفسي والصلابة النفسية لدى عدد من المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في النهك النفسي والصلابة النفسية، والتحقق من وجود تأثير للتفاعل بين جنس المعلم وسنوات الخبرة على درجة كل من النهك النفسي والصلابة النفسية، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث مقياس النهك النفسي لمعلمي التربية الخاصة من إعداد الباحث، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد عماد مخيمر، وقد تم اختيار عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدارس التربية الفكرية، ومعاهد الأمل، ومعاهد النور، ومراكز تأهيل الأطفال المعاقين وجميعهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وقد بلغ العدد الكلي للعينة (١٤٤) منهم (٧٦) معلمًا و(٦٨) معلمة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: ارتفاع المستوى العام للنهك النفسي لدى جميع أفراد العينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النهك النفسي والصلابة النفسية عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد الصلابة النفسية لصالح الذكور، كما أنه لا يوجد تأثير لسنوات الخبرة وللتفاعل بين جنس المعلم وسنوات الخبرة على الصلابة النفسية، بينما وجد تأثير للجنس على متغير الصلابة النفسية.

أما دراسة (الفاروط، ٢٠٠٦) فقد هدفت إلى معرفة درجة الجدية (الصلابة النفسية) في العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر مدراء المدارس أنفسهم، كما هدفت إلى معرفة تأثير كل من متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية، والراتب الشهري، وموقع المدرسة، ومستوى المدرسة) على مستوى الجدية في العمل لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري

ومديرات المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ والبالغ عددهم (٦٤٢) مديرا ومديرة من محافظات شمال الضفة الغربية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٢١) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بما نسبته (٣٥%) تقريبا من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانتين استنادًا إلى بعض الدراسات السابقة والأدب التربوي الذي له علاقة بموضوع الدراسة وهما: استبانة الجدية في العمل، واستبانة لقياس الرضا الوظيفي وكان من ضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي: إنَّ درجة الجدية في العمل لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية كانت كبيرة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة للدرجة الكلية (٧٦,٢)، وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائية بين الجدية في العمل والرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة الجدية في العمل لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية تعزى لكل من متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية، والراتب الشهري، وموقع المدرسة، ومستوى المدرسة).

وفي دراسة (بدر، ٢٠٠٧) كان الهدف من الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب والصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الصلابة من معلمات المرحلة المتوسطة في درجة الشعور بالخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب، والكشف عن العلاقة بين السن ودرجة الصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة، وبلغت العينة (٧٠) معلمة واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر (٢٠٠٢) ومقياس الخبرات الشخصية المرتبطة بمواقف الغضب وهو من اعداد حسن مصطفى وعلي عبدالسلام (٢٠٠١)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط سالب دال بين الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب والصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة وهذا يعني انه كلما زادت درجة الصلابة النفسية بوجه عام تقل حدة الغضب ومشاعره والتصرفات المرتبطة به، ووجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة في أبعاد حدة الغضب، والمشاعر الانفعالية المصاحبة للغضب، والتصرفات والأنماط السلوكية المرتبطة بالغضب، والدرجة الكلية لصالح منخفضي الصلابة النفسية أي إنَّ منخفضي الصلابة النفسية أكثر شعورًا بالغضب وانفعالاته، وتوصلت أيضًا إلى وجود ارتباط موجب بين السن ودرجات الصلابة النفسية للأبعاد وللدرجة الكلية.

وبالنسبة لدراسة الصلابة النفسية لدى المعلمات فقد هدفت دراسة (حسان، ٢٠٠٩) إلى كشف العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من معلمات ما قبل المدرسة بالمحافظة الغربية في جمهورية مصر، كما تحاول الكشف على العلاقة بين مستويات الصلابة النفسية وأبعاد الصلابة (الالتزام والتحكم والتحدى) وقد تكونت العينة من (٣٠٠) معلمة رياض الأطفال بمراكز محافظة الغربية، واستخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية من إعدادها ومقياس قلق المستقبل من اعداد زينب شقير (٢٠٠٥)، ومن النتائج التي توصلت إليها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل وبين أبعاد الصلابة النفسية وقلق المستقبل.

وعلى عينة المعلمين فقد كان هدف دراسة (عباس ، ٢٠١٠) الكشف عن علاقة الصلابة النفسية بضغط العمل والسلوك العدواني لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسوان، والكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة تبعا للنوع وإيضاح أثر البرنامج الإرشادي في رفع الصلابة النفسية لدى المعلمين وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم ومعلمة من مدارس مدينة أسوان واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس ضغوط العمل و مقياس السلوك العدواني وبرنامج إرشادي من إعداد الباحث، وقد أشارت النتائج إلى أن المستوى المرتفع للصلابة النفسية يظهر درجات منخفضة من ضغوط العمل عبر جميع ظروف المناخ المدرسي أكثر من نظرائهم من منخفضي الصلابة وذلك يعنى أن الصلابة يمكن أن تخفف من أثر الضغط، ويتضح من ذلك أن الصلابة النفسية منبئ هام لضغوط العمل والسلوك العدواني لدى المعلمين، والأفراد مرتفعي الصلابة أكثر قدرة على مقاومة الضغوط وأقل عدواناً بالمقارنة مع منخفضي الصلابة، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق بين متغيرات الدراسة تبعا للنوع لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين منخفضي الصلابة النفسية في التطبيق البعدي ومتوسط درجات نفس المجموعة بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

وفي دراسة (جرار، ٢٠١١) كان الهدف هو معرفة درجة الجدية (الصلابة النفسية) في العمل وعلاقتها بالاحترق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٢١) مديرا ومديرة، وقد قامت الباحثة بتعديل مقياسين هما: مقياس (مادي وكوباسا) لقياس الجدية في العمل، ومقياس (ماسلاش) لقياس الاحتراق النفسي، وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية: ارتفاع درجة الجدية في العمل لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في

محافظات شمال الضفة الغربية، وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة احصائية بين مستويات مفهوم الجدية في العمل (الالتزام والتحكم التحدي) ومستويات مفهوم الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي، تبدل الشعور، نقص الشعور بالإنجاز) لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية، عدم وجود فروق دالة احصائية في الجدية تعزي للمتغيرات الآتية (الجنس، الخبرة الادارية).

أما دراسة (نجيب ومحمد وعلي، ٢٠١٢) فهدفت الى بناء مقياس للجدية (الصلابة النفسية) لمدرسي التربية الرياضية في كليات جامعة الموصل، والتعرف على العلاقة بين الجدية والاستقرار النفسي لدى مدرسي التربية الرياضية، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) مدرسا، طبق عليهم مقياس الجدية في العمل من إعداد الباحثين ومقياس الاستقرار النفسي وقد توصلت النتائج إلى: أن مدرسي التربية الرياضية في كليات جامعة الموصل يتمتعون بدرجة أعلى من المتوسط في الجدية في العمل والاستقرار النفسي، وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الجدية في العمل والاستقرار النفسي لدى مدرسي التربية الرياضية فزيادة درجة الاستقرار النفسي تؤثر إيجابا على درجة الصلابة النفسية في العمل.

الدراسات الاجنبية:

طبقت دراسة (Jeffrey, 2007) على عينة مكونة تبلغ (٢٠٧) من القياديين العاملين في مجال التعليم العالي ومن ضمنهم أعضاء هيئة التدريس، وقد توصلت الدراسة إلى أن القدرة على القيادة في مجال الخدمات ترتبط إيجابيا بالصلابة النفسية وبخاصة في ظل الضغوط المنخفضة، وفي نفس السياق بينت الدراسة أن القياديين في مجال الخدمات يشعرون بمستوى عال من الصلابة النفسية ومعنى العمل والالتزام أكثر من القياديين من ذوي الوظائف ذات المنحى النظري أو غير العملي.

وفي دراسة (Sezgin, 2008) كان الهدف هو التعرف على العلاقة بين الالتزام المؤسسي من جانب المعلم (بجوانبه المتمثلة في التحديد، والاستيعاب، والامتثال)، وبين الصلابة النفسية للمعلمين في المدارس الابتدائية، وكذلك التعرف على أثر بعض المتغيرات مثل متغير العمر، والجنس، والخبرة على الالتزام التنظيمي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٥) من المعلمين العاملين في عدد من المدارس الابتدائية في أنقرة بتركيا منهم (٢٢٥) من المعلمين، و(١٨٠) من المعلمات والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٢-٥١) عامًا، ويبلغ متوسط عدد سنوات الخبرة (١١,٢٤) سنة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد على

مقياس الالتزام التنظيمي، وكذلك الاستعانة بمقياس الآراء الشخصية لتحديد مستوى الصلابة النفسية للمعلمين.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي: أنه يمكن الاستعانة بالصلابة النفسية في التنبؤ بمدى الالتزام التنظيمي للمعلمين حيث أوضحت النتائج الخاصة بالدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصلابة النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية وبين مكونات التحديد والاستيعاب الخاصة بالالتزام التنظيمي للمعلم، وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصلابة النفسية وبين الامتثال الخاص بالمعلم والذي يرتبط هو الآخر بمكونات التحديد والاستيعاب الخاصة بالالتزام التنظيمي، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الالتزام التنظيمي الخاصة بالمعلمين تعزى إلى متغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة، إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام التنظيمي تعزى على متغير العمر.

وأما دراسة (Wong, 2010) أظهرت إيداء المدرسين في مرحلة روضة الأطفال مرونة في ظل بيئة العمل المعاكسة حيث قامت بأبحاث تجريبية نادرة لدراسة العوامل الوقائية المرنة الخاصة بالمدرسين وهي الصلابة والتفاؤل، وكان لهذه الدراسة هدفين أولهما كشف علاقات الارتباط بين متغيرات الصلابة والتفاؤل وتقدير الذات وشكاوى الصحة الذهنية، والهدف الثاني التعرف على التأثير المتوسط للصلابة على التفاؤل، فتمت دعوة مدرسي روضة الأطفال الذين لا يزالون على رأس العمل للمشاركة في الدراسة كعينة متطوعة ملائمة، وتم الطلب منهم بإكمال أربع استبيانات لتعزيز السرية ورغبتهم في المشاركة، وأخيرا قام ٦٤ مدرس من إجمالي ١٠٤ بالمشاركة وإعادة الاستبيانات، وأوضحت النتائج أن كلا من الصلابة والتفاؤل مرتبطة إيجابياً بتقدير الذات ولكنها مرتبطة سلبياً بشكاوى الصحة الذهنية، وفي التوصيات تمت مناقشة تضمينات إعادة التفكير والتفاؤل ودعم مرونة المدرسين من خلال تدريب المعلمين على الصلابة.

وهدف دراسة (Azeem, 2010) إلى التعرف على الآثار التي يمكن أن تترتب على الإجهاد الوظيفي الخاص بالمعلمين، وكذلك التعرف على العلاقة ما بين الصلابة الشخصية بأبعادها المختلفة وهي التحدي، والتحكم، والالتزام، والمشاركة الوظيفي وبين الإرهاق الذي قد يعاني منه أساتذة الجامعات أثناء تأدية أعمالهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من أساتذة الجامعات في العديد من الكليات والجامعات بالهند، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد على مقياس الصلابة (النسخة المختصرة) والذي يتضمن (١٢) مفردة لقياس الالتزام، و (١٦) مفردة لقياس التحكم، و (٨) مفردات لقياس التحدي، بالإضافة إلى الاستعانة بمقياس المشاركة الوظيفية، ومقياس الإجهاد.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي: يعد كل من الالتزام وأبعاد الصلابة الشخصية الكلية مؤشرات هامة يمكن الاستعانة بها في تحديد طبيعة الإرهاق الذي يتعرض له أساتذة الجامعات، مع وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصلابة الشخصية وبين الإرهاق الخاص بالأساتذة، أضف إلى ذلك أنه كلما ارتفعت مستويات الإنجاز الشخصي الذي يشعر به أساتذة الجامعات كلما انخفضت مستويات الإرهاق التي يشعرون بها أثناء تأدية عملهم.

ومن النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المشاركة الوظيفية وبين الصلابة النفسية التي يتمتع بها أساتذة الجامعات، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصلابة الشخصية وبين الإرهاق العاطفي الذي قد يعاني منه المعلمين؛ فكلما انخفضت مستويات الصلابة الشخصية كلما ارتفعت مستويات الإرهاق العاطفي. ووجود علاقة ارتباطية سلبية ما بين الالتزام والتحكم وبين الإرهاق العاطفي لأساتذة الجامعات؛ فكلما تزايدت مستويات الالتزام والتحكم، كلما قلت مستويات الإرهاق العاطفي.

دراسات تناولت الذكاء الانفعالي:

الدراسات العربية:

هدفت دراسة (قنديل، ٢٠٠٥) إلى التعرف على طبيعة العلاقة الممكنة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، والتعرف على تأثير كل من الجنس وسنوات الخبرة والتفاعل بينهما على الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة، وقد تمثلت عينة الدراسة في "١٥١" من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بفئاتها الثلاث " التربية الفكرية ، الصم ، المكفوفين " بمحافظة القليوبية واشتملت الأدوات على اختبار الذكاء الانفعالي ، ومقياس التوافق المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة. وقد توصلت إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة، ولم يكن هناك أثر لمتغير الجنس على مجموع الذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له ما عدا بعد " التفهم العطوف " حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لسنوات الخبرة على المجموع الكلي ، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لسنوات الخبرة على المجموع الكلي للذكاء الوجداني وبعض الأبعاد الفرعية له مثل: الدافعية الذاتية ولم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة على المجموع الكلي للذكاء على المجموع الكلي للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له، يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية الآتية على الترتيب : الوعي بالذات ، التفهم العطوف ، التواصل.

أما دراسة (عبدالله، ٢٠٠٦) كان هدفها التعرف على علاقة الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى: وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين عوامل كل من: الذكاء الوجداني، الكفاءة الذاتية للمعلم واستراتيجيات مواجهة الضغوط، وإمكانية التنبؤ باستراتيجيات مواجهة الضغوط من خلال درجات أبعاد الذكاء الوجداني، حيث بلغت عينة الدراسة الأساسية (٤٢٤) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية (منهم ٧٧ معلماً تخصص علمي، ١٦٩ معلماً تخصص أدبي ، ٦٣ معلمة تخصص علمي ، ١١٥ معلمة تخصص أدبي) ومتوسط أعمارهم ٣١,٣٧٥ عاماً وانحراف معياري ٧,٢٩٤ سنة ، وطبق الباحث مقياس الذكاء الوجداني ، ومقياس الكفاءة الذاتية (من إعداد الباحث)، وقائمة استراتيجيات مواجهة الضغوط (Gaber Esther Greenglass,2005&Abdallah)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية منها تحليل التباين المتعدد، تحليل الانحدار والتحليل العاملي التوكيدي، واختبار " شيفيه " للمقارنات البعدية.

وهذا الشيء أكدته دراسة (السيد، ٢٠٠٧) والتي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي واستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة وأبعاد الصلابة النفسية وأبعاد الكفاءة الذاتية كما يدركها طلاب الجامعة، وهدفت أيضاً إلى تحديد القدرة التنبؤية لأبعاد الذكاء الانفعالي باستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة وأبعاد الصلابة النفسية وأبعاد الكفاءة الذاتية كما يدركها طلاب الجامعة، وقد تكونت العينة من (٢٤٢) طالباً وطالبة من كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي إعداد سليمان محمد وعبدالفتاح رجب ٢٠٠٢، ومقياس استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة اعداد charls carver تعريب مصطفى الشرقاوي (١٩٩٣)، واستبيان الصلابة النفسية إعداد عماد مخيمر (٢٠٠٢)، واختبار الإحساس بالكفاءة الذاتية من إعداد الباحث، وقد أشارت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد الصلابة النفسية، وقدرة الوعي بانفعالات الآخرين التنبؤية بالتحكم كأحد أبعاد الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة، مع عدم وجود فروق دالة بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الانفعالي واستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة وأبعاد الصلابة النفسية.

كما أثبتت أيضاً دراسة (اسماعيل، ٢٠٠٨) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط الايجابية، ووجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الذكور و الإناث على مقياس الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط السلبية، وأن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث في بعض أبعاد الذكاء الوجداني، حيث طبقت الباحثة

مقياس الذكاء الوجداني لـ (ماير و آخرون) Mayer et al. , 2000 (إعداد الباحثة)، و مقياس نمط القيادة (إعداد الباحثة)، واستبيان أساليب مواجهة أحداث الحياة لـ (حسن مصطفى عبد المعطى) على عينة الدراسة المكونة من ١٨٠ من القادة الإداريين وقد بلغ عدد الذكور منهم ٨٠ مدير وبلغ عدد الإناث ١٠٠ مديرة، وتم اختيار أفراد العينة من مديري مؤسسات التربية والتعليم من الروضة والمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية (٤٥ مدير، ٨٥ مديرة)، ومن مديري المستشفيات الحكومية (١٠ مديرين، ١٠ مديرات)، ومن مديري المصانع الحكومية (٢٠ مدير)، وكذلك مديري المكتبات العامة الحكومية (٥ مديرين، ٥ مديرات) تراوحت أعمارهم ما بين ٣٥ - ٥٨ عاماً.

وفي صدد معرفة أثر الذكاء الانفعالي على بعض المتغيرات السلبية هدفت دراسة (بقيعي، ٢٠٠٩) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من أنماط الشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٢) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة من أصل (٢٣١) معلماً ومعلمة يمثلون مجتمع الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث ثلاثة مقاييس، الأول يقيس الذكاء الانفعالي لـ (الربيع، ٢٠٠٧)، والثاني يقيس أنماط الشخصية من تعريب (الانصاري وعبد الخالق، ٢٠٠١)، والثالث يقيس الاحتراق النفسي من إعداد الباحث استناداً إلى النسخ المعربة من مقياس ماسلاك، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي، وانخفاض مستوى الاحتراق النفسي، وسيادة نمط الشخصية الانبساطية لدى أفراد العينة.

وفي دراسة (ويس، ٢٠١١) كان الهدف هو التعرف على الذكاء الوجداني لدى تدريسي كلية التربية بسامراء حسب متغير الجنس والتخصص، ومعرفة الفروق في الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس، والكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وموقع الضبط لدى تدريسي كلية التربية، وكان مجتمع الدراسة يتكون من (١٠٩)، أما عينة الدراسة فتكونت من (٥٦) تدريسيًا وتدرسية في كلية التربية، وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني لـ (الدريد، ٢٠٠٢) ومقياس روتر لموقع الضبط، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس، بينما كان هناك فروق دالة إحصائية لصالح التخصصات العلمية، ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وموقع الضبط.

أما دراسة (بني ياسين وملحم وبني حمد، ٢٠١٢) فكان الهدف منها التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمي المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الكورة

بالأردن في ضوء متغيرات، الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٣) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمي المدارس الثانوية كان بمستوى متوسط، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح المعلمين الأكثر خبرة.

الدراسات الاجنبية :

سعت دراسة (Chan, 2008) إلى التعرف على الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية والتأقلم بين المعلمين الصينيين الموظفين والمحتمل توظيفهم في هونج كونج، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٣ من المعلمين الصينيين العاملين في هونج كونج بالإضافة إلى المتوقع عملهم وذلك لتعميم كل من الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية للمعلم العام، وبذلك أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء العاطفي وبين استراتيجيات المواجهة النشطة، وكما أشارت أيضاً إلى أن كفاءة المعلم الذاتية لم تساهم بشكل مستقل في التنبؤ بالتأقلم الايجابي النشط وإن كان هناك بعض الأدلة على أن كفاءة المعلم الذاتية قد تتفاعل مع الذكاء الانفعالي المتعلق بداخل الشخص نفسه في التنبؤ بالتأقلم النشط وكان ذلك لصالح المعلمين الذكور، وكما اوصت النتائج الى بذل مجهودات وقائية لمكافحة ضغوط المدرس أثناء التدريس من أجل تعزيز الذكاء العاطفي.

وفي دراسة (Rasteger, 2009) كان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي، وفاعلية الذات لدى عينة من معلمي اللغة الانجليزية بإيران، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) معلماً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات، والى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس والعمر وسنوات التدريس في مستوى الذكاء الانفعالي.

بينما قامت دراسة (Jude, 2011) بدراسة التأثير التفاعلي والنسبي للذكاء الانفعالي ودرجة التحكم على النضوب ويقصد بالنضوب الاحساس بالإرهاق وفقد الحماسة لأداء العمل بين المعلمين في المدارس الثانوية، وتم تبني تصميم البحث ذي المفعول الرجعي من أجل هذه الدراسة، وتم توظيف طريقة أخذ عينة طبقية عشوائية في اختيار ثلاثمائة (٣٠٠) معلم من عشر مدارس ثانوية عملوا كعينة للدراسة، وتم جمع البيانات عن طريق ثلاث أدوات هي الذكاء الانفعالي، ودرجة التحكم، ومقاييس نضوب المدرس، وقد أشارت النتائج إلى أنه عند أخذ الذكاء الانفعالي ودرجة التحكم ككل فإنهما يتوقعان بالنضوب بدرجة كبيرة، وإن

الإسهامات النسبية لكل متغير كشفت أن كلا من الذكاء الانفعالي ودرجة التحكم يتوقعان النضوب بين مدرسي المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، على أساس هذه النتائج يقترح أن المدرسين العاملين في مدارس ثانوية يجب أن يخضعوا لبرامج تعلم اجتماعي وانفعالي وإعادة تدريب نسبي، كما يجب أن تتم إدارة هذه البرامج بواسطة مستشارين أكفاء وموهلين من أجل تحقيق النتائج المرجوة.

التعليق على دراسات الصلابة النفسية:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة مايلي:

- ارتباط الصلابة النفسية إيجابياً بكل من التفاؤل، الاستقرار النفسي، القيادة والالتزام التنظيمي للمعلمين، والرضا الوظيفي.
- ارتباط الصلابة النفسية سلباً بكل من النهك النفسي، ضغوط العمل، قلق المستقبل، الشعور بالغضب، السلوك العدواني،
- إمكانية التنبؤ من خلال الصلابة النفسية بكل من ضغوط العمل والسلوك العدواني لدى المعلمين كما في دراسة (عباس، ٢٠١٠)، ومدى الالتزام التنظيمي للمعلمين، وتحديد طبيعة الارهاق الذي يتعرض له أساتذة الجامعات كما في دراسة كل من (Sezgin.2008) و(Azeem,2010)، على خلاف هذه الدراسة التي تهدف الى التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال المتغيرات الديمغرافية وأبعاد الذكاء الانفعالي.
- وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية لصالح الذكور في دراسة كل من (البهاص، ٢٠٠٢) و(عباس، ٢٠١٠) بينما دراسة (القاوط، ٢٠٠٦) أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.
- اقتصرت الدراسات السابقة على عينة المعلمين والمعلمات من التعليم العام والتربية الخاصة وأساتذة الجامعات، وقد لجأ الباحث الى ذلك بعد أن تعذر عليه إيجاد الكم المناسب من الدراسات المتعلقة بمعلمي وملمات التربية الخاصة.
- استخدمت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) وهذا المنهج الذي استخدمه الباحث في دراسته الحالية لتحقيق أهداف دراسته، مع إضافة الجانب التنبؤي في الدراسة الحالية وعدم الاقتصار على دراسة العلاقات والفروق.
- استخدم استبيان الصلابة النفسية لعماد مخيمر في البيئة السعودية في دراسة (البهاص، ٢٠٠٢) و(بدر، ٢٠٠٧) مما سهّل على الباحث استخدامه في دراسته الحالية بعد تعقيبه على مجتمع الدراسة.

التعليق على دراسات الذكاء الانفعالي:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة مايلي:

- ارتباط الذكاء الانفعالي ارتباطا إيجابيا بكل من مهارات مواجهة الضغوط، الكفاءة الذاتية، أبعاد الصلابة النفسية، التأقلم، الفاعلية المهنية، أساليب المواجهة التكيفية، ماعدا دراسة (ويس، ٢٠١١) التي لم تثبت نتائجها وجود علاقة بين موقع الضبط والذكاء الانفعالي.
- ارتباط الذكاء الانفعالي سلبيا بكل من الاحتراق النفسي، الإحساس بالإرهاق وفقد الحماسة للعمل.
- قدرة الذكاء الانفعالي التنبؤية بكل من استراتيجيات مواجهة الضغوط، التأقلم النشط، كما في دراسة (عبدالله، ٢٠٠٦)، أما في دراسة (السيد، ٢٠٠٧) فكان لبعد الوعي بانفعالات الآخرين قدرة تنبؤية ببعد التحكم كأحد أبعاد الصلابة النفسية، وفي دراسة (Chan, 2008) كان الذكاء الانفعالي قادراً على التنبؤ بالتأقلم النشط، أما في دراسة (Jude, 2011) فكان متغير الذكاء الانفعالي يتوقع النضوب بين المعلمين.
- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) وهو نفس المنهج المتبع في هذه الدراسة مع إضافة الجانب التنبؤي لابعاد الذكاء الانفعالي بالصلابة النفسية.
- جميع الدراسات طبقت على عينة المعلمين والمعلمات ماعدا دراسة (السيد، ٢٠٠٧) طبقت على عينة من الطلاب وقد اوردها الباحث لأنها قريبة من الدراسة الحالية، فكان من ضمن أهدافها الكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة، بينما الدراسة الحالية كان هدفها كشف العلاقة بين الصلابة النفسية (البعد الكلي والابعاد الفرعية) والذكاء الانفعالي (البعد الكلي والابعاد الفرعية) لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) تعزى إلى الجنس، والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية، وسنوات الخبرة.
٢. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) ودرجاتهم على أبعاد الذكاء الانفعالي (البعد الكلي والأبعاد الفرعية)؟
٣. لا توجد قدرة تنبؤية لمتغيرات الدراسة (أبعاد الذكاء الانفعالي، الجنس، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة) بالبعد الكلي للصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) للكشف عن علاقة الصلابة النفسية بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض، حيث تم استخدام المنهج الارتباطي في دراسة علاقة الصلابة النفسية بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية، والمنهج الارتباطي التنبؤي في التعرف على منبئات الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن لتحديد الفروق في الصلابة النفسية بين أفراد العينة، وجاء اختيار الباحث لهذا المنهج لأنه أكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية؛ من حيث اكتشاف كل من العلاقات والفروق بين تلك المتغيرات لدى أفراد العينة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدارس ومعاهد التربية الخاصة الحكومية بمدينة الرياض للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ والبالغ عددهم (١٧١٥)، وقد بلغ عدد المعلمين (٩٢٨) معلمًا يعملون في (٨٨) مدرسة ومعهد، وبلغ عدد المعلمات (٧٨٧) معلمة يعملن في (٧٠) مدرسة ومعهد، وفقًا للإحصاءات الرسمية الواردة في دليل التعليم العام الخاص بإدارة التربية والتعليم في مدينة الرياض.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية:

بعد تعديل أدوات الدراسة حسب ما اتفق عليه المحكمون قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية تكوّنت من (٥٠) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بمدينة الرياض، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة لتطبيق أدوات الدراسة عليهم للتحقق من صدقها وثباتها.

العينة الأساسية:

تكوّنت عينة الدراسة الأساسية من (١٦٨) معلمًا ومعلمة، يتمثلون في (٩١) معلم و (٧٧) معلمة، قام الباحث باختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة) من (١٥٨) مدرسة ومعهد، حيث أُجريت القرعة على مدارس البنين والبنات كل على حدة، وفيما يلي توضيح لخصائص العينة حسب الجنس والعمر والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة:

جدول (١)
توزيع عينة الدراسة وفق الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٩١	٥٤,٢
أنثى	٧٧	٤٥,٨
المجموع	١٦٨	١٠٠,٠

جدول (٢)
توزيع عينة الدراسة وفق العمر

فئات العمر	العدد	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	٤٧	٢٨,٠
من ٣٠ - أقل من ٤٠ سنة	٩١	٥٤,٢
من ٤٠ سنة فما فوق	٣٠	١٧,٩
المجموع	١٦٨	١٠٠,٠

جدول (٣)
توزيع عينة الدراسة وفق الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
أعزب	٤٤	٢٦,٢
متزوج	١٢٤	٧٣,٨
المجموع	١٦٨	١٠٠,٠

جدول (٤)
توزيع عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٣٩	٢٣,٢
من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	٤٢	٢٥,٠
١٠ سنوات فأكثر	٨٧	٥١,٨
المجموع	١٦٨	١٠٠,٠

أدوات الدراسة:

استبيان الصلابة النفسية:

أعد استبيان الصلابة النفسية (مخير، ٢٠١١) وهي مكونة من ٤٧ عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الإجابة على المقياس على ثلاث مستويات (دائماً ، أحياناً ، نادراً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (تتطبق دائماً ٣ - تتطبق أحياناً ٢ - لا تتطبق أبداً ١) . وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين ٤٧ إلى ١٤١ درجة ، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية. وتم وضع (١٥) عبارة في عكس اتجاه العبارات الأخرى ، بمعنى أن هذه العبارات تصحح كالتالي (تتطبق دائماً ١ - تتطبق أحياناً ٢ - لا تتطبق أبداً ٣) ويقع هذا الاستبيان في ثلاثة أبعاد هي:

الالتزام Commitment:

هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وهذا البعد يتكون من (١٦) عبارة.

التحكم Control:

ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، وهذا البعد يتكون من (١٥) عبارة.

التحدي Challenge:

وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيُّر على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، وهذا البعد يتكون من (١٦) عبارة.

جدول (٥)

توزيع فقرات الاستبيان على أبعاد الصلابة النفسية

م	البعد	أرقام الفقرات في الاستبانة
١	الالتزام	٤٦،٤٣،٤٠،٣٧،٣٤،٣١،٢٨،٢٥،٢٢،١٩،١٦،١٣،١٠،٧،٤،١
٢	التحكم	٤٤،٤١،٣٨،٣٥،٣٢،٢٩،٢٦،٢٣،٢٠،١٧،١٤،١١،٨،٥،٢
٣	التحدي	٤٧،٤٥،٤٢،٣٩،٣٦،٣٣،٣٠،٢٧،٢٤،٢١،١٨،١٥،١٢،٩،٦،٣

ثبات وصدق الاستبيان:

قام معد الاستبيان بحساب ثبات وصدق الاستبيان على عينة من طلاب جامعة الزقازيق كلية الآداب ، بلغ عددها (ن = ٨٠) منهم ٤٥ أنثى، و ٣٥ ذكر تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ - ٢٤ سنة بمتوسط عمري ٢٠،٨٧٥ سنة وانحراف معياري قدره ١،٠٠٣.

ثبات الاستبيان:

تحقق المعد من ثبات الاستبيان بطريقتين هما:

١. الاتساق الداخلي:

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للعبارات من خلال:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه .
 - حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين المجموع الكلي لدرجات الاستبيان.
- وقد تم استخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط وقد وجد ارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان وجميعها دالة عند مستوى ٠،٠٠٥ ومستوى ٠،٠٠١ مما يدل على التجانس الداخلي للاستبيان كما يتضح من الجداول الآتية:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة بُعد الالتزام،
والارتباط بين درجة بُعد الالتزام والدرجة الكلية للاستبيان

البعد	المفردات	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد بالمجموع الكلي
	١	**٠,٥٦	
	٤	*٠,٢٢	
	٧	**٠,٦٠	
	١٠	**٠,٧٢	
الالتزام	١٣	**٠,٧١	٠,٧٥
	١٦	**٠,٦٥	

	*.٢٥	١٩	
	**.٥٤	٢٢	
	**.٥٨	٢٥	
	**.٥٦	٢٨	
	**.٦٨	٣١	
	**.٧٠	٣٤	
	**.٤٥	٣٧	
	**.٥٦	٤٠	
	**.٤٨	٤٣	
	**.٤٧	٤٦	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة بُعد التحكم،

والارتباط بين درجة بُعد التحكم والدرجة الكلية للاستبيان

الارتباط البعد بالمجموع الكلي	ارتباط المفردة بمجموع البعد	المفردات	البعد
	**٠,٦٥	٢	
	**٠,٧٠	٥	
	**٠,٧١	٨	
	**٠,٦٩	١١	
	**٠,٦٥	١٤	
	**٠,٦٦	١٧	
**٠,٨٢	**٠,٥٥	٢٠	التحكم
	**٠,٥٧	٢٣	
	**٠,٥٨	٢٦	
	**٠,٦٨	٢٩	
	**٠,٧٠	٣٢	
	**٠,٧٢	٣٥	
	**٠,٦٦	٣٨	
	**٠,٦٥	٤١	
	**٠,٧٥	٤٤	

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة بُعد التحدي،

والارتباط بين درجة بُعد التحدي والدرجة الكلية للاستبيان

البعد	المفردات	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد بالمجموع الكلي
	٣	**٠,٦١	
	٦	**٠,٥٩	
	٩	**٠,٤٥	
	١٢	**٠,٢٣	
	١٥	**٠,٦٧	
التحدي	١٨	*٠,٣٥	**٠,٦٠
	٢١	**٠,٥٨	
	٢٤	**٠,٥٣	
	٢٧	**٠,٥٨	
	٣٠	**٠,٥٧	
	٣٣	**٠,٦٥	
	٣٦	**٠,٦٨	
	٣٩	**٠,٦٢	
	٤٢	**٠,٦٥	
	٤٥	**٠,٦٨	
	٤٧	**٠,٦٦	

* عند مستوى (٠,٠٥)

** عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدوال السابقة أنّ عبارات الاستبيان تنتمي الى البعد التي تتدرج تحته، وكذلك الأبعاد الفرعية تنتمي الى الدرجة الكلية كما تدل على ذلك مستويات الدلالة الإحصائية مما يدل على التجانس الداخلي للاستبيان.

٢. معامل ألفا:

استخدم معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان أيضا، والجدول (٩) يوضح معامل ثبات ألفا ككل ولأبعاده (الالتزام ، التحكم ، التحدي).

جدول (٩)

معامل ثبات استبيان الصلابة النفسية وثبات كل بُعد

من أبعاده باستخدام معامل ثبات الفا

البعد	معامل الثبات
الالتزام	٠,٦٩
التحكم	٠,٧٦
التحدي	٠,٧٢
الدرجة الكلية	٠,٧٥

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن معاملات الفا للأبعاد الفرعية تعتبر مقبولة من الناحية الإحصائية، مما يشير إلى تجانس مفردات الاستبيان.

أ. صدق الاستبيان:

قام المعد بحساب صدق الاستبيان بعدة طرق هي:

١. صد المحكمين:

تم عرض عبارات المقياس على ثلاثة من المحكمين من المتخصصين في مجال علم النفس، وترتب على آراء المحكمين تعديل بعض عبارات الاستبيان.

٢. الصدق التلازمي:

قام المعد بحساب صدق الأداة مع مقياس قوة الأنا (ربيع، ١٩٨٧) وكان معامل الارتباط بين الأداة الحالية بمقياس قوة الأنا ($r = ٠,٧٥$) وهو دال عند مستوى ٠,٠١ ، مما يشير إلى الارتباط الدال والموجب بين المقياسين، مما يبين تمتع المقياس الحالي بالصدق التلازمي.

صدق وثبات استبيان الصلابة النفسية في الدراسة الحالية:

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس في جامعة الملك سعود وجامعة الطائف وقد اتفق جميع المحكمين على حذف عبارة من بعد التحكم لعدم ملائمتها للبيئة السعودية، وتعديل عبارتين في بعد التحدي، والإجماع على بقية العبارات من حيث الصياغة اللغوية والانتماء للبعد والملائمة للبيئة السعودية فأصبح الاستبيان بدلاً من كونه ٤٧ عبارة أصبح ٤٦ عبارة.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة الاستطلاعية قام بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استبيان الصلابة النفسية والبعد الذي تنتمي له، وبين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول (١٠)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بُعد الالتزام بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
١	**٠,٥٦٢	٢٥	**٠,٤١٢
٤	**٠,٥٣٦	٢٨	*٠,٢٨٠
٧	**٠,٤٨٩	٣١	**٠,٣٩٧
١٠	**٠,٤٤٥	٣٤	**٠,٤١٥
١٣	*٠,٣٤٩	٣٧	**٠,٦٤٠
١٦	**٠,٣٩٤	٣٩	**٠,٦٤٠
١٩	**٠,٥٦٣	٤٢	**٠,٣٥٦
٢٢	**٠,٤٧٠	٤٥	**٠,٤٩٣

* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

جدول (١١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بُعد التحكم بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
٢	*.٣٥٢	٢٣	**٠,٢٨٨
٥	**٠,٤٢٢	٢٦	**٠,٥٥٦
٨	**٠,٤١٧	٢٩	*.٣٣٢
١١	**٠,٤٠٩	٣٢	*.٣٢٤
١٤	*.٣٢٥	٣٥	**٠,٥٥٢
١٧	**٠,٤٤٥	٤٠	*.٢٨٢
٢٠	*.٣١٦	٤٣	**٠,٥٥٤

* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

جدول (١٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بُعد التحدي بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
٣	**٠,٦٥٥	٢٧	**٠,٦٤٨
٦	**٠,٨٠٢	٣٠	**٠,٤٩٩
٩	**٠,٥٤١	٣٣	**٠,٤٧٧
١٢	**٠,٤٢٦	٣٦	**٠,٥٣٦
١٥	**٠,٥٠٠	٣٨	**٠,٤١٤
١٨	**٠,٥٢٨	٤١	**٠,٣٨٤
٢١	**٠,٥٠٩	٤٤	**٠,٤٣٢
٢٤	**٠,٧٠٥	٤٦	**٠,٥٩٨

* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

جدول (١٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبيان الصلابة النفسية
بالدرجة الكلية للاستبيان

معامل الارتباط بالاستبيان	رقم العبارة	معامل الارتباط بالاستبيان	رقم العبارة
**٠,٥٨٦	٢٤	**٠,٥٣٦	١
**٠,٥٣٩	٢٥	**٠,٤٨١	٢
**٠,٥٣٣	٢٦	**٠,٥٢٧	٣
**٠,٧١٣	٢٧	**٠,٦٣٨	٤
**٠,٥٦٧	٢٨	*٠,٢٨٨	٥
**٠,٥٣٧	٢٩	**٠,٣٣٩	٦
**٠,٣٩٣	٣٠	**٠,٥٢٤	٧
**٠,٤٦٢	٣١	**٠,٤١٨	٨
**٠,٢٨٧	٣٢	**٠,٦٣٥	٩
**٠,٤٤٦	٣٣	**٠,٤٥٨	١٠
*٠,٣١٧	٣٤	**٠,٥٣٧	١١
**٠,٥٣٣	٣٥	**٠,٦٥٥	١٢
**٠,٦٠٧	٣٦	**٠,٥٣٠	١٣
**٠,٥٣٧	٣٧	**٠,٦٢٧	١٤
**٠,٣٧٥	٣٨	**٠,٤٤٩	١٥
**٠,٤٩٦	٣٩	**٠,٥٢٨	١٦
**٠,٥٣٩	٤٠	**٠,٨٣٦	١٧
*٠,٣٥٦	٤١	**٠,٦٥٤	١٨
*٠,٣١١	٤٢	**٠,٥٣٠	١٩
**٠,٥١٢	٤٣	**٠,٥٢٩	٢٠
*٠,٢٧٩	٤٤	*٠,٣٩٨	٢١
**٠,٦٢٧	٤٥	**٠,٤٤٣	٢٢
**٠,٤٣٢	٤٦	**٠,٥٣٩	٢٣

* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة وبعدها، وكذلك بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١، مما يبيّن تمتع فقرات الأداة بصدق اتساق داخلي مرتفع.

• كما قام الباحث بحساب الارتباطات البينية بين أبعاد استبيان الصلابة النفسية والجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤)

مصفوفة معاملات ارتباط أبعاد مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	الالتزام	التحكم	التحدي	البعد الكلي للصلابة النفسية
الالتزام				
التحكم	**٠,٤٠٧			
التحدي	**٠,٤٦٢	**٠,٥٠٠		
البعد الكلي للصلابة النفسية	**٠,٧٨٩	**٠,٧٥٩	**٠,٨٤٣	

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٤) أن معاملات ارتباط أبعاد الصلابة النفسية دالة إحصائياً عند ٠,٠١

ثبات استبيان الصلابة النفسية في الدراسة الحالية:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبيان، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما:

١. طريقة (معادلة ألفا كرونباخ):

لقياس مدى ثبات الاستبيان استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha (α) ، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية والجدول رقم (١٥) يوضح معاملات ثبات الاستبيان.

جدول (١٥)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبيان الصلابة النفسية

البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات
الالتزام	١٦	٠,٨١٩١
التحكم	١٤	٠,٧٦١٦
التحدى	١٦	٠,٧٦٨٦
ثبات المقياس ككل	٤٦	٠,٧٨٩٢

يتضح من الجدول (١٥) أن معامل الثبات للمقياس عالٍ حيث بلغ (٠,٧٩) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢. طريقة التجزئة التجزئة النصفية:

كما استخدم الباحث (معادلة التجزئة النصفية) (Split- half) لحساب ثبات الاستبيان، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦)

معامل التجزئة النصفية لقياس ثبات استبيان الصلابة النفسية

المتغير	عدد العبارات	الثبات
الثبات الكلي للتجزئة النصفية بعد تعديل الطول بمعادلة سبيرمان براون	٤٦	٠,٨٢

يتضح من الجدول (١٦) أن معامل ثبات أداة الدراسة بلغ (٠,٨٢) باستخدام التجزئة النصفية وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

مقياس الذكاء الانفعالي:

أعد هذا المقياس (عثمان وعبدالسميع، ٢٠٠٢) ويتكون من (٥٨) بنداً يمثل كل منها عبارة تقريرية يستجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة احتمالات، وتقدر درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح بين (٥ - ١) على كل بند بناء على مفتاح تصحيح الاختبار ثم تجمع درجة المفحوص على الفروع الخمسة للمقياس (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل) لتشكل الدرجة الكلية للمفحوص، وقد توصل الباحثان إلى الأبعاد الخمسة من خلال التحليل العاملي للبند وذلك على عينة مكونة من (١٣٦) من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة حيث كانت الأبعاد على النحو التالي:

١. إدارة الانفعالات: وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.
٢. التعاطف: ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها والتناغم معهم والاتصال لهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية.
٣. تنظيم الانفعالات: ويشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.
٤. المعرفة الانفعالية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد في الانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.
٥. التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندتهم والتصرف معهم بطريقة لائقة.

جدول (١٧)

توزيع فقرات المقياس على أبعاد الذكاء الانفعالي

م	البعد	أرقام الفقرات في المقياس
١	المعرفة الانفعالية	٥١،٤٩،١٤،١٠،٨،٧،٥،٣،٢،١
٢	إدارة الانفعالات	٥٦،٥٣،٥٠،٣١،٢٨،٢٦،١٨،١٧،١٦،١٣،١٢،١١،٩،٦،٤
٣	تنظيم الانفعالات	٥٨،٣٢،٣٠،٢٩،٢٧،٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١،٢٠،١٩،١٥
٤	التعاطف	٥٧،٥٥،٥٤،٤٤،٤١،٤٠،٣٨،٣٧،٣٥،٣٤،٣٣
٥	التواصل الاجتماعي	٥٢،٤٨،٤٧،٤٦،٤٥،٤٣،٤٢،٣٩،٣٦

وقد تمت عملية فحص مفردات المقياس من قبل معديه وثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنصورة، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي، وبعد التعديلات تمت تجربة الصياغة اللفظية للتحقق من وضوح معنى كل كلمة في المقياس والفهم الواضح للتعليمات والخطوات الإجرائية للمقياس.

صدق المقياس:

لحساب صدق المقياس استخدم الباحثان الطرق التالية:

صدق المحكمين:

تم فحص المقياس من جانب الباحثين وثلاثة من المحكمين وذلك في ضوء التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي، وأسفر عن ذلك تعديلات صياغة عبارات المقياس، وكان الاتفاق عليها بنسبة (٨٠%) لكل منها، والاتفاق على باقي العبارات كان بنسبة (١٠٠%) .

الصدق التمييزي:

أي قدرة المفردة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس ولقد اتبع الباحثان في ذلك أسلوب الإرباعيات فالحاصلين على درجات أكبر من أو تساوي الإرباعي الأعلى اعتبرهما الباحثان من مرتفعي الدرجة على المقياس والحاصلين على درجات أقل من أو تساوي الإرباعي الأدنى اعتبرهما الباحثان من منخفضي الدرجة على المقياس، ثم بحساب التباين بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس لكل عبارة من عبارات المقياس.

صدق المفردات:

وتم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لاستجابة عينة البحث، وكشفت النتائج صدق عبارات المقياس بالاتساق الداخلي حيث اتضح أن هناك (٥٥) عبارة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) و (٣) عبارات عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) .

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة بطريقة ألفا كرونباخ وذلك من خلال درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي ويوضح ذلك جدول (١٨):

جدول (١٨)

قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

لمقياس الذكاء الانفعالي

البعد	معامل الثبات
إدارة الانفعالات	** ٠,٥٥
التعاطف	** ٠,٧٧
تنظيم الانفعالات	** ٠,٦٤
المعرفة الانفعالية	** ٠,٤٩
التواصل الاجتماعي	** ٠,٥٨
الدرجة الكلية	** ٠,٨١

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ومما سبق يتضح أن قيم الثبات مرتفعة نسبياً، وذات دلالة إحصائية، وتعطي الثقة لاستخدام المقياس في تقدير الذكاء الانفعالي لدى الأفراد.

صدق وثبات مقياس الذكاء الانفعالي في الدراسة الحالية:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على ستة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس في جامعة الملك سعود وجامعة الطائف وقد اتفق جميع المحكمين على حذف عبارتين من بعد التعاطف، وتعديل عبارة في كل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس، والإجماع على بقية العبارات من حيث الصياغة اللغوية والانتماء للبعد والملائمة للبيئة السعودية فأصبح المقياس بدلاً من كونه ٥٨ عبارة أصبح ٥٦ عبارة.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة الاستطلاعية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي

للمقياس، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول (١٩)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بُعد إدارة الانفعالات

بالدرجة الكلية للبُعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
٤	**٠,٥٦٣	١٨	**٠,٧١٢
٦	**٠,٥٣٥	٢٦	**٠,٥٨٦
٩	**٠,٥٩٦	٢٨	**٠,٧٤٦
١١	**٠,٥٦٨	٣١	**٠,٤٨٧
١٢	**٠,٤٨٣	٤٨	**٠,٥٢٧
١٣	**٠,٤٣٥	٥١	**٠,٥٢٨
١٦	**٠,٤٥٢	٥٤	**٠,٥٢١
١٧	**٠,٦٦٠	—	—

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

جدول (٢٠)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بُعد التعاطف

بالدرجة الكلية للبُعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
٣٣	**٠,٦٠٢	٤٢	**٠,٧٦٩
٣٤	**٠,٤١٢	٥٢	**٠,٥٨٤
٣٦	**٠,٦٩٣	٥٣	**٠,٦٤٠
٣٨	**٠,٧٥٣	٥٥	**٠,٦٦٨
٣٩	**٠,٨٠٧	—	—

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

جدول (٢١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بُعد تنظيم الانفعالات

بالدرجة الكلية للبُعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
١٥	**٠,٥١٤	٢٥	**٠,٦٥٣
١٩	**٠,٥٦٢	٢٧	**٠,٧٥٤
٢٠	**٠,٥٨٠	٢٩	**٠,٧٤٠
٢١	**٠,٧٦٥	٣٠	**٠,٥٨٢
٢٢	**٠,٥٠٦	٣٢	**٠,٦٥٥
٢٣	**٠,٦٤٧	٥٦	**٠,٧٣١
٢٤	**٠,٧١٠	—	—

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

جدول (٢٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بُعد المعرفة الانفعالية

بالدرجة الكلية للبُعد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
١	**٠,٥٠٠	٨	**٠,٤٥٢
٢	**٠,٤٤٥	١٠	**٠,٥٣٠
٣	**٠,٥١٥	١٤	**٠,٥٣٦
٥	**٠,٥٣٩	٤٧	**٠,٤٧٤
٧	**٠,٦١٥	٤٩	**٠,٥٣٦

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

جدول (٢٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بُعد التواصل الاجتماعي

بالدرجة الكلية للبُعد

معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة
**٠,٧٤٦	٤٤	**٠,٤٣٨	٣٥
**٠,٧٠١	٤٥	**٠,٦٩٩	٣٧
**٠,٦٨٠	٤٦	**٠,٥٥٨	٤٠
**٠,٦٣٨	٥٠	**٠,٦٣٥	٤١
—	—	**٠,٦٥٧	٤٣

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

جدول (٢٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الذكاء الانفعالي

بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة
**٠,٦١٨	٢٩	**٠,٦٦٩	١
**٠,٥١٣	٣٠	**٠,٧٤٤	٢
**٠,٤١٨	٣١	**٠,٤٣٢	٣
**٠,٣٦٨	٣٢	**٠,٥٣٦	٤
**٠,٤٥١	٣٣	**٠,٧٤١	٥
**٠,٢٩١	٣٤	**٠,٥٥٤	٦
**٠,٣٩٢	٣٥	**٠,٦٢٠	٧
**٠,٧٥٩	٣٦	**٠,٥٤٣	٨
**٠,٧٢١	٣٧	**٠,٥٠١	٩
**٠,٦٥٣	٣٨	**٠,٤١٦	١٠
**٠,٧٢٧	٣٩	**٠,٤٤٥	١١
**٠,٤٤١	٤٠	**٠,٣٩٢	١٢
**٠,٣٩٨	٤١	**٠,٦٣٨	١٣
**٠,٧٦٤	٤٢	**٠,٤٢١	١٤
**٠,٥٠٧	٤٣	**٠,٥٣٤	١٥
**٠,٦٤١	٤٤	**٠,٥٦٨	١٦
**٠,٤٨٤	٤٥	*٠,٣١٨	١٧
**٠,٥١٤	٤٦	**٠,٤٥٢	١٨
**٠,٤٢٩	٤٧	**٠,٤٥٢	١٩
**٠,٥٥١	٤٨	*٠,٣٣٥	٢٠
**٠,٦٣٧	٤٩	**٠,٦١٣	٢١
**٠,٥٣٦	٥٠	*٠,٣٢٤	٢٢
**٠,٥١١	٥١	**٠,٥١٧	٢٣

٢٤	**٠,٦٧٧	٥٢	**٠,٣٩٦
٢٥	**٠,٦٠٢	٥٣	**٠,٤٠٩
٢٦	**٠,٦٨٩	٥٤	**٠,٥٦٧
٢٧	**٠,٦٧٠	٥٥	**٠,٦٤٤
٢٨	**٠,٤٨٦	٥٦	**٠,٦٢٠

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ * دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة وبعدها وكذلك بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ فأقل، مما يبيّن تمتع فقرات الأداة بصدق اتساق داخلي مرتفع.

• كما قام الباحث بحساب الارتباطات البينية بين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والجدول (٢٥) يوضح ذلك:

جدول (٢٥)

مصفوفة معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	إدارة الانفعالات	التعاطف	تنظيم الانفعالات	المعرفة الانفعالية	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي
إدارة الانفعالات						
التعاطف	**٠,٤٧٦					
تنظيم الانفعالات	**٠,٧٦٤	**٠,٥٢٩				
المعرفة الانفعالية	**٠,٥٢٣	**٠,٤٠٣	*٠,٢٩٤			
التواصل الاجتماعي	**٠,٣٨٣	**٠,٨٠٣	**٠,٤١٨	*٠,٣٤٢		
الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي	**٠,٨٤٤	**٠,٨١٣	**٠,٨٣٩	**٠,٦٠٦	**٠,٧٣٠	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٥) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ومستوى دلالة ٠,٠١

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي في الدراسة الحالية:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس، بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين هما:

١. طريقة معادلة (ألفا كرونباخ):

استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) ، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية، وتتضح معاملات الثبات للمقياس في الجدول رقم (٢٦).

جدول (٢٦)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس ثبات مقياس الذكاء الانفعالي

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
إدارة الانفعالات	١٥	٠,٧٢٥٤
التعاطف	٩	٠,٨٣٤٥
تنظيم الانفعالات	١٣	٠,٨٧٧٣
المعرفة الانفعالية	١٠	٠,٧١٩٤
التواصل الاجتماعي	٩	٠,٧٦٥٦
ثبات المقياس ككل	٥٦	٠,٩٢٠٠

يتضح من الجدول (٢٦) أن معامل الثبات لأبعاد المقياس الفرعية تعتبر مقبولة، وأن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس تعتبر عالية، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة موثوق بها من الثبات.

٢. طريقة التجزئة النصفية:

كما استخدم الباحث (معادلة التجزئة النصفية) (Split-half)، لمقياس مدى ثبات مقياس الذكاء الانفعالي، كما في الجدول (٢٧)

جدول (٢٧)

معامل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الذكاء الانفعالي

المتغير	عدد العبارات	الثبات
الثبات الكلي للتجزئة النصفية بعد تعديل الطول بمعادلة سبيرمان براون	٥٦	٠,٧٣

يتضح من الجدول (٢٧) أن معامل ثبات أداة الدراسة بلغ (٠,٧٣) باستخدام التجزئة النصفية وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

١. تحليل التباين أحادي الاتجاه للإجابة عن السؤال الأول، وهو التعرف على دلالة الفروق بين أفراد العينة في الصلابة النفسية التي تعزى إلى الفئة العمرية، وسنوات الخبرة، أمّا التي تعزى إلى الحالة الاجتماعية والجنس فاستخدم الباحث اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق.
٢. معاملات بيرسون الارتباطية للإجابة عن السؤال الثاني وهو التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) والذكاء الانفعالي (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) لدى أفراد العينة.
٣. تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للإجابة عن السؤال الثالث وهو التعرف على متغيرات الدراسة المستقلة القادرة على التنبؤ بالصلابة النفسية.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

- نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.
- ملخص النتائج.
- توصيات الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فروضها، تم جمع البيانات بعد الانتهاء من تطبيق الأدوات، حيث تمّ تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

إجابة تساؤلات الدراسة:

٢-١- السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) تعزى إلى: (الجنس، والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية، وسنوات الخبرة)؟

٢-١-١- الفروق باختلاف الجنس:

جدول (٢٨)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية

والبعد الكلي باختلاف الجنس

البعد	نوع العينة (الجنس)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الالتزام	ذكر	٩١	٢,٤١	٠,٢٣	٣,١٠	٠,٠٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	أنثى	٧٧	٢,٥٢	٠,٢٣			
التحكم	ذكر	٩١	٢,٢١	٠,١٨	٠,٤٧	٠,٦٣٦	غير دالة
	أنثى	٧٧	٢,٢٣	٠,٢٠			
التحدي	ذكر	٩١	٢,٢٩	٠,٢٣	٠,٨٩	٠,٣٧٥	غير دالة
	أنثى	٧٧	٢,٣٢	٠,٢٦			
البعد الكلي	ذكر	٩١	٢,٣١	٠,١٧	٢,١٢	٠,٠٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أنثى	٧٧	٢,٣٦	٠,١٧			

يتضح من الجدول (٢٨) أن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في بعد: (الالتزام)، وفي البعد الكلي للصلابة النفسية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في هذا البعد لاستبيان الصلابة النفسية، وكذلك في البعد الكلي للصلابة النفسية تعزى لاختلاف نوع العينة (الجنس)، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الإناث.

كما يتضح من الجدول (٢٨) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (التحكم، التحدي)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الصلابة النفسية تعزى لاختلاف نوع العينة (الجنس).

أما بالنسبة لنتيجة بُعد الالتزام فتتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الهادي، ٢٠٠٩) و(تفاحة، ٢٠٠٩) و(الهلول، ٢٠٠٧) ودراسة (Qadumi, 2001) والتي أكدت وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في بُعد الالتزام، واختلفت مع نتائج دراسة (Sezgin, 2008) ودراسة (عبدالصمد، ٢٠٠٢) اللتان أكدت على أن الفروق في بعد الالتزام كانت لصالح الذكور، كما اختلفت أيضاً مع نتائج دراسة (مخير، ١٩٩٦) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعد الالتزام بين الذكور والإناث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة على أن المعلمات أكثر ميلاً للالتزام بمواعيدهن في العمل إضافة إلى حرصهن على الدقة والنظام والتمسك بتحقيق الأهداف، وحيث أن الالتزام بالعمل من أنواع الالتزام في هذه الدراسة، فقد نشر في صحيفة الشرق العدد (١٧٣) لعام (٢٠١٢) أن دراسة قامت بها جامعة أم القرى حول عمل المرأة السعودية وتم تطبيقها على عدد من الجامعات أثبتت تفوق المرأة السعودية على الرجل في الأداء والالتزام بالعمل، إضافة إلى المقابلات التي أجريت مع بعض رؤساء المؤسسات الخاصة التي تعتمد على الكادر النسائي، أكدوا أن الكادر النسائي لا يتغير غالباً في العمل، مما يؤكد جدية المرأة وحرصها على الالتزام والإخلاص في عملها.

وفي هذا المجال أيضاً أوضحت نتائج دراسة (السبيعي، ٢٠١٠) أن هناك علاقة سلبية بين ضغوط العمل والالتزام الوظيفي لدى معلمات المرحلة الثانوية بالرياض، كما أكدت أن المعلمات في مدينة الرياض يتمتعن بمستوى عالٍ من الالتزام الوظيفي، وهذه النتيجة ليست بعيدة عما ذكرنا سابقاً.

كما أن مجتمع العاملات من النساء تدفعهن الغيرة الإيجابية والتنافس فيما بينهم إلى المواظبة والالتزام، والسعي دائماً على الظهور بمظهر التميز والعطاء والانضباطية أمام الغير في مجالهن العملي.

أما في نتيجة البعد الكلي للصلابة النفسية فقد اتفقت مع دراسة كل من (الفلاحي وال يحيى، ٢٠٠٠) ودراسة (Bartone&Priest, 2001) اللتان أثبتتا أن مستوى الصلابة النفسية

عند الإناث أعلى من الذكور، بينما اختلفت مع دراسة كُلٍّ من (مخير، ١٩٩٦) و (البهاص، ٢٠٠٢) و (عباس، ٢٠١٠) و (حمادة وعبد اللطيف، ٢٠٠٢) و (حجازي وابو غالي، ٢٠١٠) و (البيرقدار، ٢٠١١) و (الفتلاوي، ٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة احصائية في الصلابة النفسية لصالح الذكور.

والباحث يرى أن هذه النتيجة منطقية حينما ننظر إلى المعلمة بوجه خاص والمرأة بوجه عام ونضع نصب أعيننا تجاربها ومعاناتها أوقات الحمل والولادة والرضاع، وقيامها بدور التربية وشؤون الأسرة المنزلية، سواء كانت متزوجة مرت بهذه الخبرات مباشرة أو غير متزوجة عاشت من مروا بها، فكان من الطبيعي أن تكتسب في الغالب مناعة مستقبلية عند مواجهة الضغوط، وأن تتكيف وتتأقلم مع المصاعب التي تمر بها، إضافة إلى أن تواجهها في المنزل مع الأطفال لفترات أطول من الرجل، وتعودها عليهم سبب مهم لفهم نفسياتهم والتعامل معهم في الفصول الدراسية.

وهذا ما أكدته أيضاً (جلال، ٢٠٠٩، ٤٣) في حديثها عن الاختلافات بين الرجل والمرأة، حين أشارت إلى أن النساء لا يمانعن في مواجهة الموضوعات الشائكة، ويملن لطلب المساعدة ويتقبلن ذلك بصدر رحب على العكس من الرجال الذين لا يميلون لمواجهة الموضوعات الشائكة والمشكلات، ولا يطلبون المساعدة في الغالب.

وعند النظر إلى المتغيرات التي ترتبط بمواجهة الضغوط لدى المعلمين والمعلمات نجد في نتائج بعض الدراسات تؤكد أن الفروق كانت لصالح الإناث، ففي دراسة (بركات، ٢٠١٠) كان استخدام المعلمات للأساليب التكيفية الاجتماعية والنفسية عند مواجهة الضغوط المهنية يتفوق على المعلمين الذين يلجأون إلى الأساليب الجسمية، وذلك يعود إلى طبيعة المرأة وتكوينها النفسي، حيث تعتبر أكثر قدرة وصبرا على تحمل المشكلات وحلها مقارنة بالمعلمين.

وفي نتيجة بعدي التحكم والتحدي فتتفق نتيجة الدراسة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة (القاروط، ٢٠٠٦) و (مكي و حسن، ٢٠١١) و (المشعان، ٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة احصائية في البعد الكلي والأبعاد الفرعية للصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، بينما اختلفت مع نتائج دراسة (مخير، ١٩٩٦) و (حجازي وابو غالي، ٢٠١٠) اللتان أكدتا على أن الفروق في بعدي التحكم والتحدي لصالح الذكور.

ويعزو الباحث نتيجة اختفاء الفروق في هذين البعدين إلى تشابه الأعمال والواجبات التي يقوم بها معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وإلى توحيد الأنظمة واللوائح التي يتعامل بها كل من الجنسين.

٢-١-٢- الفروق باختلاف الحالة الاجتماعية:

جدول (٢٩)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية
والبعد الكلي باختلاف الحالة الاجتماعية

البعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الالتزام	أعزب	٤٣	٢,٤٦	٠,٢٢	٠,١٩	٠,٨٥٢	غير دالة
	متزوج	١٢٣	٢,٤٦	٠,٢٥			
التحكم	أعزب	٤٣	٢,٢١	٠,٢١	٠,٤٦	٠,٦٤٩	غير دالة
	متزوج	١٢٣	٢,٢٢	٠,١٨			
التحدي	أعزب	٤٣	٢,٣٦	٠,٢٣	١,٧٠	٠,٠٩١	غير دالة
	متزوج	١٢٣	٢,٢٨	٠,٢٥			
البعد الكلي	أعزب -	٤٣	٢,٣٥	٠,١٤	٠,٧٨	٠,٤٣٩	غير دالة
	متزوج	١٢٣	٢,٣٣	٠,١٨			

يتضح من الجدول (٢٩) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (الالتزام، التحكم، التحدي)، وفي البعد الكلي لاستبيان الصلابة النفسية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لاستبيان الصلابة النفسية، وكذلك في البعد الكلي لاستبيان الصلابة النفسية تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حمادة وعبد اللطيف، ٢٠٠٢) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويعلل الباحث هذه النتيجة على أن مانسبته (٧٣,٢) من عينة الدراسة هم من المتزوجين، فكانوا متقاربين في كثير من المسؤوليات والحقوق والواجبات المتعلقة بالزواج،

كمسؤولية تربية الابناء والنفقة وغيرها من المسؤوليات، فكان طبيعياً أن لا تكون هناك فروق في الصلابة النفسية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.

٢-١-٣- الفروق باختلاف الفئة العمرية:

جدول (٣٠)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية

والبعد الكلي باختلاف الفئة العمرية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الالتزام	بين المجموعات	٠,١٣	٢	٠,٠٦	١,٠٩	٠,٣٣٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٩,٥٠	١٦٥	٠,٠٦			
التحكم	بين المجموعات	٠,٠٦	٢	٠,٠٣	٠,٨٩	٠,٤١١	غير دالة
	داخل المجموعات	٥,٧٥	١٦٥	٠,٠٤			
التحدي	بين المجموعات	٠,١٨	٢	٠,٠٩	١,٥٣	٠,٢٢٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٩,٧٧	١٦٥	٠,٠٦			
البعد الكلي	بين المجموعات	٠,٠٤	٢	٠,٠٢	٠,٦٣	٠,٥٣٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٤,٧٨	١٦٥	٠,٠٣			

يتضح من الجدول (٣٠) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (الالتزام، التحكم، التحدي)، وفي الدرجة الكلية لاستبيان الصلابة النفسية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لاستبيان الصلابة النفسية، وكذلك في الدرجة الكلية لاستبيان الصلابة النفسية تعزي لاختلاف أعمار أفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (المفرجي والشهري، ٢٠٠٨) و (حمادة وعبد اللطيف، ٢٠٠٢) التي توصلت الى عدم وجود فروق في الصلابة النفسية وأبعادها تعزي لمتغير العمر.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ أعمار عينة الدراسة متقاربة فتمثلت الغالبية بين (٣٠-٤٠) سنة فكانت أعمارهم قريبة ممن هم أقل من (٣٠) سنة، وقريبة ممن هم أكبر من (٤٠) سنة، كما يفسر الباحث هذه النتيجة باعتبار أنَّ الصلابة النفسية سمة شخصية ثابتة نسبياً لا ترتبط بسن معين وهذا الشيء أكدّه كلُّ من (المفرجي والشهري، ٢٠٠٨) .

٢-١-٤ - الفروق باختلاف عدد سنوات الخبرة:

جدول (٣١)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية
والبعد الكلي باختلاف عدد سنوات الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الالتزام	بين المجموعات	٠,١٥	٢	٠,٠٧	١,٢٨	٠,٢٨١	غير دالة
	داخل المجموعات	٩,٤٨	١٦٥	٠,٠٦			
التحكم	بين المجموعات	٠,٠٣	٢	٠,٠٢	٠,٤٣	٠,٦٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥,٧٨	١٦٥	٠,٠٤			
التحدي	بين المجموعات	٠,٢٤	٢	٠,١٢	٢,٠١	٠,١٣٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩,٧٢	١٦٥	٠,٠٦			
البعد الكلي	بين المجموعات	٠,١٠	٢	٠,٠٥	١,٧٢	٠,١٨٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٤,٧٢	١٦٥	٠,٠٣			

يتضح من الجدول (٣١) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (الالتزام، التحكم، التحدي)، وفي الدرجة الكلية لاستبيان الصلابة النفسية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لاستبيان الصلابة النفسية،

وكذلك في الدرجة الكلية لاستبيان الصلابة النفسية تعزى لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القاروط، ٢٠٠٦) و(البهاص، ٢٠٠٢) و (Qadumi, 2001) و(جرار، ٢٠١١) التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في الصلابة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنّ معلمي ومعلمات التربية الخاصة عاشوا في ظروف متشابهة سواء في تعليمهم الجامعي أو في مشوارهم العملي، فكان من الطبيعي أن لا تؤثر سنوات الخبرة على درجاتهم في الصلابة النفسية لتواجد هذه السمة فيهم جميعا، الا أنّ الفرق قد يكون في تفاوت الدرجة فمن لهم خبرة طويلة في المهنة ربما تكون درجاتهم في الصلابة النفسية أعلى من غيرهم.

٤. ٢-٢- السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والابعاد الفرعية) ودرجاتهم على أبعاد الذكاء الانفعالي (البعد الكلي والابعاد الفرعية)؟

٢-٢-١- العلاقة بين بعد الالتزام ومقياس الذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية):

جدول (٣٢)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بعد الالتزام

وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
إدارة الانفعالات	*,٢٣٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
التعاطف	*,٣١٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
تنظيم الانفعالات	*,٣٢٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
المعرفة الانفعالية	٠,٠٧٣٤	غير دالة	شبه منعمة
التواصل الاجتماعي	*,١٦٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥	طردية (موجبة)
البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي	*,٢٧٦٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول (٣٢) أنه توجد علاقة موجبة بين بعد الالتزام وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة الالتزام لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي في

المجالات: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

كما يتضح من الجدول (٣٢) أنه العلاقة بين بعد الالتزام وبين بعد مقياس الذكاء الانفعالي: (المعرفة الانفعالية) شبه منعدمة، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين درجة الالتزام لدى أفراد العينة، وبين مستوى ذكائهم الانفعالي في مجال: (المعرفة الانفعالية)، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً.

كما يتضح من الجدول (٣٢) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بعد الالتزام وبين البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة الالتزام لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي بصفة عامة، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة (Rathi & Renu,2009) التي لاحظت وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والالتزام المؤسسي الذي يعتبر أحد أنواع الالتزام، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الإنسان الذي يتمتع بالالتزام يشعر بأن حياته لها معنى، ويضع لها أهدافاً يسعى لتحقيقها، مدرك لقيمه ومبادئه وحريص عليها، ومشارك للآخرين بكل إيجابية وحيوية، وقد رأت كوبازا أن الأشخاص الملتزمين لديهم نظام قوي من الإيمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهم، ويواجهونها من دون تراجع ولا انسحاب عن الأوساط الاجتماعية في أكثر الأوقات العصيبة، ويشعرون بالاندماج مع الآخرين، ويكونون علاقات ناجحة، ويحصلون على إسناد اجتماعي كبير. (مكي وحسن، ٢٠١١)

فمن الطبيعي أن يكون الإنسان الذي يتمتع بدرجة عالية من الالتزام قادراً على ممارسة حياته بفاعلية، متصدياً لانفعالاته السلبية، ويسعى إلى تحقيق أهدافه وطموحاته الشخصية، وإلى توجيه طاقاته إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، وحريص على فهم الآخرين والتعاطف معهم، وناجح في إدارة علاقاته الاجتماعية، وكل هذه تتمثل في الذكاء الانفعالي وأبعاده، فكأنما يعكس التزام الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه بُعدي إدارة وتنظيم الانفعالات، بينما يعكس التزامه مع الآخرين بُعدي التعاطف والتواصل الاجتماعي.

ويستغرب الباحث عدم وجود علاقة بين الالتزام والمعرفة الانفعالية، بالرغم من أن هذا البعد يُعتبر حجر الزاوية للذكاء الانفعالي وعليه تستند عليه بقية الأبعاد، وقد يكون السبب في هذا هو اختلاف مفهوم المعرفة الانفعالية مقارنة بالأبعاد الأخرى، إذ تنحصر عباراته في وعي وإدراك المشاعر وحسن التمييز بينها، أمّا بقية الأبعاد فتتمحور في التحكم بالمشاعر

وحسن توجيهها وتفعيل العلاقات الإجتماعية، فكانت العلاقات فيها هي العامل المشترك سواء علاقات شخصية أو اجتماعية، وهذا الشيء ربما قد أثر على استجابة افراد العينة على عبارات بُعد المعرفة الانفعالية فلم تكن بتلك الدقة المطلوبة، مقارنة باستجاباتهم على عبارات الأبعاد الأخرى.

٢-٢-٢ - العلاقة بين بعد التحكم ومقياس الذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية):

جدول (٣٣)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بعد التحكم

وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
إدارة الانفعالات	* * ٠,٢٨٨٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
التعاطف	* ٠,١٥٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥	طردية (موجبة)
تنظيم الانفعالات	* * ٠,٢٨٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
المعرفة الانفعالية	* * ٠,٢٢٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
التواصل الاجتماعي	* ٠,١٧١٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥	طردية (موجبة)
البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي	* * ٠,٢٧٩٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول (٣٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعد التحكم وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة التحكم لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي في المجالات: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

كما يتضح من الجدول (٣٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعد التحكم وبين البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة التحكم لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي بصفة عامة، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وقد تُفسرُ هذه النتيجة على أنها منطقية عندما نرى أنَّ التحكم يتمثل في قدرة الفرد على ضبط سلوكه وتصرفاته وانفعالاته، والاعتقاد بقدراته الخاصة على السيطرة والتحكم في الأحداث البيئية المحيطه به (مكي وحسن، ٢٠١١)، فالأشخاص الذين ترتفع لديهم القدرة على التحكم يستطيعون اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة، كما يمتلكون القدرة الموضوعية في تقدير الأحداث ومهارة المواجهة والدافعية للإنجاز.

وجميع مظاهر التحكم التي ذكرت سابقاً ماهي إلا انعكاس للذكاء الانفعالي وأبعاده التي تتمثل في القدرة على التحكم بالانفعالات، والسعي إلى تحقيق الغايات برغم الصعوبات، وعدم الوقوف عند المرور بتجربة سلبية بل العمل على الخروج منها وتجاوزها بنجاح.

٢-٢-٣- العلاقة بين بعد التحدي ومقياس الذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية):

جدول (٣٤)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بعد التحدي

وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
إدارة الانفعالات	**٠,٤٨٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
التعاطف	**٠,٢٦١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
تنظيم الانفعالات	**٠,٤٩٢١	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
المعرفة الانفعالية	**٠,٢٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
التواصل الاجتماعي	**٠,٣١٦٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي	**٠,٤٤٣٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول (٣٤) أنه توجد ارتباطية موجبة بين بعد التحدي وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة التحدي لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي في المجالات: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

كما يتضح من الجدول (٣٤) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بعد التحدي وبين البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة التحدي لدى أفراد

العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي بصفة عامة، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

وعند النظر الى الذكاء الانفعالي وأبعاده نجد أنّ الفرد الذي يتمتع بذكاء انفعالي مرتفع حسب نظرية بار_اون يتمتع بالمهارات التكيفية التي تتضمن مرونة الفرد تجاه الاحداث المختلفة التي تواجهه، وكفاءته في حل المشكلات، كما يتمتع بإدارة الضغوط التي تشير إلى مدى تحمل الفرد للضغوط وقدرته على التغلب عليها، وهذه المهارات هي في صلب بعد التحدي الذي يتضمن التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة والمؤلمة، والنظر بإيجابية الى التغيير.

ومن خلال ما سبق نجد أنّه من المنطقي أن تكون العلاقة إيجابية بين بعد التحدي والذكاء الانفعالي وأبعاده.

٢-٢-٤ - العلاقة بين البعد الكلي لاستبتيان الصلابة النفسية ومقياس الذكاء الانفعالي (الأبعاد والبعد الكلي):

جدول (٣٥)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين البعد الكلي لاستبتيان الصلابة النفسية

وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
إدارة الانفعالات	*,٤٥٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
التعاطف	*,٣٣٨١	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
تنظيم الانفعالات	*,٥٠٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
المعرفة الانفعالية	*,٢١٢٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
التواصل الاجتماعي	*,٢٩٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي	*,٤٥٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول (٣٥) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الكلي لاستبتيان الصلابة النفسية وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى أفراد العينة، ارتفعت درجة ذكائهم الانفعالي في المجالات: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

كما يتضح من الجدول (٣٥) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الكلي لاستبتيان الصلابة النفسية وبين البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي، وهذا يعني أنه كلما

ارتفعت الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي بصفة عامة، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (السيد، ٢٠٠٧) التي أثبتت وجود علاقة إيجابية بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد الصلابة النفسية، والتي أشار في تفسير نتائجها أنها اتفقت مع دراسة (Chan, 2005) التي أثبتت ارتباط أبعاد الذكاء الانفعالي بأبعاد الصلابة الاسرية، الالتزام، والتحكم، والتحدى، واتفقت أيضاً مع دراسة (Lind, 2002) التي أثبتت أيضاً وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد الصلابة النفسية.

ولندرة الدراسات التي ربطت بين متغيري الدراسة الحالية عدا دراسة (السيد، ٢٠٠٧) وجد الباحث أن بعض مكونات ومهارات الذكاء الانفعالي مثل تقدير الذات والشعور بالأمل والتفاؤل ودافعية الإنجاز والذكاء الاجتماعي والسمة الاجتماعية للشخصية ترتبط بالصلابة النفسية ارتباطاً إيجابياً، مما يؤكد على اتفاق نتائج هذه الدراسات جزئياً مع نتائج الدراسة الحالية، فدراسة (مكي وحسن، ٢٠١١) أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصلابة النفسية وتقدير الذات، ودراسة (حسن، ٢٠١٠) أكدت وجود ارتباط إيجابي بين الصلابة النفسية والشعور بالأمل، وأما دراسة (المنشاوي، ٢٠٠٦) فتوصلت نتائجها إلى ارتباط التفاؤل بالصلابة النفسية ارتباطاً إيجابياً، كما أثبتت دراسة (الكافي، ٢٠١١) أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية ترتفع لديهم دافعية الإنجاز، أما دراسة (عطار، ٢٠٠٧) فقد أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية، وفي علاقة التحمل النفسي ببعض سمات الشخصية أظهرت دراسة (حبش، ٢٠١٠) أن التحمل النفسي أو الصلابة النفسية مرتبطة بالسمة الاجتماعية لشخصية الفرد.

أما بالنسبة لتفسير هذه النتيجة فإن المتأمل في الأدوار التي حددتها كوبازا لمتغير الصلابة النفسية، والمتضمنة تخفيف الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث، والمواجهة الفعالة للضغوط والتوافق معها، وتغيير الإدراك المعرفي للأحداث، يجدها لا تبعد كثيراً عن الأدوار التي يقوم بها الذكاء الانفعالي من حيث ارتباطه بالأساليب الفعالة لمواجهة الضغوط، والقدرة على تحمل الضغوط والانهاك النفسي وتجاوزهما بكل قوة.

فالذكاء الانفعالي حسب ما أشار إليه (السيد، ٢٠٠٧) يمثل نوعاً من الصلابة الوجدانية، فقدرة الفرد على إدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين، وقدرته على تحفيز ذاته، وحشد الانفعالات لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، والمثابرة والوصول إليها، والتوجه إلى الآخرين للتخفيف من انفعالاتهم السلبية، إنما يعكس الإحساس بالتحكم، والالتزام الشخصي، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن القدرة على التفكير والتركيز الجيد، واتخاذ القرار المناسب،

والاحتفاظ بالهدوء والالتزان الانفعالي في ظل الظروف الحياتية اليومية، إنما يعبر عن الإحساس بالتحدي.

ولا يستغرب الباحث أن تكون العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي إيجابية؛ لأن هذين المتغيرين إيجابيان يسعيان إلى أهداف متقاربة تتمثل في تجاوز الفرد للضغوط والأزمات، وتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والسعادة من خلال إدارته لذاته وقدراته والتزامه بأهدافه وقيمه وعلاقاته مع الآخرين، وقدرته على المشاركة الفعالة في مجتمعه.

٢-٣- السؤال الثالث: أي متغيرات الدراسة (أبعاد الذكاء الانفعالي، الجنس، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة) قادرة على التنبؤ بالبعد الكلي للصلابة النفسية لدى أفراد العينة؟

للتعرف على متغيرات الدراسة: (أبعاد الذكاء الانفعالي، الجنس، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة) الأكثر إسهاماً (المؤثرة) في تحديد مستوى الصلابة النفسية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis . ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج أقوى المتغيرات تأثيراً على مستوى الصلابة النفسية في الخطوة الأولى. وفي الخطوة الثانية يتم إدراج المتغير الثاني من حيث القوة في التأثير لنصل بالنهاية إلى معادلة الانحدار تشمل على المتغيرات التي لها تأثير على مستوى الصلابة النفسية (ربما لا تكون جميع المتغيرات).

وفي النتيجة المرفقة تم إدراج متغيرين فقط من متغيرات الدراسة هي على الترتيب: (تنظيم الانفعالات، نوع العينة "الجنس") ولم يتم إدراج باقي المتغيرات: (إدارة الانفعالات، التعاطف، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة)، لضعف تأثيرها على مستوى الصلابة النفسية.

جدول (٣٦)

تحليل تباين الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية

الخطوات	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	معامل التحديد R^2
الخطوة ١	تنظيم	الانحدار	٢٤٩٠,١٠١	١	٢٤٩٠,١٠١	٥٣,٩٨٠	٠,٢٤٨ (دالة عند ٠,٠١)
	الانفعالات	البواقي	٧٥٦٥,٢٧٢	١٦٤	٤٦,١٣٠		
الخطوة ٢	تنظيم	الانحدار	٢٦٧٨,٩٥٣	٢	١٣٣٩,٤٧٦	٢٩,٥٩٩	٠,٢٦٦ (دالة عند ٠,٠١)
	الانفعالات والجنس	البواقي	٧٣٧٦,٤٢١	١٦٣	٤٥,٢٥٤		

يتضح من الجدول (٣٦) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١ في كلا الخطوتين مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير (تنظيم الانفعالات) على التنبؤ بالصلابة النفسية في الخطوة الأولى وتأثير لكل من المتغيرين: (تنظيم الانفعالات، جنس العينة) على التنبؤ بالصلابة النفسية في الخطوة الثانية.

كما يتضح من الجدول (٣٦) أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغ ٠,٢٤٨ في الخطوة الأولى أي أن متغير (تنظيم الانفعالات) يفسر (٢٤,٨%) من التباين الكلي للصلابة النفسية في حين نجد أن معامل التحديد للخطوة الثانية بلغ ٠,٢٦٦ أي أن تلك المتغيرين: (تنظيم الانفعالات، نوع العينة "الجنس")، يفسران (٢٦,٦%) من التباين الكلي للصلابة النفسية.

وللحصول إلى معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت المتغيرات التي تتنبأ بمستوى الصلابة النفسية):

جدول (٣٧)

قيم ثوابت معادلة الانحدار

الخطوات	المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	مستوى دلالة (ت)
الخطوة ١	ثابت الانحدار	٨٤,٦٤٧	٣,٠٥٤		٢٧,٧١٩	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)
	تنظيم الانفعالات	٠,٤٤٧	٠,٦١	٠,٤٩٨	٧,٣٤٧	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)
الخطوة ٢	ثابت الانحدار	٨١,٧٨٤	٣,٣٣٤		٢٤,٥٣٤	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)
	تنظيم الانفعالات	٠,٤٤١	٠,٠٦٠	٠,٤٩٢	٧,٣٢٠	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)
	نوع العينة (الجنس)	٢,١٤١	١,٠٤٨	٠,١٣٧	٢,٠٤٣	٠,٠٤٣ (دالة عند ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٣٧) أنه يوجد تأثير موجب (دال عند مستوى ٠,٠١) لمتغير (تنظيم الانفعالات)، وكذلك يوجد تأثير دال عند مستوى ٠,٠٥ لمتغير (نوع العينة "الجنس") على مستوى الصلابة النفسية، وبالتالي يمكن أن تكون معادلات الانحدار على النحو التالي:

الخطوة الأولى:

تقدير مستوى الصلابة النفسية = أ س + ب
تقدير مستوى الصلابة النفسية = ٠,٤٤٧ س + ٨٤,٦٤٧
المعادلة التنبؤية = ٠,٤٤٧ + ٠,٤٩٨ × تنظيم الانفعالات + ٨٤,٦٤٧

حيث أن :

(١) $أ = ٠,٤٤٧$ قيمة ثابت متغير: (تنظيم الانفعالات) المؤثر الموجودة في الجدول.

(٢) س: درجة بعد تنظيم الانفعالات .

(٣) ب : ثابت الانحدار = $٨٤,٦٤٧$

الخطوة الثانية:

تقدير مستوى الصلابة النفسية = $أ١ + س٢ + ب$
تقدير مستوى الصلابة النفسية = $٠,٤٤١ س١ + ٢,١٤١ س٢ + ٨١,٧٨٤$
المعادلة التنبؤية = $٠,٤٤١ + ٠,٤٩٢ \times \text{تنظيم الانفعالات} + ٢,١٤١ + ٠,١٣٧ \times \text{الجنس} + ٨١,٧٨٤$

حيث أن :

(١) $أ = ٠,٤٤١$ و $أ٢ = ٢,١٤١$ هي قيم الثوابت للمتغيرات: (تنظيم الانفعالات، نوع

العينة "الجنس") المؤثرة الموجودة في الجدول.

(٢) س = ١ = درجة بعد تنظيم الانفعالات.

س = ٢ = درجة الجنس.

(٣) ب: ثابت الانحدار = $٨١,٧٨٤$

. ويعزو الباحث القدرة التنبؤية لمتغير (تنظيم الانفعالات) بالصلابة النفسية إلى أن هذا البعد يتضمن عملية تأجيل الإشباع وهي نوع من أنواع التحكم في الذات، وهذا مؤشر نستطيع الاستناد عليه في حكمنا على ذواتنا أو في الحكم على الآخرين ومدى تقدمهم ونجاحهم (الحمودي وعبد اللطيف، ٢٠٠٨، ١٤٦)، كما أن الأمل والتفاؤل من مكوناته الأساسية التي تساعد على مواجهة الإحباطات في سبيل إنجاز الأعمال والقدرة على التحدي والمخاطرة، ومن جانب آخر نجد أن عبارات تنظيم الانفعالات في المقياس المطبق على عينة الدراسة تتمركز حول مواجهة الضغوط، والقدرة على إنجاز المهمات بكل نشاط وحيوية، والاتصاف بالهدوء والصبر والابتكار مع تحديات الحياة، فكان من الطبيعي أن يتنبأ هذا البعد بالصلابة النفسية، فهو يعمل على تحمل الضغوط وعدم التهرب من مواجهة التحديات والإحباطات، وعلى مقاومة الإجهاد وهذا ما تقوم به الصلابة النفسية عند تعرض الفرد لأحداث الحياة القاسية.

أما بالنسبة لقدرة متغير الجنس التنبؤية فهذا يعود الى خصائص شخصية الفرد وتكوينها النفسي، والأدوار التي يؤديها في حياته، وطريقة تعامله مع أحداث الحياة، فالمعلمات بطبيعتهن النفسية ولجوهن الى التنفيس الانفعالي وطلب المساندة الاجتماعية أصبحن أكثر صلابة وتكيفاً عند مواجهة المشكلات والأزمات.

ومن خلال ما انتهى إليه الباحث من نتائج فإنه يمكن القول بأن الاهتمام بالمتغيرات الحديثة الإيجابية في علم النفس أصبح مطلباً ملحاً، باعتبارها قوة قادرة على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه الفرد في حياته اليومية.

خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الالتزام وكذلك على البعد الكلي لمتغير الصلابة النفسية تعزى لاختلاف نوع العينة (الجنس) وكانت تلك الفروق لصالح عينة الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على كل من بعدي (التحكم والتحدي) لمتغير الصلابة النفسية تعزى لاختلاف نوع العينة (الجنس).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد متغير الصلابة النفسية (الأبعاد الفرعية والبعد الكلي) تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية والفئة العمرية وسنوات الخبرة.
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد الالتزام والبعد الكلي للمقياس والأبعاد التالية في مقياس الذكاء الانفعالي: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي).
- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين درجة الالتزام لدى أفراد العينة وبين مستوى ذكائهم الانفعالي على بُعد المعرفة الانفعالية.
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين بُعد التحكم وأبعاد متغير الذكاء الانفعالي: البعد الكلي والأبعاد الفرعية: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي).
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين بُعد التحدي وأبعاد متغير الذكاء الانفعالي: البعد الكلي والأبعاد الفرعية: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي).
- وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية لمتغير تنظيم الانفعالات والجنس بالصلابة النفسية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت به الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١. تبصير معلمي ومعلمات التربية الخاصة بضغوط العمل التي ربما تواجههم في عملهم مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. العمل على تعزيز مفهوم الصلابة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة عن طريق القيام بدورات وبرامج ارشادية ونفسية تزيد من خبرتهم في مواجهة الصعوبات أثناء عملهم وحياتهم اليومية.
٣. تدريب المعلمين على الالتزام بأهدافهم وقيمهم ومسؤولياتهم تجاه مجتمعهم وعملهم المهني من خلال تنمية مهارة التخطيط لديهم؛ مما يساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية والاجتماعية.
٤. ضرورة الإهتمام بالجانب التدريبي على مهارات الذكاء الانفعالي لما لها من دور فعال في نجاح المعلمين والمعلمات في حياتهم المهنية وخاصة تنظيم الانفعالات.
٥. ضرورة حث معلمي ومعلمات التربية الخاصة على الاهتمام بتنمية السمات الإيجابية لديهم خارج أوقات العمل، من خلال حضور الندوات والدورات النفسية والتربوية، وإعطائهم حوافز على ذلك.
٦. الإهتمام بالمعلمين والمعلمات الجدد من قبل المسؤولين بادارات التربية والتعليم من ناحية الوقوف معهم ومساندتهم في بداية مشوارهم العملي.

دراسات مقترحة:

١. إجراء دراسة عن الصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة من خلال إدخال متغيرات ديمغرافية أخرى مثل (الراتب الشهري، نوع الإعاقة، المرحلة الدراسية) .
٢. إجراء دراسة عن الصلابة النفسية تشمل عينات أخرى من قطاع التربية التعليم كمعلمي الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية.
٣. القيام بدراسات عن الصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات الإيجابية كالأمن النفسي والرضا المهني .

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، سليمان (٢٠١٠). المخ الانساني والذكاء الوجداني (رؤية جديدة في اطار نظرية الذكاءات المتعددة). مصر، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- أبو حلاوة، محمد (٢٠١٠). التفاؤل والصلابة والمرونة النفسية: إطار عام لبرامج الارشاد النفسي للموهوبين. ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- أبورياش، حسين والصابي، عبد الحكيم وعمور، أميمة وشريف، سليم (٢٠٠٦). الدافعية والذكاء العاطفي. عمان: دار الفكر.
- إسماعيل، بشرى (٢٠٠٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من نمط القيادة وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من القادة الإداريين. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٥٩)، ٢١٣-١٣٥.
- بدر، فائقة (٢٠٠٧). علاقة الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة. مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، ١٣ (٤٨)، ١٢٣ - ١٥٨.
- برادبيري، ترافيس وجريفر، جين (٢٠١٠). الكتاب السريع للذكاء العاطفي. الرياض: ترجمة مكتبة جرير.
- بركات، زياد (٢٠١٠). الاستراتيجيات التكيفية مع الضغوط المهنية لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين. مجلة جامعة الخليل، فلسطين، ٥ (١)، ٢٥ - ٤٨.
- بقيعي، نافز (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، ٢٥ (١)، ٤٩ - ٨٢.
- بني ياسين، بسام وملحم، محمد وبني حمد، بلال (٢٠١٢). مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمي المدارس الثانوية لمديرية التربية والتعليم في لواء الكورة. مجلة جامعة تكريت للعلوم، ١٩ (٨)، ٤٢٨ - ٤٦٢.
- البهاص، سيد (٢٠٠٢). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ١ (٣١)، ٣٨٣ - ٤١٤.

- البيرقدار، تنهيد (٢٠١١). الضغط النفسي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى طلاب كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، ١١ (١)، ٢٨-٥٦.
- تشابمان، مارجريت (٢٠١١). كتيب الجيب الذكاء العاطفي. الرياض: ترجمة مكتبة جرير.
- تفاحة، جمال (٢٠٠٩). الصلاية النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مصر، ١٩ (٣)، ٢٦٨ - ٣١٨.
- جامع، إبراهيم (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة. رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- جرار، سنابل (٢٠١١). الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- جلال، ليليان (٢٠٠٩). هو يقول وهي تقول اغلاق فجوة التواصل بين الجنسين. الرياض: ترجمة مكتب جرير.
- جولمان، دانيال (٢٠٠٥). نكاء المشاعر. ترجمة هشام الحناوي، القاهرة: هلال للنشر والتوزيع.
- حبش، حيدر (٢٠١٠). التحمل النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لطالبات قسم التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة الكوفة، ٣ (٢)، ٢٢-٥٨.
- حجازي، جولتان وأبوغالي، عطا (٢٠١٠). مشكلات المسنين (الشيخوخة) وعلاقتها بالصلاية النفسية. مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)، فلسطين، ٢٤ (١)، ١٠٩-١٥٦.
- حسان، منال (٢٠٠٩). الصلاية النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ٤٠ (٤)، ١٨٢ - ٢٢٦.
- حسن، عبد الحميد (٢٠١٠). الصلاية النفسية والشعور بالأمل والضغط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ٣٦ (١٣٧)، ٥١ - ١٠٤.
- حسين، عبد الهادي (٢٠٠٣). قياس وتقييم قدرات الذكاء المتعددة. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- حمادة، لؤلؤة وحسن، عبداللطيف (٢٠٠٢). الصلاية النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات النفسية، مصر، ١٢ (٢)، ٢٢٩-٢٧٢.

الحمودي، سعد وعبد اللطيف، أحمد (٢٠٠٨). **ذكاء المشاعر**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الخضر، عثمان (٢٠٠٢). **الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد؟**. دراسات نفسية، مصر، ١٢ (١)، ٤٢٣-٤٧٩.

خليل ، إلهام والشناوي، امنية (٢٠٠٥). **الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار - أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة**. مجلة دراسات نفسية، ١٥ (١).

الخواجا، عبدالفتاح (٢٠٠٩). **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

خوالدة، محمود (٢٠٠٤). **الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي**. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.

دوتشندورف، هارفي (٢٠١١). **النوع الاخر من الذكاء**. الرياض: ترجمة مكتبة جرير. راضي، زينب (٢٠٠٨). **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الاقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

رفاعي، عزة (٢٠٠٣). **الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها**. رسالة دكتوراة، جامعة حلوان، مصر.

الزغول، عماد، والفهداوي، علي (٢٠٠٤). **مدخل الى علم النفس**. العين: دار الكتاب الجامعي.

الزهراني، علي ورشدي، سري (٢٠٠٩). **الرضا المهني كمنبئ للذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة**. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

الزبيد، نادر (٢٠٠٨). **نظريات العلاج والارشاد النفسي**. عمان: دار الفكر. سبعة، تهاني (٢٠٠٥). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بتطرف الاستجابة لدى الراشدين اليمنيين**. رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صنعاء.

السبيعي، مها (٢٠١٠). **الالتزام الوظيفي وعلاقته بضغط العمل لدى معلمات المدارس الثانوية للبنات بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.

سعد، مراد (٢٠٠٩). **الذكاء الوجداني من منظوري علم النفس التربوي وعلم النفس الإيجابي**. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع .

السيد، عبد المنعم (٢٠٠٧). أبعاد الذكاء الإنفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. *مجلة الارشاد النفسى*، مصر، (٢١)، ١٥٧ - ٢٠١.

السيد، فؤاد (١٩٩٤). *الذكاء*. القاهرة: دار الفكر العربي.
شلبى، أمينة (٢٠١٠). الفروق في الذكاء الوجداني تبعاً للتخصص الأكاديمي والمستوي الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠ (٦٦) .

عباس، الطاف (٢٠١٠). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمين المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، ٢٦ (١)، ١٦٨ - ٢٣٣.
عبد الصمد، فضل (٢٠٠٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا، مصر، ١٧ (٢)، ٢٢٩ - ٢٨٤.
عبدالله، جابر (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، مصر، ٥ (٣) .

العبدلي، خالد (٢٠١٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
عثمان، حباب (٢٠٠٩). *الذكاء الوجداني (العاطفي، الانفعالي، الفعال) مفاهيم وتطبيقات*. الأردن، عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
عثمان، فاروق السيد وعبد السميع، محمد (٢٠٠٢). *مقياس الذكاء الانفعالي : مفهومه وقياسه في عبده، عبد الهادي وعثمان فاروق السيد، القياس والاختبارات النفسية أسس وأدوات*، القاهرة: دار الفكر العربي.

عراقي، صلاح الدين وعبد العال، تحية (٢٠٠٥، ديسمبر). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمعلم. ورقة مقدمة الى المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .

عطار، إقبال (٢٠٠٧). الذكاء الإجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبدالعزيز. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، مصر، ١ (٣٦)، ٣٧ - ٦٤.

- العنوان، أحمد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، الأردن، ٧(٢)، ١٢٥-١٤٤.
- العتي، ياسر (٢٠٠٤). *الذكاء العاطفي في الإدارة والقيادة*. دمشق: دار الفكر.
- الفتلاوي، آيات (٢٠١٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمقبولية لدى طلبة جامعة كربلاء. *مجلة الباحث*، جامعة كربلاء، العراق، ٢(٢)، ١٩٣-٢٢١.
- الفلاح، حسن وآل يحي، معين (٢٠٠٠). قياس التحمل النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة آداب المستنصرية*، ٣٤(٣)، ٢٧١-٢٧٨.
- القاروط، صادق (٢٠٠٦). الجدية في العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- قنديل، إيمان (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.
- الكاكي، فاتن (٢٠١١). الصلابة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الرياضي لدى المنتخبات الجامعية في بغداد. *مجلة علوم الرياضة*، جامعة ديالى، العراق، ٣(٢)، ٣٥-٦٧.
- مبيض، مأمون (٢٠٠٨). *الذكاء العاطفي والصحة العاطفية*. بيروت: المكتب الاسلامي.
- محمد، جيهان (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.
- مخيمر، عماد (١٩٩٦). إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. *مجلة دراسات نفسية*، القاهرة، مصر، ٦(٢)، ٢٧٥ - ٢٩٩.
- مخيمر، عماد (٢٠١١). دليل استبيان الصلابة النفسية. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- مشاقبة، محمد (٢٠٠٨). *مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والاختصاصيين النفسيين*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- المشعان، عويد (٢٠١٠). الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالشكاوي البدنية والعصابية لدى الطلبة والطالبات في جامعة الكويت. *دراسات نفسية*، القاهرة، ٢٠(٤)، ٦٦٥-٦٨٩.
- المصدر، عبد العظيم (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. *مجلة الجامعة الإسلامية*، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٦(١)، ٥٨٧-٦٣٢.

- معمرية، بشير(٢٠٠٥). الذكاء الوجداني مفهوم جديد في علم النفس. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، تونس، (٦).
- المغازي، عجاج(٢٠٠٢). الذكاء الوجداني الأسس النظرية والتطبيقات التربوية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- مغربي، عمر (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- المفرجي، سالم محمد والشهري، عبدالله (٢٠٠٨). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، جامعة المنيا، مصر،(١٩).
- مكي، لطيف وحسن، براء(٢٠١١). صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسين بالجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، (٣١)، ٤٠٢-٣٥٣.
- المنشاوي، عادل(٢٠٠٦). التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى عين من طلاب كلية التربية. مجلة التربية المعاصرة، (٧٤)، ٦١-١.
- نجيب، نغم ومحمد، علي وعلي، فراس(٢٠١٢) تقويم درجة الجدية في العمل لدى العاملين في وحدات التربية الرياضية والفنية في كليات جامعة الموصل وعلاقتها بالاستقرار النفسي. مجلة الراافدين للعلوم الرياضية، ١٨(٥٨)، ١١٦-١٤٠.
- الهادي، مروة(٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية. رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر.
- هلال، محمد (١٩٩٩). دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٠(٤)، ٥٢-١٤٣.
- الهلول، إسماعيل(٢٠٠٧). دراسة لبعض الآثار النفسية والاجتماعية والقيمية الناتجة عن تأخير صرف رواتب معلمي الحكمة مقارنة بمعلمي الوكالة. مجلة الجامعة الاسلامية(سلسلة الدراسات الانسانية)، فلسطين، ١٥(٢)، ١١٨٩-١١٥٧.
- ويس، صاحب (٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بموقع الضبط لدى تدريسي كلية التربية/ سامراء. مجلة جامعة تكريت للعلوم، ١٨(٣)، ٤٥٣-٤٩٧.
- اليوسفي، مشيرة وعبدالعزیز، أمل (٢٠٠٠). سمات الشخصية كمنبيء بالإسلوب المعرفي لمعلم التربية الخاصة. مجلة البحوث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا ، مصر، ١٤(١)، ٢١٠-٢٤٩.

المراجع الأجنبية:

- Azeem, S. M.(2010). Personality hardiness, job involvement and job burnout among teachers. **International Journal of Vocational and Technical Education**,2(3), 36-40.
- Bar-On, R. (1997). Development of the Bar-On EQ-i: A measure of emotional and social intelligence. A paper presented at the 105th Annual convention of the American Association. Chicago.
- Bar-On, R. (2000). **Emotional and social intelligence: Insights from the emotional quotient inventory**. In R. Bar-On and J. D. Parker (Eds.), Handbook of emotional intelligence. San Francisco: Jossey-Bass.
- Bartone, P. & Priest, R. (2001). **Sex differences in hardiness and health among west Point cadets**, United States, Military Academy West Point, New York.
- Brooks, R. B. (1994). Children at risk: fostering resilience and hope. **American Journal of Orthopsychiatry**, 64, 545-553.
- Chan, D. W. (2008). "Emotional Intelligence, self-efficacy, and coping among Chinese prospective and in-service teachers in Hong Kong. **Educational psychology**, 28(4),397-408
- Goleman, D .(2005). Emotional intelligence 10th Anniversary Edition; **why it can matter more than IQ**. Bantam: New York.
- Jeffrey. I .M.(2007). **A correlational analysis of the relationship between psychological hardiness and servant leadership among leaders in higher education**. Gonzaga university.
- Jude. A .(2011). **Emotional Intelligence and locus of control as predictors of burnout among secondary school teachers in**

Ondo State, Nigeria. Adekunle Ajasin University, PMB 001,
Akungba-Akoko, Ondo State, Nigeria.

Lockner, J.A. (1998). **Social support, personal hardiness and psychosocial development.** Abstracts International, Vol. 59-07
B, P: 3700.

Low, J. (1996). The concept of hardiness: a brief but critical commentary.
Journal of Advanced Nursing, 24, 588-590 .

Mayer, J. & Salovey, p. (1993). The intelligence of emotional intelligence. **Intelligence**, 17 (4), 422-433.

Pines, M. (1995). psychological hardiness, in D. Goleman & Heller. (Eds)
pleasu of The psychology. 171-187, New York Amentor book .

Qadumi, H. A. (2001). **Hardiness behavior of English teachers in the northern districts of Palestine**, Master thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Rasteger, M. & Memarpour, S. (2009). The Relationship between emotional Intelligence and self efficacy among Iranian EFL Teachers. System : **International Journal of Education Technology and Applied Linguistics**, 37(4), 700-707

Rathi, N. & Renu, R. (2009). Assessing the relationship between emotional intelligence, occupational self-efficacy, and organizational commitment. **Journal of Indian Academy of Applied Psychology**, 35, 93-102

Sezgin, F. (2008). Relationships between teacher organizational commitment, psychological hardiness and some demographic variables in Turkish primary schools. **Journal of Educational Administration**, 47(5), 630-651.

Tartasky, D. S. (1993). Hardiness: **conceptual and methodological issues** . *Image*,25, 225–229.

Wong, Y. H. P. (2010). Resilient characteristics of Hong kong; kindergarten teachers: Hardiness and optimism. In A. Kuroda, P. Thananchaibutr, P. Thananchaibutr, D. Ya– amphan, O.–A. Rittruechai, S. Biasiri, et al. (Eds.), **International Conference on Educational Research (ICER) 2010: Learning communities for sustainable development**, (590–600)

المواقع الإلكترونية:

<http://amir-fennour.over-blog.com/article-1-83880189.html>(2011)

<http://www.iraqacad.org/lib/hazim/hazim5.htm>(2012)

<http://www.ar-wikipedia.rog/wiki>(2012)

ملاحق الدراسة:

- استبيان الصلابة النفسية.
- مقياس الذكاء الانفعالي.
- قائمة بأسماء السادة المحكمين.
- خطاب تسهيل مهمة الباحث من جامعة البحرين.
- خطاب الموافقة الرسمية على تطبيق أدوات الدراسة من إدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

أخي المعلم / أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الارشادي بجامعة البحرين .

ونرجو الإجابة على كل فقرة وإعطاء رأيك في كل عبارة حسب ما تشعر به بكل أمانة لما في ذلك من أهمية في نتائج الدراسة .

ضع علامة (√) أمام الاختيار الذي تعتقد انه ينطبق عليك عند كل فقرة .

ونأمل ألا تترك عبارة واحدة دون أن تجيب عليها مع ملاحظة انه لا يوجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ، إنما الإجابة هي التي تنطبق عليك ، وليس أي إجابة أخرى .
وان الهدف من هذه المعلومات هو لأغراض البحث العلمي فقط ، وستكون الإجابة موضع العناية والسرية التامة .

ولكم خالص الشكر والتقدير ،،،،،

الباحث /

حمود بن عبدالرحمن السحمة

٠٥٤٦٧٤٠٠٠٤

hm40004@hotmail.com

البيانات الأساسية : ضع علامة (√) في المربع المناسب:

١- الجنس :

☐ ذكر

☐ أنثى

٢- العمر :

☐ أقل من ٣٠ سنة

☐ ٣٠ - أقل من ٤٠ سنة

☐ ٤٠ - أقل من ٥٠ سنة

☐ ٥٠ سنة فما فوق

٣- الحالة الاجتماعية :

☐ متزوج/متزوجة

☐ أعزب /عزباء

☐ أرمل/أرملة

☐ مطلق / مطلقة

٤- سنوات الخبرة :

☐ أقل من ٥ سنوات

☐ ٥- أقل من ١٠ سنة .

☐ ١٠ سنوات فأكثر .

استبيان الصلابة النفسية

م	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق احيانا	لا تنطبق ابدا
١	مهما كانت العقبات فأنتي أستطيع تحقيق أهدافي			
٢	أأخذ قراراتي بنفسى ولا تملئ على من مصدر خارجى			
٣	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن فى قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
٤	قيمة الحياة تكمن فى ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم			
٥	عندما اضع خططى المستقبلية غالبا ما اكون متاكدا من قدرتى على تنفيذها .			
٦	أواجه المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها			
٧	معظم أوقات حياتى تضيق فى أنشطة لا معنى لها			
٨	نجاحى فى امورى (عمل - دراسة.... الخ) يعتمد على توفيق ربى ثم مجهودى وليس على الحظ او الصدفة .			
٩	لدى حب استطلاع ورغبة فى معرفة ما لا أعرفه			
١٠	أعتقد أن لحياتى هدفاً ومعنى أعيش من أجله			
١١	الحياة فرص وليست عمل و كفاح			
١٢	أعتقد أن الحياة المثيرة هى التى تتطوى على مشكلات أستطيع أن أواجهها			
١٣	لدى قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها			
١٤	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن فى الشخص نفسه			
١٥	لدى قدرة على المثابرة حتى انتهى من حل أى مشكلة			

			تواجهني	
١٦			لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها	
١٧			أعتقد أن كل ما يحدث لي غالبًا هو نتيجة تخطيطي	
١٨			المشكلات تستنفذ قواي وقدرتي على التحدي	
١٩			لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه	
٢٠			لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ	
٢١			أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث	
٢٢			أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	
٢٣			أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورًا هامًا في حياتي	
٢٤			عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	
٢٥			أعتقد أن "البعد عن الناس غنيمة"	
٢٦			أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي	
٢٧			أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة	
٢٨			اهتمامي بنفسني لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر	
٢٩			أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط	
٣٠			لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي	

٣١	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي		
٣٢	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي		
٣٣	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها		
٣٤	أهتم كثيرًا بما يجري من حولي من قضايا وأحداث		
٣٥	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها		
٣٦	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي		
٣٧	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها		
٣٨	أعتقد أن الحياة التي لا تتطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية		
٣٩	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم		
٤٠	أعتقد أن لي تأثيرًا قويًا على ما يجري حولي من أحداث		
٤١	أتخوف من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي		
٤٢	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن		
٤٣	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للصدفة والحظ والظروف الخارجية		
٤٤	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح		
٤٥	أغير قيمي ومبادئني إذا دعت الظروف لذلك		
٤٦	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث		

مقياس الذكاء الانفعالي

م	المفردات	يحدث دائماً	يحدث عادةً	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	لا يحدث
١	استخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي .					
٢	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.					
٣	استطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.					
٤	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية .					
٥	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين.					
٦	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.					
٧	استطيع إدراك مشاعري الصادقة.					
٨	استطيع التعبير عن مشاعري.					
٩	استطيع التحكم في تفكيري السلبي.					
١٠	اعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.					
١١	استطيع السيطرة على نفسي بعد أيّ أمر مزعج.					
١٢	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.					
١٣	أنا هادئ تحت أيّ ضغوط أتعرض لها.					
١٤	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام.					
١٥	استطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج.					

					استطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.	١٦
					استطيع ان احوّل مشاعري السلبية إلى ايجابية بسهولة.	١٧
					أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.	١٨
					أنا صبور حتّى عندما لا أحقق نتائج سريعة.	١٩
					عندما أقوم بعمل ممل فإنني استمتع بالعمل.	٢٠
					أحاول أن أكون مبتكراً مع تحديات الحياة.	٢١
					اتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.	٢٢
					استطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.	٢٣
					استطيع إنجاز المهام بنشاط وتركيز عال.	٢٤
					في وجود الضغوط لا أشعر بالتعب.	٢٥
					عادةً أستطيع أن أفعل ما أحταجه عاطفياً بإرادتي.	٢٦
					أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط.	٢٧
					استطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة ببسر.	٢٨
					أستطيع أن انجز أعمالتي رغم التحدي الذي يواجهني .	٢٩
					أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.	٣٠

٣١	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.				
٣٢	أستطيع أن أنحي عواطفني جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي.				
٣٣	أنا حساس لاحتياجات الآخرين.				
٣٤	استمع لمشاكل الآخرين بشكل فعال.				
٣٥	لا أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم.				
٣٦	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.				
٣٧	أنا على دراية بالإشارات والإيماءات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.				
٣٨	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.				
٣٩	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.				
٤٠	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.				
٤١	عندي قدرة على التأثير في الآخرين.				
٤٢	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين.				
٤٣	اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.				
٤٤	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.				
٤٥	امتك تأثيراً قوياً على الآخرين في تحديد أهدافهم .				
٤٦	يرى الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين.				
٤٧	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.				
٤٨	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.				
٤٩	يغلب علي المزاج السيئ.				
٥٠	عندما أغضب لا تظهر علي آثار				

					الغضب.	
					يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي.	٥١
					أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرون للإفصاح عنها.	٥٢
					إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقاً عليهم.	٥٣
					أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط.	٥٤
					أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها.	٥٥
					أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.	٥٦

أسماء محكمي أدوات الدراسة:

الاسم	التخصص	الدرجة العلمية	جهة العمل
د. فهد الربيعه	علم نفس اكلينيكي	استاذ مشارك	جامعة الملك سعود
د. مروان بطاينه	علم نفس تربوي	استاذ مشارك	جامعة الملك سعود
د. حمود الشريف	علم نفس اجتماعي	استاذ مساعد	جامعة الملك سعود
د. فيصل عبدالفتاح	قياس وتقويم	استاذ مساعد	جامعة الملك سعود
د. محمد العسيري	علم نفس تربوي	استاذ مساعد	جامعة الملك سعود
د. وصل الله السواط	توجيه تربوي ومهني	استاذ مساعد	جامعة الطائف

2030
البحرين

UNIVERSITY OF BAHRAIN

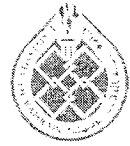
College of Arts

Department of Psychology

جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس



٢٠١٢/١/١٢

المحترم

سعادة مدير إدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يرجى منكم التكرم بمساعدة الطالب / حمود بن عبد الرحمن بن محمد السحمة رقم جامعي ٢٠٠٩٤٧٩٣ والذي يدرس ببرنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين ، في أعمال التطبيق الميداني في عدد من المعاهد والمدارس التي تضم فصولا للتربية الخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وذلك حتى يتمكن من انجاز الأعمال الميدانية الخاصة بأطروحة الماجستير، والتي عنوانها (الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض)

وذلك تحت إشراف الدكتورة: جيهان العمران أستاذ علم النفس بجامعة البحرين ولكم خالص الشكر والتقدير .



وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام،،

رئيس قسم علم النفس

د. شمس المناعي

التخطيط والتطوير
د. محمد المانع

PO Box: 32038 - Kingdom of Bahrain

Tel: (+973) 17437176 / 17437167

Fax: (+973) 17449037

صندوق بريد: ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين

هاتف: ١٧٤٣٧١٦٦ / ١٧٤٣٧١٦٧ (+٩٧٣)

فاكس: ١٧٤٤٩٠٣٧ (+٩٧٣)



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنين والبنات
إدارة التخطيط والتطوير

الرقم: ٣٣١.٩.٩٨
التاريخ: ١٤٣٣/٦/٩ هـ
المستندات:

تسهيل مهمة باحث

الاسم		بطاقة السجل المدني	
حمود بن عبد الرحمن السحمة		١٠١٥٣٥٠١١٨	
العام الدراسي	الدرجة العلمية	الكلية	الجامعة
١٤٣٣/١٤٣٢ هـ	الماجستير	كلية الآداب	جامعة البحرين
عنوان الدراسة: الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض .			
عينة الدراسة : معلمي ومعلمات التربية الخاصة .			

وفقه الله

المكرم مدير مدرسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

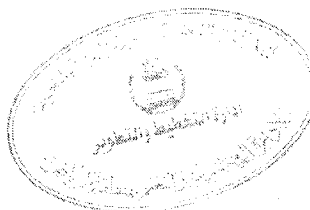
بناء على تعميم معالي الوزير رقم ٥٥/٦١٠ وتاريخ ١٤١١/٨/١٧ هـ بشأن تفويض الإدارات العامة للتربية والتعليم بإصدار خطابات السماح للباحثين بإجراء البحوث والدراسات . وحيث تقدر اليما الباحث (الموصحة ببياناته أعلاه) بطلب إجراء دراسته ، وبطرق الاكتمال الأورفي المطلوب تأمل تسهيل مهمته .

مع ملاحظة أن الباحث يتحمل كامل المسؤولية المتعلقة بمختلف جوانب البحث . ولا يعني سماح الإدارة العامة للتربية والتعليم موافقتها بالضرورة على مشكلة البحث أو على الطرق والأساليب المستخدمة في دراستها ومعالجتها .

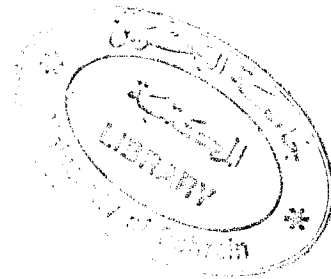
شاكرين لكم وتقبلوا تحياتي

مدير إدارة التخطيط والتطوير

٦/٩/٣٣



اسم: الشيخ: إدارة التخطيط والتطوير



Abstract

The purpose of the study was to investigate the relationship between psychological hardiness, emotional intelligence, and some demographic variables among a sample of special education teachers in the city of Riyadh. To achieve the objectives of the study, the investigator used the descriptive method (correlational and comparative).

The study tools were implemented during the second semester of the year 2011/2012 and consisted of the Psychological Hardiness Questionnaire (Mukhaimar, 2011) and the Emotional Intelligence Scale (Osman & Abd El-sameea, 2002).

The study sample was randomly selected and consisted of (168) special education teachers in the city of Riyadh (91 males and 77 females).

The results of the study were as follows:

1- Using t-test, results showed that there were statistically significant differences between males and females on Commitment and on the total score of Psychological Hardiness, in favor of females. On the other hand, there were no statistically significant gender differences on the dimensions of (Control and Challenge) of the Psychological Hardiness Scale. Furthermore, Using t-test and One Way ANOVA, results showed that there were no statistically significant differences among teachers in the study sample on all dimensions of the Psychological Hardiness Scale according to Social Status, Age, or Years of Experience.

2- Using Pearson correlations, results showed that there was a statistically significant positive correlation between Commitment and the following dimensions of Emotional Intelligence: Emotional Management, Sympathy, Organizing Emotions, and Social Communication. On the other hand, there was no significant correlation between Commitment and Emotional Knowledge dimension of Emotional Intelligence. Results

also showed that there was a statistically Significant positive correlation between the Control and Challenge dimensions of the Psychological Hardiness Scale and the total score of Emotional Intelligence on the one hand, and all of its five dimensions on the other hand, namely: (Emotional Management, Sympathy, organizing Emotions Emotional Knowledge, Social Communication).

3- Using Stepwise Multiple Regression Analysis, results showed that the independent variables that were predictors of Psychological Hardiness were: Organizing Emotions (in the first step) and both of Organizing Emotions and Gender (in the second step).

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

The Psychological Hardiness and its Relationship to Emotional Intelligence and Some Demographic Variables among a Sample of Special Education Teachers in the City of Riyadh

**A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree
in Counseling Psychology**

Submitted by

Homoud Abdulrahman ALSahmah

**Bachelor of Arabic Language, King Saud University,
Kingdom of Saudi Arabia, 1997**

Supervised by

Dr. Jihan I. A. Alumran

**Professor of Educational Psychology
Bahrain University**

KINGDOM OF BAHRAIN

May/ 2013